البيادر السياسي

Al Bayader Assiyasi
العدد ٥٨٢/ السنة الرابعة عشرة/ ١٧ أيلول ١٩٩٤
السعر: ٣ شاقل

ابعاد اقتراح رابين الانسحاب التدريجي من الجولان

المطلوب اقامة مؤسسة "الكارثة والبطولة" للفلسطينيين..

هل تتخلى الدول المانحة عن استخدام مساعداتها كورقة ضغط على السلطة الفلسطينية

قضية التنظيم الارهابي اليهودي هل تتشعب ام يتقرر لفلفتها؟!



قوى السلام تتصدى لسياسة اسرائيل في هدم بيوت عربية وتهجير وتشريد قاطنيها..

كلمة المحرر

المعارضة صمام الأمان



جاك خزمو

في كل دول العالم المتقدمة والمتحضرة تعمل المعارضة على صون البلاد من اي خطرمحدق.. وتحمي النظام العام من اي انهيار.. عبر معارضتها البناءة ومتابعتها لكل نشاطات الحاكمين والمسيطرين على الحكم...

وتخدم المعارضة بشكل عام الدولة.. وتخدم السلطة أيضا.. ولها مكانتها واعتبارها واحترامها لانه من الضروري ان تكون هناك معارضة من اجل توجيه الجالسين على كرسي الحكم الى الطريق الصحيح ومنعهم من ارتكاب أخطاء او وضع القانون في ايديهم...

واي نظام حكم لا يجد معارضة بنّاءة يعتبر نظاماً ديكتاتورياً، وقد يقود البلاد الى الدمار والمشاكل والانهيار.. عبر تصرفات لا يجد من يعارضها او يرفضها او يشير الى خطورة استمرارها...

ولا شك ان المعارضة في اي بلد هي ورقة رابحة بيد الحاكم اذا ما استثمرها بالطريقة الصحيحة السليمة.. ورقة رابحة اذا ما كان يفاوض على امر ما او اذا كانت بلاده في وضع سيء مع دول مجاورة...

واذا نظرنا الى اسرائيل، فالمعارضة تخدم نظام الحكم.. ولو ان هذه المعارضة قوية احيانا وتستخدم الالفاظ القاسية، او تشن حملات مختلفة ضد الحكومة الحالية.. فرئيس وزراء اسرائيل اسحاق رابين لا يخطو اية خطوة إلا بعد دراستها والحصول على موافقة حزبه وأحزاب الائتلاف.. ويحسب الحساب للمعارضة.. وتبقى المعارضة في ذهنه لأنها في نظره صمّام الأمان الذي يحافظ على اتخاذ القرار المناسب والسليم، والذي يخدم أمن الدولة اولا واخيرا...

ورغم اننا كشعب نؤمن بالديمقراطية ونتغنى بها، إلا اننا لم نحسن استعمال هذه الديمقراطية، ولم نستثمر المعارضة، ولم تكن ورقة رابحة من اجل خدمة القضية العادلة والحصول على مكاسب وانجازات بل بالعكس هناك من يحاول ان يهمّش دور المعارضة، وان يقضي عليها حتى نخسر الكثير والكثير.. ونحقق اهداف من يخاصموننا او يتفاوضون معنا حول قضايا مصيرية وحساسة...

نحاول ان نشن هجوما على المعارضة ونتهمها بشتى انواع الاتهامات، وننعتها بصفات عديدة بدلا من استقطابها وكسبها الى جانب القضية والاستفادة من مواقفها، وتصحيح وتصويب اي قرار خاطىء اتخذ عن قصد او غير قصد.. وهذا امر ليس حضاريا وتصرفا لا يعبّر عن رغبة في ممارسة الديمقراطية.. وهذا ما يجب ألا يستمر حسب رأينا، لانه لا يخدم المصلحة القومية العليا...

ان على السلطة الحاكمة ان تحترم المعارضة وكذلك على المعارضة احترام السلطة المتنفذة.. وعلى الطرفين ان يتحاوروا ويتناقشوا لمصلحة الوطن الواحد.. والتصريحات المختلفة المتناقضة لا تخدم اذا لم تكن هناك حوارات واتصالات ومشاورات والأخذ برأي الطرف الاخر واحترامه ايضا...

ان علينا ان نثبت باننا شعب متمدن متحضر وان حرية التعبير عن الرأي هي امر مقدس.. وان المعارضة البنّاءة في ديارنا هي لصالح الوطن ولخدمة قضاياه، وليست من اجل تدميره.. وهي صمام الامان الذي يحافظ على الوطن من اي مكروه نتيجة قرار قد يكون ليس في محله...

ليكن هناك تحاور بين الاطراف المختلفة في التوجهات والآراء والمبادىء، وليعلم كل واحد حقه وحدود تصرفاته.. ولتوضع الخطوط الحمراء التي لا يجوز تجاوزها سواء للمعارضة او السلطة.. ويجب ان نعمل على ان نكون يدا واحدة وان نتجاوز هذه المرحلة بأمان وسلام، وألا ندع مجالاً للآخرين كي يصطادوا بالمياه العكرة، وان يدمرونا ويدمروا انجازاتنا او يبعدونا عن اهدافنا الشريفة ومواقفنا الثابتة والاصيلة...

هذا هو املنا وهذا هو رأي كل شريف ومخلص في هذا الوطن العزيز الذي يعيش ظروفا صعبة ومرحلة خطرة وحساسة ■■

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جاك خزمو
العدد ٥٨٢/ السنة الرابعة عشرة/ ١٧ أيلول ١٩٩٤
اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة
«تصدر صباح كل سبت»

AL-BAYADER ASSIYASI
البيادر السياسي
مجلة الجماهير الفلسطينية

Jack Y. KHAZMO Publisher and Editor-in-Chief
Issue No. 582, Fourteenth Year, 17 September, 1994
Independent Weekly News Magazine
Appears on Saturday

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيت حنينا ـ القدس ٩١٢١٣ ، تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

وقفة

معالجة القضايا كافة..

في الأعداد الماضية نجحت «البيادر السياسي» في إجراء ونشر سلسلة من المقابلات السياسية مع قادة فلسطينين بارزين ومن مختلف التيارات السياسية والفكرية.. لتؤكد دوماً انها مجلة الجماهير الفلسطينية تعكس آراء الجميع، وليس هدفها سوى الدفاع عن الوطن وقضاياه العادلة، ودعم كل الجهود لازالة الاحتلال الاسرائيلي عن اراضينا الفلسطينية واراضينا العربية المحتلة بعد الرابع من حزيران ١٩٦٧...

وفي هذا العدد آثرنا ان نبرز قضية مهمة داخلية وهي سياسة هدم البيوت في مناطق عدة من الضفة الغربية المحتلة بحجة ان تلك البيوت مبنية دون الحصول على ترخيص علماً ان هذه المناطق وخلال فترة وحسب واستنادا الى اتفاقية السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية ستكون تحت نفوذ سلطة الحكم الذاتي.. اي بمعنى آخر: هل هذا الاسلوب يهيء أجواء السلام أم الغضب والحقد والكراهية لهذا السلام؟!.. وهل تريد السلطات الاسرائيلية ان تهدم اكثر عدد من البيوت وتشرد اصحابها حتى تزيد من عمق المشاكل التي تواجهها السلطة الفلسطينية.. هذا ما اردنا إثارته في هذا العدد نظرا لاهمية هذا الموضوع الذي يجري دون ان تتدخل قوى السلام لمنع ذلك...

وإثارة هذه القضية جاءت من باب حرصنا على متابعة القضايا الاجتماعية العديدة التي يواجهها أبناء هذا الوطن.. وضمن سياستنا القائمة على عكس كل الآلام والمعاناة ايضا، والعمل على ازالتها.. والشعور مع أبناء الوطن.. فالمقابلات والتحاليل السياسية مهمة ولكن لا تزيد اهمية عن قضية اجتماعية مؤلمة ناتجة عن سياسة الاحتلال...

وسنحاول في كل عدد ان نقدم ما نستطيع تقديمه وسنعمل دوماً على ان نعالج كل القضايا التي نواجهها ولن نتوقف عن ذلك بتاتاً ■■

محتويات العدد

• صورة الغلاف الحالي وصورة الغلاف الأخير للعدد الماضي من تصوير: الأخ محفوظ ابو ترك •

قيمة الاشتراك في البيادر السياسي

■ أمريكا وكندا (٢٠٠ للأفراد، ٢٥٠ للمؤسسات) ■ أوروبا (١٥٠ للأفراد، ٢٠٠ للمؤسسات) ـ الرقم بالدولار للسنة الواحدة ■ داخلي (١٣٠ للأفراد، ١٨٠ ش.ج للمؤسسات) باشتراكك بـ«البيادر السياسي» تضمن وصولها إلى مكتبك أو منزلك كل أسبوع وبانتظام.

أرفق طيه شيكاً مصرفياً أو حوالة بريدية بمبلغ ....
مدفوعة لأمر «مؤسسة البيادر الصحفية» قيمة الاشتراك بمجلة «البيادر السياسي» لمدة ١٢/٦ شهراً على أن ترسل إلى عنوان المجلة المبين أعلاه.

■ قسيمة الاشتراك:
الاسم: ....
المدينة: ....
العنوان: ....

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية
الطباعة: مطبعة روان/ القدس ـ تلفون: ٨٢٠٨٩٤
سعر العدد: ٣ شاقل

■■ ملحوظة ■■
المقالات التي تُنشر في المجلّة بتوقيع كتّابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلّة بل تعبّر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلّة أو إختلفت.

المقال السياسي

لماذا هذه الضغوطات...؟

تعوّدت الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة ان تمارس ضغوطات عديدة على اية دولة اذا لم تنفذ رغباتها او تعمل حسب مطالبها وشروطها ومصالحها.. والامثلة عديدة وكثيرة على هذه السياسة الغربية البعيدة كل البعد عن الشرعية وعن المنطق وعن المواثيق الدولية...

وتصبّ هذه الدول الان كل ضغوطاتها على العالم العربي كي تلزمه بقبول شروط السلام الاسرائيلية.. وكي يحافظ على المصالح الغربية في هذه المنطقة.. وتتمثل هذه الضغوطات بمضايقة دول العالم العربي في البنك الدولي من خلال إقناعه بوقف تقديم اية مساعدات او عبر التجارة والسياحة وعبر وسائل عديدة اخرى ومنها شن حملات إعلامية مناهضة لهذه الدول...

وتشارك اسرائيل في هذه الحملة من الضغوطات لأن هذه الدول حليفة لاسرائيل، وتعمل لصالح اسرائيل...

ومؤخرا شن رئيس الوزراء الاسرائيلي حملة شعواء على سورية واعتبر موقفها الثابت الشريف حجر عثرة أمام تحقيق السلام العادل في هذه المنطقة...

وشن حملة على الشعب الفلسطيني وعلى السلطة الفلسطينية وهدّد بأن حكومته ستستخلص العبر مما يجري وستتخذ الاجراءات المناسبة.. وشن حملات ضد العراق وايران وليبيا لان هذه الدول ترفض إجراء اي حوار مع اسرائيل.. وشاركه في هذه الحملة وزير الخارجية شمعون بيرس...

وتأتي الحملة من اجل إجبار العالم العربي على تقديم تنازلات وتنازلات لاسرائيل تحت شعار تحقيق السلام واستقرار المنطقة...

وان ما يريده رابين او أركان حكومته هو ان يقبل العرب بالشروط والمقترحات الاسرائيلية، يريدون ان يكون العرب تحت سيطرتهم وهيمنتهم وفي خدمتهم، ان يقوم العرب مقام الحراس على مصالح اسرائيل وتنفيذ ما تريد من اوامر وقرارات...

ولكن في رأينا ان هذه الضغوطات لن تزيد العرب الأقحاح الشرفاء إلا قوة وعنادا وستزيد من انتمائهم القومي العربي.. وسيرفضون رفضا كاملا هذا الاسلوب الابتزازي وهذه الضغوطات.. ولو قدّر للعرب ان يتّحِدوا لما كان لهذه الضغوطات اي اثر وستكون مجرد فقاعات صابون وليس اكثر من ذلك...

ان ممارسة مثل هذه الضغوطات لا يشير الى ان العالم يتجه نحو الاستقرار والأمان ولا يعطي اي انطباع بأن هناك مناصرة للمظلوم ووقفة صدق مع العدالة الدولية، بل ان هذه الضغوطات ذاتها تعرقل المسيرة السلمية، وتبعدها عن طريقها السليم والصحيح...

فاذا ارادت دول العالم الغربي ان تحقق أمناً واستقراراً في المنطقة، فعليها ان تلتزم بالشرعية الدولية، وان تجبر اسرائيل على تطبيقها وتنفيذها عبر الانسحاب الكامل والشامل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، وان تنفذ جميع القرارات الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة...

واذا ما واصلت ممارسة هذه الضغوطات فان ذلك لن يجدي نفعاً.. ونود التوكيد هنا على ان العالم العربي وبخاصة دوله القوية لن ولن يرضخوا لهذه الضغوطات.. ولن يتنازلوا عن موقفهم الثابت، ولن يسمحوا بان تنال هذه الضغوطات من سيادتهم واستقلالهم...

ونود القول هنا وبصراحة ان التفاهم والاحترام المتبادل وتطبيق الشرعية الدولية افضل بكثير من اسلوب الضغط والمضايقة.. ونقولها ايضا لتتوقف هذه الضغوطات، فهي لن تحيدنا عن مواقفنا ومطالبنا العادلة.. وهي ذاتها المعرقل الوحيد لتحقيق السلام العادل.. ويجب ان تمارس فقط ضد من يخالف الشرعية الدولية ولا يلتزم بها.. لا أن تمارس ضد اصحاب حق عادل ومطالب شرعية سليمة■■

دعوة..

تهدئة الأعصاب..

اي خلاف بسيط قد يتحول الى معركة قاتلة للطرفين اذا ما فقد احد المتخاصمين أعصابه او لم يتمالكها، والقصص والحوادث المؤلمة الكثيرة التي وقعت خلال السنوات الماضية تؤكد ان كل المتخاصمين فقدوا السيطرة على أعصابهم وتصرفوا حسب عواطفهم ومشاعرهم وكانت النتائج كوارث ومآس نحن لسنا بحاجة الى اي منها...

ان مقياس «رجولة» اي انسان تعتمد على مدى سيطرته على أعصابه...

وكل انسان يتملك ويتحكم باعصابه كما يريد ويرغب يعتبر انسانا حكيما وهادئا ومتزنا...

وكل من يحكم عقله ويتزن في تصرفه يعتبر انسانا قديرا وجبارا...

هذه الأقوال عن الانسان المتحكم باعصابه لم تات من فراغ بل اثر تجارب وأحداث ومشاكل سابقة.. وان تمالك الأعصاب في اي خلاف يساهم في حله بصورة عادلة وهادئة وبسرعة ايضا...

اننا ندعو الى تمالك الأعصاب.. الى تهدئتها عند الوقوع في اية مشكلة او المرور بأزمة معينة لأن فقدان الأعصاب يزيد الامور تعقيدا ويؤدي الى مآسي مع تعميق لهذا الخلاف او لذلك المأزق...

ونوجه مثل هذه الدعوة الى الاخوة الشباب وهم في عنفوان العطاء.. وقمة الحيوية.. عليهم ان يتعودوا على تمالك الأعصاب من اجل وضع حد لبعض الظواهر السلبية التي تأتي نتيجة عدم السيطرة على الأعصاب.. فكفانا ما عانيناه.. وأعصابنا متعبة من الاحتلال.. وعلينا ان نسيطر على الامور وان نكون واعين دوما اثناء اي تصرف..■■

«بنت الوطن»

علامات تعجب!!!

القنصل اليوناني ايفالجلوس سالاس الذي عمل في القنصلية اليونانية لمدة اربع سنوات في خدمة العلاقات اليونانية الجيدة مع ابناء الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.. سينهي اعماله في القدس مع نهاية شهر تشرين الاول القادم، وقد تم نقله للعمل في السفارة اليونانية في المغرب!!

■ تم تأسيس شركة جديدة من اجل اصدار صحيفة اسبوعية في مناطق الحكم الذاتي والمناطق المحتلة، ومن ابرز المساهمين في هذه الشركة قياديون فلسطينيون إصلاحيون والذين يدعون دوماً الى اعادة ترتيب البيت الفلسطيني من الداخل!!

■ المسؤولون عن برنامج «هذا الصباح» الذي تبثه الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية يتجاهلون وجود صحف ومجلات اسبوعية لان اصحابها ليسوا على علاقة جيدة او ودية معهم او ان خط هذه الصحف والمجلات لا يعجبهم!!

■ مديرة مدرسة رسمية تابعة للمعارف الاسرائيلية في القدس تتصرف وكأن المدرسة ملكها الخاص وتعامل المعلمات بصورة قاسية.. وفظة وتتعامل مع اولياء امور الطالبات بكل جلف.. وقد ترفع شكاوي عديدة الى المسؤولين عن التعليم لوضع حد لهذا التصرف اللامسؤول!!

■ واجه اولياء امور عدد من الطلاب في القدس مشكلة مريرة اذ سجلوا اسماء ابنائهم في المدارس الرسمية ولكن هذه المدارس لم تستوعبهم بسبب النقص في عدد غرف الصفوف.. و«بالعافية» اعيد هؤلاء الطلاب الى مدارسهم السابقة رغم انهم حصلوا على شهادات انتقال!!

■ أسعار الاراضي في منطقة رام الله اصبحت «خيالية» وحتى الاراضي النائية والقريبة من الوديان.. موجة جديدة من الاستغلال .. وهناك تساؤلات حول هذا الارتفاع الحاد والمفاجىء!!

■ مسؤولون فلسطينيون لا يترددون في الاتصال بمراسلي وسائل الاعلام الاسرائيلية المسموعة والمرئية من اجل الادلاء لهم بتصريحات.. حتى ان بعض المراسلين يداومون في مكاتب هؤلاء اكثر من الدوام في مكان عملهم!!

■ هناك استياء عام من سوء تصرف منظمي رحلات الاطفال الى الخارج عبر منظمات اجنبية.. وقد اثار هذا الاستياء الواسطة وغيرها.. اذ ان اطفال عائلات ثرية جدا جميعهم غادروا للمشاركة في هذه الرحلات دون افساح المجال لابناء المخيمات وابناء الشهداء للمشاركة في هذه الرحلات التي تتم تحت يافطة «السلام» وتعزيزه وتمتينه وخلق اجواء من التعايش بين اطفال وابناء الشعبين!!

■ تعقد الهيئة العامة لمجلس كنائس الشرق اجتماعها الدوري في مدينة ليماسول القبرصية في اواسط شهر تشرين الثاني القادم لدراسة التقارير الادارية والمالية للجنة التنفيذية ومن ثم اجراء انتخابات للجنة التنفيذية ورؤساء المجلس الممثلين للعائلات المسيحية الاربع.. وعلم ان البابا شنودة الثالث الرئيس الاعلى للكنيسة القبطية سيكون احد رؤساء المجلس للسنوات الاربع القادمة ممثلا للكنائس السريانية الارثونكسية والقبطية الارثونكسية والارمنية الارثونكسية «الكنائس غير الخلقيدونية»!!■■

قراءة هادئة في اقتراح رابين الانسحاب التدريجي من الجولان

ابعاد الاقتراح الاسرائيلي

سوريا جعلت قاعدة مفاوضاتها مع اسرائيل

"الكل مقابل الكل" قاعدة مقبولة امريكيا ودوليا

المفاوضات السلمية على المسار السوري - الاسرائيلي ما زالت فعليا تراوح مكانها منذ بدأت عملية السلام قبل حوالي الثلاث سنوات لكنها ومنذ بداية هذا العام ومنذ قمة الاسد - كلينتون في جنيف التاريخية اخذت تمر بحالات من المد والجزر، فالقمة رفعت المعنويات خاصة وان الرئيس الاسد تمكن من اقناع نظيره كلينتون بوجهة النظر السورية خاصة والعربية عامة من الصراع في المنطقة والسبيل الى تحقيق السلام العادل والشامل فيها.

لكن اللوبي الاسرائيلي في الادارة الامريكية يكاد يفرغ قمة جنيف من محتواها وان كانت ما زالت الادارة الامريكية غير قادرة على التحلل من نتائج القمة نهائيا وخاصة فيما يتعلق بتطبيق الشرعية الدولية، خاصة وان موقف سوريا الملتزم بالسلام الشامل والعادل وفقا للشرعية الدولية لا يمكن لاحد انكارها باي حال من الاحوال.

هذا الواقع الذي فرضه ثبات الموقف السوري جعل حكومة رابين تضطر الى تحريك موقفها باتجاه الحقوق السورية والعربية، فسوريا وكنتيجة لاستمرارها في طرحها لمواقفها بثبات دفعت رابين الى تغيير مواقفه وان كان التغيير بسيطا فبعد ان كان غير مستعد للانسحاب الشامل وحدد المدة بعشر سنوات اضطر الى خفض المدة الى ثلاث سنوات والى الحديث عن انسحاب شامل.

مؤخرا ومع الحديث عن امكانية حصول مفاجأة على المسار السوري - الاسرائيلي خاصة بعدما فشلت حكومة رابين في إحداث شرخ في التنسيق السوري - اللبناني، طرح اسحق رابين رئيس حكومة اسرائيل اقتراحا جديدا للانسحاب من الجولان وحسب ما نشرته وسائل الاعلام



● الرئيس حافظ الأسد ●

الاسرائيلية فان الانسحاب يقوم على اساس انسحاب تدريجي وعلى مراحل يبدأ بمجدل شمس أولا ومعها بقية القرى السورية المحتلة في الجولان يليها انسحاب عميق لكن ورغم ان الاقتراح لا يتحدث عن انسحاب كامل الى حدود الرابع من حزيران الا ان الاعلام الاسرائيلي تحدث عن الحدود الدولية وحدود الرابع من حزيران اي عن انسحاب كامل.

على اية حال فان اقتراح رابين ورغم استمرار الحديث الاسرائيلي عن ضرورة اقامة حوار سري سوري - اسرائيلي على مستوى عال كخطوة رئيسة لاحراز تقدم حقيقي وفعلي على المسار السوري - الاسرائيلي حتى ان يوسي سريد وزير البيئة الاسرائيلي تحدث عن احتمال لقاء علني بين وزير الخارجية السوري فاروق الشرع والاسرائيلي شمعون بيرس لاحداث هذا التقدم المأمول، رغم ان سوريا ما زالت ترفض ليس فقط اللقاء العلني بل واللقاء السري. لكن اقتراح رابين لا يمكن تجاهله خاصة في ظل الجدل الكبير الدائر منذ مدة غير قصيرة حول المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي، فما هي أبعاد هذا الاقتراح؟

أبعاد اقتراح اسحق رابين بالانسحاب من الجولان تدريجياً

لا شك ان اسحق رابين وهو احد اهم صقور حزبه بل هو يكاد ان يكون اقرب الى موقف الليكود واليمين منه الى موقف العمل فيما يتعلق بالقضايا الامنية والانسحاب من الجولان والضفة الغربية لكنه ورغم ذلك فانه اضطر الى اصدار هذا الاقتراح بالانسحاب من الجولان تدريجيا، وهذا الاقتراح حسب المدركين لمواقف رابين وكيفية اتخاذها ما كان ليصدر الا وفقا للظروف والعوامل التالية:

● أولا: ان سوريا ومنذ مؤتمر مدريد للسلام قبل حوالي الثلاثة أعوام ما زالت مواقفها من عملية السلام ثابتة، فالشرعية الدولية يجب ان تطبق، وتطبيقها يقتضي انسحابا اسرائيليا كاملا من الاراضي العربية لا يجوز لاسرائيل ان تفسره

وفق رغباتها التوسعية بل هناك تفسير واحد عام لا بد من تطبيقه وهو القائم ايضا على اساس عدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة. من هنا فان سوريا ورغم مرور شهور طويلة على عملية السلام الا انها استمرت دون مساومة فالسلام يتطلب الانسحاب الكامل، وكما قال الرئيس الاسد في معادلته الشاملة السلام الكامل مقابل الانسحاب الكامل. وللسلام متطلباته الموضوعية التي يتوجب علينا تنفيذها.

هذا الثبات في الموقف هو الذي ادركه رابين ومن قبله ادارة كلينتون فكان موقف رابين هذا بالانسحاب التدريجي لعله يحرك الموقف السوري، الا ان الرئيس الاسد لم يتحرك في خطابه امام مجلس الشعب السوري عقب الاقتراح بل بقي على نفس المعادلة. لذلك من المتوقع ان يفسر رابين اقتراحه اكثر مباشرة او عبر وزرائه ومساعديه.

● ثانيا: فشل المحاولات الاسرائيلية لزعزعة العلاقة القوية بين سوريا ولبنان ولايجاد شرخ في التنسيق المشترك والكامل بينهما خاصة بعد ان تمكنت من فعل ذلك على الصعيدين الفلسطيني والاردني، حيث ركزت شائعاتها ووسائل اعلامها على لبنان، فكان الحديث يدور طوال شهور عدة ماضية عن استعداد اسرائيلي للانسحاب من الجنوب اللبناني المحتل خلال ستة شهور وبشكل كامل، وكان الحديث عن اتصالات سرية اسرائيلية ـ لبنانية اوشكت على وضع حلول لمعظم المشاكل وان اتفاقية السلام ستوقع، لكن التنسيق اللبناني مع سوريا قطع الطريق على كل تلك الاشاعات، فادرك رابين وحكومته ان امكانية فسخ التنسيق اللبناني ـ السوري وترك سوريا وحيدة امر غير ممكن الحدوث.

● ثالثا: ان قاعدة السياسة السورية في المفاوضات وهي السلام الكامل مقابل الانسحاب الكامل اصبحت ونتيجة لصلابة الموقف السوري ودعمه من الشرعية الدولية سياسة مقبولة امريكيا ومصريا وحتى دوليا، فالولايات المتحدة ومنذ قمة جنيف بين الرئيس الاسد ونظيره كلينتون اقتنعت بها ورغم تهاونها مع اسرائيل طوال الشهور الماضية الا انها ونتيجة مرور الوقت اخذت تمارس قناعاتها على اسرائيل حفاظا على مصالحها. كما ان مصر وهي شريك مهم في العملية السلمية منذ بدايتها اخذت تدافع عن هذه المعادلة بصراحة، ففي زيارته الاخيرة لاسرائيل لم يراع عمرو موسى وزير الخارجية المصري اية اصول على حساب الموقف المصري فقال دعونا لا نكون واهمين الكل مقابل الكل، فلا يمكن ان يكون هناك سلام دون انسحاب كامل من الجولان والارض العربية المحتلة، ولا شك ان مثل هذين الموقفين مواقف كثيرة دوليا موجودة او آخذة في التبلور.

● رابعا: ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى في زيارته الاخيرة لاسرائيل تحدث بشكل صريح ولاول مرة عن موضوع حساس طالما رفضت اسرائيل وبشدة مجرد ذكره، ألا وهو موضوع السلاح الاسرائيلي غير التقليدي وبشكل محدد السلاح النووي الاسرائيلي، فعمرو موسى حدث مضيفيه الاسرائيليين عن ضرورة نزع السلاح غير التقليدي في المنطقة وتنظيفها من السلاح النووي، ورغم ان الاسرائيليين لم يعترفوا صراحة بامتلاكهم السلاح النووي الا ان حديثهم فيه دليل على ذلك، ورغم انهم ربطوا الحديث بسلاحهم بنزعه من المنطقة وخاصة من سوريا وايران والعراق، فتحدثوا عن اتمام السلام اولا ثم يأتي السلاح. الا ان مصر نجحت في اثارة الموضوع، ولا شك ان الفترة القادمة ستبلور قاعدة للسلاح والسلام.

● خامسا: ان ادراك رابين للامور السابقة دفعه الى طرح مبادرته من اجل تحريك المفاوضات مع سوريا لعله يتمكن من تحقيق مكاسب سياسية له ولحزبه على حد سواء خاصة وانه بدأ يخطو خطواته الاولى نحو الاعداد للانتخابات القادمة.

● سادسا: ان غموض اقتراح رابين وحسب محللين اسرائيليين يعود الى رغبة رابين في قياس رد فعل الشارع الاسرائيلي على الاقتراح، وما اذا كان من الضروري تنظيم استفتاء للانسحاب أم لا. ولا شك انه بعد مدة غير طويلة سيطور الاقتراح بحيث يكون اكثر ايجابية ووضوحا واكثر قدرة على دفع المسار السوري في المفاوضات.



● رابين ●

ردود الفعل على الاقتراح

لا يهمنا كثيرا الخوض في ردود الفعل الدولية على اقتراح رابين بل المهم هو رد الفعل الاسرائيلي الداخلي ورد الفعل السوري، لان على هذين الردين يقوم اي رد فعل دولي، ولا شك ان العالم سيرحب باي تقدم يحصل على المسار السوري ـ الاسرائيلي.

● موقف المعارضة الاسرائيلية:

ان مجرد سماع احزاب اليمين المتطرف وعلى رأسها الليكود وجماعات المستوطنين في الجولان للاقتراح كان كافيا لاثارة حفيظتها، فالانتقادات تطايرت دون تنسيق، واحزاب اليمين تداعت لتدارس الموقف الخطير وقدمت اقتراحا للكنيست بعقد جلسة لبحث الموضوع حيث عقدت يوم الثلاثاء ٩/١٣ دون ان تحصل على نتيجة لان حزب العمل فرض قواعد التصويت البرلمانية على اعضائه. اما المستوطنون وزعمائهم فاعلنوا سلسلة خطوات احتجاجية، ومن المقرر ان يخوض زعماؤهم اضرابا مفتوحا عن الطعام امام مقر رابين احتجاجا على الاقتراح ومطالبته بعدم التنازل عن الجولان، لكن موقف المعارضة يبقى ضعيفا ما دام حزب العمل متماسكا.

● موقف حزب العمل:

انقسم موقف حزب العمل الى قسمين كما هي العادة. فالصقور الذين يتزعمهم افيغدور كاهلاني تمكنوا من التجمع سريعا باسم جماعة الثمانية في الكنيست واعتبروا الجولان مسألة حياة او موت بالنسبة لأمن اسرائيل وان رابين وحده لا يستطيع الحسم فيها، لذلك قرروا التقدم الى الكنيست باقتراح قانون ينص على: ان البت في مصير الجولان لا يتقرر برلمانيا الا باكثرية واسعة لا تقل عن ٧٠٪ من اعضاء الكنيست. كما انه بحاجة الى نسبة ٦٥٪ من الناخبين الاسرائيليين اذا ما تقرر اجراء استفتاء حول تغيير قانون السيادة على الجولان والقبول بالانسحاب منها.

اما حمائم حزب العمل فردوا على الصقور بنفس الاسلوب اذا ألفوا جماعة الثمانية بمشاركة ابراهام بورغ وحاييم رامون و ياعيل ديان و يوسي بيلين وغيرهم وقرروا المطالبة بتعديل ميثاق حزب العمل الذي تم تبنيه قبل انتخابات عام ١٩٩٢ وذلك بحذف عدة مقاطع مهمة سياسيا و بخاصة للسلام مع الشعب الفلسطيني والدول العرية واهم التعديلات المطلوبة هي:ـ

● تعديل المقاطع التي تنص على ان اسرائيل ستستمر في فرض سيادتها على الجولان.

● تعديل البند المتعلق برفض قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل.

● المطالبة بالتخلي عن السيادة على وادي الاردن والقطاع الشمالي من البحر الميت استجابة للمطالب الفلسطينية بهذا الشأن.

● المطالبة بتعديل الموقف الاسرائيلي فيما يتعلق بالقدس وبحيث يتم العودة الى اقتراح يوسي بيلين عام ١٩٩٣ القاضي بوجود ادارة بلدية واحدة للمدينة على ان يكون لكل حي ادارته المنفصلة والمستقلة.

ورغم موقف الاتجاهين في حزب العمل الا ان هناك سياسة واحدة للحزب لا بد للجميع الالتزام بها حتى وان اضطر الحزب لفرض قوانينه على نوابه في الكنيست فرضا و بخاصة في قضايا التصويت على قرارات مصيرية تناقض سياسة الحزب او تهدد وجوده في السلطة.

الموقف السوري

رغم جدية الاقتراح الاسرائيلي الذي تحدثت عنها وسائل الاعلام الاسرائيلية و بعض اعضاء حزب العمل اليساريين الا ان سوريا بقيت اعلاميا على موقفها فطالب فاروق الشرع وزير خارجية سوريا بان يكون الانسحاب من الجولان خلال شهر فقط اذ مساحة الجولان لا تقارن بمساحة سيناء كما ان الانسحاب العسكري ليس بحاجة الى ثلاث سنوات اما الترتيبات الامنية وغيرها من الامور فتتم مناقشتها فيما بعد.

لكن رغم ذلك فان مراقبين للسياسة السورية لاحظوا ان خطاب الرئيس الاسد في افتتاح مجلس الشعب السوري الجديد وتأكيده على استعداد سوريا للالتزام بمتطلبات السلام الموضوعية ان هذا اشارة ايجابية في ظل المواقف الثابتة والصلبة التي اعتاد العالم سماعها من سوريا طوال مسيرة السلام. ومن هنا رحب الاسرائيليون كثيرا بالخطاب، ولا شك فان من المتوقع ان يفسر رابين او بعض مقربيه اقتراحه اكثر لكي يتمكن من الاقتراب اكثر من الموقف السوري. وحسب المراقبين فان هذا العام سيشهد في اقل تقدير تقدما حقيقيا مع سوريا لان رابين لم يبق امامه سوى عشرة شهور على اكثر تقدير ليتمكن من احراز تقدم حقيقي يساعده وحزبه في الدخول بمعركة الانتخابات القادمة قوياً. هل يحصل هذا التقدم خلال هذا العام؟!!■■

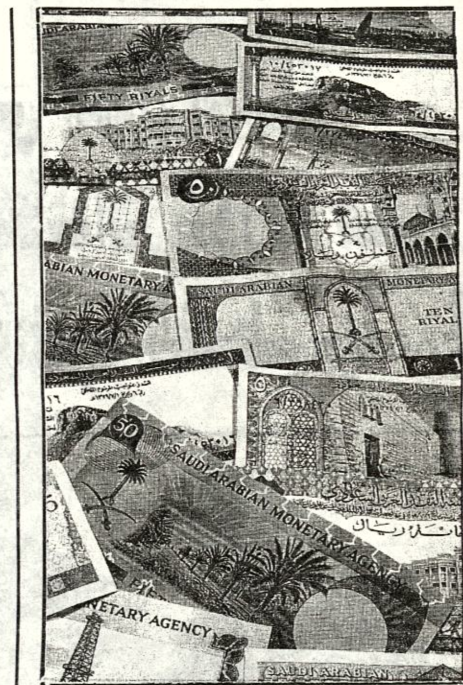
هل تتخلى الدول المانحة عن استخدام المساعدات كورقة ضغط على السلطة الوطنية الفلسطينية..؟!

ما زال موضوع المساعدات المالية من الدول المسماة تجاوزاً بالمانحة للسلطة الوطنية الفلسطينية موضوعا شائكا وصعبا أمام اي تقدم يمكن ان تتقدمه السلطة الفلسطينية باتجاه تحقيق شيء على ارض الواقع للشعب الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية وبخاصة في القطاع واريحا.

موضوع المساعدات المالية وكيفية منحها الى السلطة الوطنية والاشراف عليها وكيفية تصرف السلطة الفلسطينية في هذه الاموال وفي اي الوجوه يمكن ان تنفقها، وما الى ذلك اخذ عدة شهور تعرضت خلالها السلطة الفلسطينية الى انتقادات عنيفة ولاذعة من البنك الدولي والادارة الامريكية ومعظم الدول المسماة بالمانحة، حيث كانت تلك الانتقادات تصب في اتجاه ان السلطة الفلسطينية غير قادرة على عمل اقامة المؤسسات الاقتصادية التي يمكنها استيعاب هذه المساعدات وانفاقها في الطرق الصحيحة، بل انها وصلت الى حد اتهام السلطة في عدم قدرتها على التخطيط للكيفية التي يمكن بها انفاق هذه الاموال. وفي اي سبل يمكن ان تنفق، الى ذلك طالبت تلك الدول السلطة الفلسطينية باعداد بيانات ومواصفات عامة ودقيقة للمشاريع التي يجب ان تنفق فيها الاموال.

السلطة الفلسطينية واجهت تلك الانتقادات بنوع من التوتر والذي يرتكز الى عدم استعدادها للقبول بتلك الشروط باعتبار ان تلك الشروط تشكل مساً بالسيادة الفلسطينية وبقدرة هذه السلطة وحقها في التصرف بالاموال وفقا لاولوياتها التي نحددها هي. من هنا جاء انتقاد حاد للسلطة الفلسطينية بانها تريد ان تفعل بالاموال كما كانت تفعل باموال الدعم العربية ايام السبعينات والثمانينات حيث كانت الاموال تتدفق اليها فتقوم هي بانفاقها وفقا لما تريد دون حسيب او رقيب. وذهبت تلك الانتقادات الى حد ان ذلك الوقت قد مضى، وانه ثبت خطأه بدليل عدم اقامة مؤسسات فلسطينية، فيما السلطة الفلسطينية بررت ذلك بانها انفقت الاموال بطرقها واقامت مؤسسات ما زالت موجودة وهي التي ساهمت مساهمة كبيرة في تفجير الانتفاضة وفرض العملية السلمية والبدء جديا بالتفكير بضرورة حل القضية الفلسطينية.

مع نهاية آب الماضي يبدو ان السلطة الفلسطينية اقتنعت بما كان يتوجب عليها الاقتناع به، فعادت



وقبلت بما كانت تطالب به الدول المانحة والبنك الدولي لان ذلك ما تفعله ليس فقط معها بل مع كل دول العالم بما فيها اسرائيل، ومن هنا باشرت السلطة الفلسطينية وبشكل سريع ودقيق بوضع اللمسات الاخيرة على مجموعات المشاريع التي تنوي تنفيذها كأمور طارئة وضرورية من اجل العمل على بناء بنية تحتية واقامة مشاريع استثمارية في المناطق الخاصة لها باعتبار تلك المناطق بحاجة ماسة للمشاريع وبخاصة من اجل توفير فرص عمل جيدة للايدي العاملة الفلسطينية وبالتالي من اجل توفير عملة صعبة ودخل قومي فلسطيني يكون قادرا مستقبلا على مد مؤسسات الدولة الفلسطينية بدم الحياة.

الدول المانحة والبنك الدولي تقدم مساعدات وفقاً للموقف السياسي

منذ ان جمعت الادارة الامريكية الدول الحليفة لها من غربية وشرقية في واشنطن قبل اكثر من سنة وطالبتها بدفع مبالغ محددة تساهم في اقامة السلطة الفلسطينية وفقا لاعلان واشنطن الذي كان وقع قبل اجتماعها بايام في ساحة البيت الابيض، منذ ذلك الوقت وادارة كلينتون تتصرف مع السلطة الفلسطينية وفقا للمواقف السياسية التي تتخذها حيال مجمل العملية السلمية، وهي لا تضخ اية مبالغ مالية اليها الا وفقا لرضاها عن هذا الموقف او ذاك، كما انها غالبا ان لم يكن دائما هي التي تتحكم بما تقدمه اية دولة من اموال للسلطة الفلسطينية.

الدول المانحة اجتمعت حتى يوم الخميس ٩/٨ سبع مرات بهدف واحد متكرر في كل الاجتماعات وهو مناقشة سبل تقديم المساعدات للسلطة الفلسطينية، ولكنها أرجأت البت في الصرف او عدمه جراء الخلاف بين السلطة الفلسطينية واسرائيل وتقرر اجتماع اخر في ١٣ ايلول في اوسلو بمناسبة مرور عام على توقيع اتفاق اوسلو.

رغم ان اجتماع باريس كانت تحوطه موجة من التفاؤل خاصة وان نائب رئيس البنك الدولي للشرق الاوسط وشمالي افريقيا كايو كوش فايزر كان زار السلطة الفلسطينية لعدة ايام واجتمع ومسؤول المالية في السلطة الفلسطينية محمد زهدي النشاشيبي وبحضور ابو عمار حيث وقع معه اتفاقا يصرف بموجبه البنك الدولي ٣٠ مليون دولار للسلطة الفلسطينية كما انه امتدح المؤسسات الاقتصادية التي اقامتها السلطة الوطنية واعتبر العناد الدولي السابق مجرد رغبة دولية للتأكد مما اسماه ان المنافع الاقتصادية والاجتماعية قد وصلت للشعب الفلسطيني في اسرع وقت وختم جولته بملاحظة اعتبرت فلسطينيا مقدمة لموافقة الدول المانحة على صرف المبالغ المالية التي ستعرضها السلطة عليها كموازنة لوزاراتها المختلفة لما تبقى من هذه السنة حيث قال: ان علاقات تعاون وشراكة نشأت بين البنك الدولي والسلطة الفلسطينية.

اما مسؤول المالية الفلسطيني فقد اعتبر ان المساعدة الدولية ستنفق في مشاريع الصرف الصحي والمياه والطاقة والنقل والاتصالات والتعليم وانه لا بد ان توافق الدول المانحة على تغطية العجز المتوقع في موازنة السلطة الفلسطينية والمقدر بما يتراوح بين ١٠٠ ـ ١٥٠ مليون دولار.

تخوفات الدول المانحة واشتراطاتها

الجدل الذي دار بين السلطة الفلسطينية والدول المانحة والبنك الدولي حول كيفية صرف الاموال للسلطة الفلسطينية تركز حول قضية محورية واحدة تقريبا وهي ان الدول المانحة ارادت ضمان معرفة الى اين تذهب اموالها وكيفية انفاقها؟ حيث كانت تلك الدول تتشكك في الجهة الفلسطينية التي ستدير جهود التنمية خاصة وان هناك عدة جهات فلسطينية تحاول فعل ذلك اهمها المجلس الفلسطيني الاقتصادي للتنمية والاعمار ووزارة الاقتصاد، وبالاضافة الى ذلك اشخاص ذوي مراكز قوى يحاولون التصرف بمفردهم.

اضافة الى ذلك فان دولا عدة وحسب مسؤولين فلسطينيين ابدت رأيها في طريقة انفاق مساعداتها فقالت انها لا ترغب في صرفها كرواتب وبخاصة رواتب للشرطة واقامة تلك الاجهزة المرتبطة بالشرطة بشكل او بآخر، فيما السلطة الفلسطينية اصرت على ان مصروفاتها يجب ان تدخل ضمن بنود صرف المساعدات والا فمن اين لها ان تأتي بتلك المصروفات؟!

على اية حال فان السلطة الفلسطينية قد حسمت امرها بشأن ادارة جهود التنمية واقرت موازنات محددة لمؤسساتها ووزاراتها ومشاريعها التنموية ورفعت ذلك الى الدول المانحة التي وان تاجل اجتماع مصادقتها على مصروفات وميزانية السلطة لبقية العام الجاري حتى الثالث عشر من ايلول الجاري فان تلك الدول من المؤكد انها اخيرا ستصرف وان كان ايضا من المؤكد انها ستضع شروطا كعادتها.

لكن الامر الهام في قضية المساعدات الدولية هو ان السلطة الفلسطينية عملت ما بوسعها لتذليل ما كانت تعتبره الدول المانحة صعوبات امام صرف مساعداتها وانها بذلك طالبت تلك الدول بتحويل كلماتها الى فعل تنموي حقيقي يلمسه المواطن الفلسطيني على ارض الواقع. فهل يكون ذلك في اوسلو؟!■■



بلدية اولمرت تواصل تنفيذ سياسة تهويد جديدة للقدس عبر هدم عشرات المنازل العربية

تنفيذ خطة جديدة يهدف وقف ما اسماه سياسة الحكومة الهادفة الى تقسيم المدينة

السلطات الاسرائيلية ما زالت مستمرة في سياسة فرض الامر الواقع في القدس العربية مستغلة ما ورد في اتفاق اوسلو بارجاء موضوع القدس الى المرحلة النهائية من المفاوضات فيما تمنع السلطة الفلسطينية من فعل اي شيء للمحافظة على عروبة المدينة استنادا الى اتفاق اوسلو سواء بطريق مباشرة او غير مباشرة ومؤخرا عطلت انعقاد مؤتمر الدول المانحة في باريس لكون السلطة الفلسطينية ادخلت القدس ضمن المشاريع الاستثمارية التي يتوجب على السلطة تنفيذها في الاراضي الفلسطينية سواء الخاضعة لسلطتها او الضفة الغربية بما فيها القدس، فيما لا تزال تعمل هي جاهدة مع كثير من دول العالم على اقناعها بنقل سفاراتها من تل ابيب الى القدس بحجة ان السلام قد تم وان المشكلة الفلسطينية قد حلت او تكاد.

ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس واحد اركان حزب الليكود يعمل منذ انتخابه لرئاسة البلدية على تكثيف الاستيطان اليهودي في القدس العربية بكل الطرق الممكنة سواء من خلال الاستيلاء على منازل عربية في البلدة القديمة من القدس وبخاصة في الحي الاسلامي ومحيط الحرم القدسي الشريف او من خلال استغلال الممتلكات العربية خارج الاسوار تحت بند املاك الغائبين او من خلال مصادرة مساحات واسعة من الاراضي العربية لاقامة مشاريع اسكان لليهود عليها او من خلال ازالة وجود الخط الاخضر الذي كان يفصل بين شطري المدينة قبل الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ او من خلال منع المواطنين العرب من الحصول على رخص بناء بحجج كثيرة، ومؤخرا بدأ اولمرت سياسة اكثر تعسفا تجاه المواطنين العرب وهي سياسة هدم المنازل العربية التي تبنى في ضواحي القدس بحجة عدم الترخيص.

يوم الجمعة ٩/٩ كشف ايهود اولمرت عن حملة استيطان جديدة سينفذها في شرقي المدينة ردا على ما اسماه سياسات حكومة رابين التي ستؤدي الى اعادة تقسيم المدينة. وهذه الخطة التي اعدها اولمرت تقوم على:

١ ـ البناء قرب الحدود القديمة بين شطري المدينة حيث سيقيم فندقان ضخمان في منطقة الشيخ جراح الى جانب ثلاثة فنادق اخرى شبه مكتملة في نفس المنطقة بحيث اخذت الحدود السابقة تتلاشى بين شطري المدينة وكل من يزور ما كان يعرف بالخط الاخضر لا يجد له اثرا.

٢ ـ هدم اي منزل عربي يقام او اقيم بدون ترخيص مهما كانت الاحتجاجات.

٣ ـ تنظيم حملات شعبية ضد خطوات حكومة رابين بشأن ما اسماه التساهل مع المؤسسات الفلسطينية العامة في القدس واشار الى حملته التي شنها لمنع زيارة كانت محتملة لياسر عرفات الى القدس قبل عدة شهور.

٤ ـ عدم الاعتراف باي مؤسسة فلسطينية على انها منفصلة او مغايرة لواقع السيادة الاسرائيلية على المدينة وقد اعلن انه لن يقبل فيصل الحسيني مسؤول شؤون القدس في السلطة الفلسطينية ما لم يأت الى مبنى البلدية ويعلن قبوله بوجود رئيس واحد لبلدية القدس ودعا الى اغلاق بيت الشرق.

«المواطنون العرب وقوى السلام يتظاهرون ويصرون على التصدي لسياسة تهجيرهم عبر هدم منازلهم»

سياسة هدم المنازل العربية التي بدأ بتنفيذها ايهود اولمرت بكثافة طالت عشرات المنازل منذ تسلم اولمرت مهام منصبه واهم ما قام به هو:ـ

١ ـ حملة هدم عشرات المنازل في منطقة الزعيم قرب جبل الطور، فرغم ان الزعيم خاضع للضفة الغربية في معظمه ويحصل سكانه على تراخيص من دائرة التنظيم في رام الله الا ان اولمرت بدأ بسياسة هدم واسعة ضد المنازل العربية فيه حيث هدم ١٥ منزلا، فيما هناك اخطارات بهدم ٤٠ منزلا اخرا.

عمليات الهدم التي تمت والتي من المتوقع ان تتم في منطقة الزعيم اثارت احتجاجات فلسطينية واسعة الا ان هذه الاحتجاجات لا يبدو انها قادرة على فعل شيء لوقف سياسة اولمرت الهادفة الى تهجير السكان العرب من المدينة بعد هدم منازلهم وعدم منحهم تراخيص بناء او حتى السماح باقامة مشاريع اسكانية لهم.

لقد نظم المواطنون الفلسطينيون يوم السبت ٩/١٠ مظاهرة احتجاجية بالتعاون مع نشاط سلام اسرائيليين على مدخل حي الزعيم وكان هدف المظاهرة الاحتجاجية محاولة وقف حملة الهدم الاسرائيلية الجديدة التي بدأت في الزعيم ومن المقرر ان تطال منازل عربية اخرى في مناطق الحدبة ورأس ابو اسبيتان في العيزرية حيث من المقرر حسب اخطارات البلدية هدم ٣٠٠ غرفة بحجة البناء غير المرخص.

المتظاهرون الفلسطينيون والاسرائيليون المؤيدون للسلام رفعوا شعارات ضد سياسة




الهدم باعتبارها سياسة لهدم السلام ودفن من يتوقع ان يقاسم معهم احياء. وهددوا بنصب خيمة احتجاج على مدخل الزعيم لمدة شهر.

الشعارات التي رفعها المتظاهرون الفلسطينيون تؤكد اصرار المواطنين الفلسطينيين على عدم السماح بهدم منازلهم وقالوا: لن نصبح لاجئين مرة اخرى، ولن نترك منازلنا الا جثثا هامدة. اما الحاج مصطفى ابو زهرة من لجنة القدس التي يرأسها فيصل الحسيني فألقى كلمة باسم اللجنة قال فيها: ليعلم الاسرائيليون ان من يهدم البيوت هنا فعليه ان يتوقع ردود فعل لاثبات وجودنا كفلسطينيين في المدينة المقدسة، ونحن لن نسمح بان تكون القدس لغير أهلها وسياسة الاستيطان مرفوضة وكذلك سياسة الهدم.

اما المحامي فهمي شبانة فألقى كلمة باسم اهالي الزعيم اوضح فيها ان الحملة الاسرائيلية التي تنفذها بلدية ايهود اولمرت تهدف الى تنفيذ مخطط استيطاني توسعي لمصلحة مستوطنة معاليه ادوميم والخان الاحمر اللتان منحتا الاولوية في التوسع على حساب الاراضي العربية وبهدف فرض سياسة الامر الواقع على الارض الفلسطينية التي تعتبر ضمن الولاية الجغرافية للسلطة الوطنية الفلسطينية. وطالب السلطة الفلسطينية بتحمل مسؤولياتها تجاه هذه السياسة الجديدة القديمة لبلدية القدس والمدعومة رسميا من الحكومة الاسرائيلية.

معطيات سياسة الهدم الاسرائيلية في القدس

المظاهرة التي نظمها المواطنون الفلسطينيون ضد سياسة الهدم الاسرائيلية للمنازل العربية كشف خلالها النقاب عن معطيات سياسة الهدم الهادفة الى تهويد المدينة وتهجير سكانها، حيث كشف عن اجبار السلطات الاسرائيلية لما يزيد عن ٥٠ الف مواطن مقدسي على الرحيل عن القدس مع عائلاتهم منذ عام ١٩٦٧ ومنذ عام ١٩٨٦ هدم اكثر من ٢١٠ منازل عربية وانها تعمل منذ مدة على هدم ما معدله ٥٠ منزلا عربيا كل سنة. كما انها هدمت ١٢٠ غرفة خلال الاسابيع الماضية فقط وسلمت اخطارات بهدم مئات الغرف خلال شهر ايلول الجاري في عدة مناطق خاصة الزعيم والعيزرية.

اولمرت لا يعير اهتماماً للمظاهرة ويخطر بهدم ١٨ منزلا في مخيم شعفاط وعناتا

رغم الاحتجاج الفلسطيني الذي تضامن معه اسرائيليون مؤيدون للسلام الا ان بلدية اولمرت واصلت حملتها ضد المنازل العربية في منطقة اخرى حيث سلمت اخطارات لثمانية عشر مواطنا من عناتا ومخيم شعفاط بهدم منازلهم بحجة عدم الترخيص والمواطنون المهددة منازلهم بالهدم هم: عوني الشرقاوي واكرم جويلس وحجاج سالم حجاج ومحمد موسى ابو جواد واحمد حسن حلوة وجدوع خليل وعبد اللطيف خميس وعبد الله نبيه واحمد جمعة عبد اللطيف وعلي ابراهيم ومحمد سلمان ومحمد مثقال غيث وحسين احمد موسى ومحمد عبد الباري غزاوي وعادل العبيدي وعزام علقم وسليم الشوامرة وروبين الشويكي.

سياسة الهدم.. هل تتحرك السلطة الفلسطينية لطرح موضوع القدس للمفاوضات مبكراً؟!

ان تأجيل التفاوض حول موضوع القدس كان من البداية مطلبا اسرائيليا ورغم ان التأجيل كان مرتبطا بعدم تغيير الوضع القائم الا ان حكومة رابين التزمت بالتأجيل واستمرت في فرض سياسة الامر الواقع وباقصى سرعة وذلك بهدف تحقيق المبدأ الاسرائيلي في المدينة وهو تخفيض نسبة الوجود العربي فيها الى ٢٢٪ بحيث يصبح العرب اقلية عرقية لا يمكن للسلطة الفلسطينية التحدث عنهم الا ضمن اعطائهم حقوقا مدنية وحسب وتفرقهم في منطقة واسعة. اما الحقوق السياسية فالامر منتهي لان نسبتهم لا تسمح ببحث حقوق سياسية لهم.



هذا الواقع جعل كثيرا من المواطنين يطالبون السلطة الفلسطينية بالاسراع ما امكنها ذلك في طرح موضوع القدس للتفاوض مبكرا من اجل المساهمة معهم في وقف النشاط الاسرائيلي الهادف الى تهويد المدينة وتهجيرهم منها وجعل من يصمد فيها اقلية في ارضه ووطنه فهل يكون ذلك؟!■■



الحلقة الثانية عشرة

رحلة ابن فقران في بلاد ابن بطران

• ترجمة: ابن جمعان •

أبنـاء مفلـح (١)

حتى كتابة هذه الحلقة، لم اكن اعنى بأولاد مفلح، الذين كنت اراهم يمرون من أمامنا مبتسمين تارة، واخرى يستعجلون الخطى نحو هدف ما.. غير انني في هذا اليوم لمحت زوجتي تجلس بجوار ابنة مفلح، لم تكن صغيرة، فقد طفرت على ملامحها الخارجية علامات الانوثة، فكانت تبدو اكبر بكثير من سنها الحقيقية، ولم اصدق انها بنت الخامسة عشرة، وكانت ملامحها تزيد على هذا العدد باربع سنوات اخرى على الاقل.. ويبدو ان للغذاء والراحة دورا كبيرا في طفرة الانوثة عندها..

كانت الابنة تحاول جاهدة ان تحدث زوجتي بلغتها، غير ان الأم كانت تقوم بمهمة الشرح، وهي تعرب عن دهشتها من عدم قدرة الابنة على الحديث باللغة الاجنبية، رغم انها اجتازت مرحلة متقدمة، ورغم ان مدرسا لهذه اللغة يحضر للبيت اربعة ايام في الاسبوع.. وشاركت الجميع في الحديث.. سرت «حصة» عندما سألتها باستغراب: كيف نصدق انها ابنتك، وليست اختك الصغرى؟

فقالت: انا تزوجت في الثالثة عشرة، فليس هناك فرقا كبيرا بيننا، وقالت زوجتي باستغراب: ثلاث عشرة سنة!! فردت زوجة مفلح: هناك من يتزوجن في عمر اقل من ذلك والسن الامثل للزواج عندنا هو الرابعة عشرة، ولما قالت لها زوجتي ان ابنتك الان في سن الزواج قالت: عندما توافق.. فالعريس موجود، ابتسمت الابنة وهي تتصنع الخجل واستفسرت عن العلاقة بين الابناء والآباء في بلاد الصحراء فقالت الأم: لكل خصوصيته، فلسلوى ابنتي هذه، غرفة خاصة بها، وكذلك لاحمد اخيها الاصغر غرفة خاصة، ولهم مصروفهم المستقل، ولهم ما يشتهون، وضحكت بعد الكلمة الاخيرة واصرت ان نرافقها في جولة الى غرفة سلوى.. لم اتوقع ان ارى ما رأيت.. كانت الغرفة الواسعة، والتي يتوسطها دولاب الملابس يحتوي على معرض باكمله لكل انواع الالبسة والأصباغ، وادوات التجميل، وانكرت ان يكون هذا المتاع لواحدة فقط فاكدت لي الأم ذلك، وقالت: هناك ملابس للشتاء محفوظة داخل حقائب..

وهمهمت في داخلي قائلا: ان ما تحتويه هذه الخزانة الخشبية ذات الدورين، والابواب الستة تكفي لملابس طالبات مدرسة نائية فقيرة..

تولت سلوى دور المضيفة، عندما طلبت منا باصرار ممزوج بأدب ان نجلس في غرفتها على كراسي الجلوس الستة، فقد كانت الغرفة شقة كاملة لا ينقصها شيء الا ادوات المطبخ.. جلت بعيني داخل المكتبة الخشبية، فوجدت اكثر اقسامها مخصوص باشرطة الفيديو، واشرطة التسجيل، ولمحت جهازي فيديو، وجهاز عرض مرئي كبير الحجم، وجهازا لسماع الموسيقى بمكبرات ضخمة وقلت مجاملا: أتحبين الموسيقى؟

ردت سلوى بحماس: نحن نحب الاغاني، وانطلقت نحو المكتبة، وهي تحمل بين يديها مجموعة من الاشرطة الاجنبية، وهالني ما قرأت عليها.. انها احدث اشرطة الديسكو واحدث اغنيات مادونا، ومايكل جاكسون..

وعندما وقفت اقلب الاشرطة المرئية، اصبت بذعر شديد، وانا اقرأ اسماء الأفلام.. لم اكن مقتنعا بان هذه الافلام موجودة في الصحراء القاحلة، ان الشريطين اللذين قرأت اسميهما، كانا شريطين لا يعرضان عندنا الا في ساعة نوم الاطفال.. ارجعت الشريطين الى مكانهما، بعد ان احسست بانني اقترفت ذنباً.. عدت الى الكرسي المريح، ومدت «سلوى» الابنة يدها واخرجت علبة من علب الشيكولاتة المعبأة والمحقونة في داخل كل حبة من حباتها أشربة مختلفة، واشارت بيدها الى نوع مخصوص داخل العلبة، فاخذته مجاملا، ووضعته في فمي، وسرعان ما انساب لون من الوان الشراب في فمي كنت اظن انه ممنوع هنا..

نهضت مستأذنا بالخروج، فقد دخلت الخادمة، وهي تهمس في اذن الابنة التي قالت: دعيه يدخل.. دخل الغرفة رجل يماثلني عمراً، فقدمته الأم: هذا مدرس سلوى.. يدرسها اللغة الانجليزية..

انطلق لسانه بحركات متوالية سريعة مستعرضا مفرداته اللغوية، وشارحا مستوى سلوى باللغة الانجليزية، كانت طريقة لفظه للحروف مميزة، لم اكن قد سمعت مثلها من قبل وكان حرف «الزاي» هو الحرف المسيطر.. ابتسمت وانا اتابع حركات لسانه.. كان يحاول ان يعيدني الى الكرسي من جديد، ولكنني تسللت مبتعدا.. وتأملته وانا اترك المكان، وقد كان يلبس ثوبا ابيضا منسدلا، وكان عاري الرأس وقلت لزوجة مفلح: أهو من اهل بلدكم؟ فابتسمت وقالت: لا.. فأبناء بلدنا لا يعملون في هذه المهن.. ان المدرسين من ابنائنا يتقاضون رواتب اكثر بكثير من رواتب رؤساء بعض الدول وبخاصة دول أمثال هؤلاء المدرسين..

ولما سألتها عن السبب الذي يدفع هؤلاء للعمل في البيوت قالت: صحيح انهم مدرسون ولكنهم يتقاضون رواتب قليلة، فهم غير متساوين بأبناء الوطن ولكن ما يأخذونه عندنا اكثر بكثير مما يتوقعون..

واستغربت زوجتي من تشابه المهنة والعمل وانعدام المساواة فقالت: أليس الاسلام دين مساواة؟ ضحكت زوجة مفلح وقالت: (العقد شريعة المتعاقدين)..■■

• يتبع.. •

أيها الطلاب: حذار من مكاتب جامعية

ما ان تظهر نتيجة امتحان الثانوية العامة حتى تنتشر بين الطلاب حمى البحث عن مقعد جامعي في الخارج فتبدأ المكاتب الجامعية بنصب شراكها للطلاب واولياء امورهم، فترى عشرات الاعلانات في الصحف والمجلات المحلية تمتدح هذا المكتب او ذاك وترى الملصقات على الجدران تعرض الخدمات للراغبين في الالتحاق بالجامعات الاجنبية «خدمة للطلاب والوطن!»، وترى المنشورات توزع بين الناس تقول ان هذا المكتب هو المكتب الوحيد الصادق والامين على مصلحة الطلاب ومستقبلهم.. وهكذا تتفنن المكاتب الجامعية في اختراع الحيل والالاعيب و.. «يعملون من الحبة قبة» وكل ذلك من اجل جذب اكبر عدد من الطلاب الى هذه الشراك احدى الجامعات التركية ليحصل على «فيزا» و يتمكن السفر الى تركيا.

وبعد البحث والسؤال وصلت اخيرا الى احد المكاتب اياها فرحب بي صاحب المكتب ايما ترحاب واخبرني باسلوبه اللطيف والابتسامة على شفتيه ان القبول من مدينة أنقرة تكلف ٤٠٠ دولار فقط مشتملا على احضار «الفيزا» من تل ابيب واستقبال ابني في مطار انقرة من قبل مندوب عن المكتب وكذلك ترتيب مأوى مؤقت ريثما يتمكن ابني من العثور على سكن وقد وافقته على الفور واعطيته مبلغ ٣٠٠ دولار مقدما وقد وعدني صاحب المكتب بان شهادة القبول لن تتأخر عن اسبوع واحد وكان ذلك في شهر تشرين اول ١٩٩٣. لكن شهادة القبول لم

• حسنين أبو هاني •

الاتصال باحد اقاربي المتواجدين في تركيا الذي ارسل لي على الفور قبولا. وقد تمكن ابني من الحصول على «فيزا» ثم السفر الى تركيا في اوائل كانون الثاني عام ١٩٩٤.

ولكن الصراع الحقيقي بدأ عندما اردت استرداد المبلغ.. اخذ يراوغ حينا و يشكو من الخسارة حينا اخر مدعيا ان المكتب خسر من وراء ابني نصف المبلغ بين استخراج شهادة قبول وبين فاكسات وتليفونات ومصاريف مواصلات!! ولكنني اصررت على استرداد المبلغ كاملا لانه لم يف بالتزاماته واخيرا وبعد عدة مجادلات ومشاوير وتهديدات استطعت ان

احد المكاتب الجامعية اصبح مركزا لعمليات "الترانسفير" الى الخارج

واصطيادهم، ثم تبدأ عملية المساومة ولا نغالي في القول اذا قلنا تبدأ عملية الابتزاز واعطاء الوعود الكاذبة التي تشبه وعود عرقوب وكل ذلك بالكلام المعسول مستغلين سذاجة الطلاب واولياء امورهم او مستغلين لهفة الطلاب على الحصول على مقعد دراسي في احدى الجامعات الاجنبية.

ولقد اتضح في المدة الاخيرة ان هناك مؤامرة تحاك في الخفاء هدفها تهجير اكبر عدد ممكن من الشباب الى الخارج فقام احد المكاتب الجامعية في مدينة غزة بتبني هذه العملية ليصبح مركزا رئيسا لعمليات الترانسفير للطلاب الى الخارج.

تجربة شخصية

لم اصدق ما قيل لي عن المكاتب الجامعية وما تفعله مع الطلاب حتى خضت التجربة بنفسي فاصبحت اصدق كل شيء وذلك عندما نجح ابني وبحمد الله في امتحان الثانوية العامة واراد ان يكمل دراسته الجامعية في تركيا ومن هنا بدأت رحلة العذاب في البحث عن مكتب جامعي ليحضر له شهادة قبول من تصل وبدأ صاحب المكتب في المماطلة والادعاء بان المندوب في انقرة قد ارسلها عن طريق البريد الذي تأخر في ارسالها ومرة اخرى يقول انه سوف يرسل قبولا آخر مع احد الطلاب القادمين من تركيا.. وهكذا كثرت الوعود وفي كل مرة كنت اتشاجر معه انا وابني وكنت اهدده بسحب المبلغ الذي دفعته ولكنه كان في كل مرة يؤكد ان القبول سيصل قريبا.. وهكذا استمر في المماطلة والخداع حتى شهر كانون اول وفوق ذلك اخبرني ان القبول يكلف ٥٠٠ دولار وليس ٤٠٠ دولار. وفي هذه الاثناء استطعت

""بعض المكاتب الجامعية تتفنن في نصب شراكها للطلاب""

استرد ٢٥٠ دولارا.

قصور في الهواء

«حملتني الآمال على اجنحتها الى بلاد ما وراء النهرين.. طارت بي الاماني بعيدا عن سماء الوطن.. حلمت كثيرا باني اجلس وراء مكتب متواضع في احدى البلاد التي تتوارد صورها في خاطري «غدا يأتيك القبول».. راجعنا غدا.. هناك عدة قبولات من مدن مختلفة «اطلب واستنى.. تنال ما تتمنى».

«العالم كله بين يديك، لقد غزا اجدادنا بلاد الهند والسند وحدود الصين شرقا وبلاد الفرنجة غربا فهل تصعب علينا دولة ننال منها العلوم؟ الامر سهل يا ابنائي فعلوم الغرب هي علومنا مسروقة منا. لماذا لا يقبلونا وبسهولة لنتعلم علوما كانت في الاصل لنا».. هذا ما قاله لي مدير احد المكاتب الجامعية التجارية لتسفير الطلبة وتهجيرهم.. «بت احلم كل يوم.. اذا قدر لي السفر سأكون طبيبا او مهندسا».. يقول الطالب/ عمرو ابراهيم ـ كلية الهندسة/ جامعة كارناتاكا/ الهند.

و يواصل عمرو حديثه قائلا: جاءني القبول

وفرحت به ونسيت حفنة الدولارات التي دفعتها.. ألف دولار ليست كثيرة مقابل قبول في احدى جامعات الهند.. خمس سنوات واكون مهندسا اخدم بلدي واسرتي ونفسي.

«طرت الى الهند» يقول عمرو ابراهيم «وانستني الفرحة بالسفر ما يمكن ان الاقيه من متاعب، كما ان وعود مدير المكتب (الصادق جدا) بان مندوبا عن المكتب سيقابلنا في كلكتا او نيودلهي وسيتولى امرنا و يوفر لنا كل ما نحتاجه من سكن وأمن.. وغادرنا ارض الوطن ثم هبطت بنا الطائرة في مطار العاصمة وبحثنا بشوق ولهفة عن عربي يتحدث الينا وزاغت اعيننا هنا وهناك فلم نجد احدا ولم نسمع الا غطيط للهجات مختلفة لا ندري ما هي.. اقترب منا سائق تاكسي.. احس بحاجتنا الى المساعدة فتبادلنا معه بعض الكلمات.. نقلنا الى فندق. قلت في نفسي «الحمد لله الدنيا فيها الخير».

«لكن هذا الحلم تبدد عندما سألنا السائق «كم تريد»؟ فطلب منا مبلغا خياليا: مائة دولار لكل واحد منا وكنا ثلاثة.. رفضنا الدفع فتكاثروا علينا.. لقد وقعنا في عصابة لا ترحم.. دفعنا لهم ما ارادوه».

وفي اليوم التالي يقول الطالب عمرو ابراهيم «بحثنا عن مقاعدنا في كل الجامعات، تنقلنا من جامعة الى اخرى فلم نجد لنا اسماً فيها. ضعنا ورب الكعبة!! هذه العصابات في الهند لا تقل عنها عصابات بعض اصحاب المكاتب الجامعية في قطاع غزة. وبعد استفسارات واتصالات اتضح لنا انه لا توجد لنا مقاعد في اي جامعة في الهند وان شهادة القبول التي حصلنا عليها في غزة هي شهادة مزيفة لا قيمة لها.

«لقد اضطررنا ان ننتظر سنة كاملة في الهند بلا دراسة وفي السنة التالية تمكنا وبعد تدخلات من هنا وهناك من الحصول على مقاعد دراسية لنا». ثم انهى عمرو ابراهيم كلامه: «وهكذا بنوا لنا قصورا في الهواء فضاعت من اعمارنا سنة كاملة بالاضافة الى المصاريف الباهظة التي كنا في امس الحاجة لها وكل ذلك نتيجة للطمع والكسب الحرام».

منحة مقابل «٨٠٠٠» دولار!!

«توجهت الى احد المكاتب الجامعية في مدينة غزة». بدأ الحاج علي صادق حديثه معي «فرحب بي صاحب المكتب وتهللت اساريره.. وعند سؤالي له عن الامكانيات التي يمكن ان يقدمها لابني فادي لاكمال دراسته في الخارج اخبرني ان باستطاعته ارسال ابني الى روسيا. فقلت له انني لا اريد ارساله الى روسيا بسبب

المشاكل التي يمكن ان يواجهها الطلاب هناك فقال لي ان لديه «فرصة» جيدة وهي منحة الى بولندا. وجعل يصف لي مزايا هذه «المنحة» قائلا: «باستطاعة ابنك ان يحصل على مقعد دراسي في احسن الجامعات هناك مجانا والاكل والمسكن والمواصلات مجانا». فقلت في نفسي «والله فرصة جيدة فعلا!» ثم سألته عن أتعاب المكتب فقال لي «ان المنحة محدودة لاربعة طلاب فقط وهذه الفرصة ليست متوفرة دائما و يمكن انتهاز الفرصة والحصول على واحدة منها بشرط واحد وهو ان تدفع مبلغ ٨٠٠٠ دولار «كوم فول» يعني دفعة واحدة و١٥٠ دولار أتعاب مكتب وثمن تذكرة طائرة فقلت في نفسي «عجباً كيف تكون (منحة) وعلي ان ادفع ٨٠٠٠ دولار «كوم فول»؟! يا ترى لو لم تكن «منحة» كم ستكلفني الدراسة في بولندا؟!».

لف ودوران

التقيت بمجموعة من مدرسي وكالة الغوث منتسبين الى جامعة بيروت العربية/ عمان، فاخبروني بان احد المكاتب الجامعية قام بتحصيل مبلغ ٦٥٠ دولارا كرسوم جامعية بتاريخ ١٩٩٣/١٢/٢١ وقام بتحصيل نفس المبلغ من طلاب اخرين بعد هذا التاريخ على اساس ان يحضر البطاقة الجامعية خلال اسبوعين ولكنه لم يف بالتزامه نحونا فقمنا بمراجعة المكتب في شهر نيسان فاخبرنا انه لم يتمكن من التسجيل واحضار البطاقات بحجة انه لم يوجد احد يتمكن من الحضور من عمان بسبب «الظروف» ووعدنا باحضارها في شهر تموز ولكنه ايضا لم يحضرها بحجة ان المكتب في عمان هو المسؤول عن تأخير التسجيل وقد اتضح اخيرا ان التسجيل قد تم بتاريخ ١٩٩٤/٧/٤ ونحن نعتقد ان التأخير في التسجيل هو تأخير مقصود وذلك للاستفادة من المبلغ المودع في البنك او لادخاله في مشروع خاص وقد قمنا بمظاهرة احتجاج أمام المكتب واستدعينا رجال الشرطة.

وعند استلام البطاقات الجامعية فوجئنا بان صاحب المكتب يطالبنا بمبلغ ٦٠ دولارا اضافية للتأخير عن التسجيل ومبلغ ١٢٠ دولارا للطلاب الذين سجلوا بعد شهر كانون الثاني على الرغم ان صاحب المكتب هو المسؤول عن هذا التأخير وبالتالي فهو الذي يتحمل رسوم التأخير وكذلك احضار عدم الممانعة من عمان حتى تاريخ ١٩٩٤/٧/٢٣ مع العلم ان المكتب منذ البداية ابلغنا اننا اذا لم ندفع المبلغ حتى نهاية شهر شباط فسوف يضيف علينا نسبة ١٪ من المبلغ بدل تأخير.

ابتزاز

قال لي والد الطالب محمد صالح وعلى وجهه

تنويه

• كان من المفروض والمخطط له ان ينشر هذا التقرير في العدد الماضي من «البيادر السياسي» ولذلك وضع عنوانه مع عناوين غلاف العدد الماضي.

ولكن ولأسباب فنية تم تاجيل نشره بعد ان دفع الغلاف الى المطبعة وتمت طباعته علما ان الغلاف يصمم و يرسل الى الفرز والطباعة ٢٤ ساعة قبل تسليم العدد بكامله للمطبعة.

وبالاضافة الى ذلك فات عن ذهن سكرتير التحرير ان الموضوع ذاته كان من مواضيع الغلاف فتشجع على تاجيل نشره لعدد لاحق.

نعتذر عن هذا السهو.. ونشعر انه يستحق هذا التنويه.

علامات الغضب «نحن نعيش في عصر الغاب وعصر المادة، القوي فينا يأكل الضعيف والغني يريد ان يزداد غنى والجشع والطمع اصبحا مبدأين اساسيين في حياتنا». صمت قليلا ثم استأنف حديثه قائلا «عندما ذهبت الى احد المكاتب الجامعية ولا داعي لذكر اسمه لاسجل اسم ابني مع الطلاب المسافرين الى روسيا طلب مني صاحب المكتب مبلغ ١٣٠٠ دولار بدل رسوم جامعية واستقبال في روسيا ثم مبلغ ١٥٠ دينارا اردنيا بدل مصاريف وأتعاب للمكتب و٣٥٠ دولارا ثمن تذكرة الى روسيا واتضح ان الرسوم الجامعية لا تزيد عن ٤٠٠ دولار فقط وثمن تذكرة السفر ٣٠٠ دولار فقط ولقد تجادلت مع صاحب المكتب ولم اعطه غير الرسوم المطلوبة فهددني بانه لن يستقبله احد في روسيا فقلت له ان المندوب عن المكتب لا يستقبل احدا في روسيا وان استقبال المندوب لابني لا يكلف هذا المبلغ الهائل. ولقد قام بعض اصدقاء ابني الموجودين هناك باستقباله ومساعدته في الحصول على ما يريده هناك فلهم الشكر على ذلك».

الطالب عاهد نايف كان احد الطلاب الذين وقعوا في شراك المكاتب الجامعية قبل ان يسافر الى تركيا. فقد توجه الى مكتب للخدمات الجامعية للحصول على قبول من تركيا فطلب منه صاحب المكتب مبلغ ٥٠٠ دولار مع الحصول على «فيزا» من تل ابيب واستقباله من قبل مندوب المكتب في انقرة.

وعند وصول القبول بعد مدة لا بأس بها لم يقم صاحب المكتب بالحصول على «فيزا» لان هذا الطالب ليس لديه جواز سفر اسرائيلي وانما وثيقة سفر مما اضطره الى ارسال وثيقة سفره الى مصر للحصول على «الفيزا» ومع ذلك اصر صاحب المكتب على استيفاء المبلغ كاملا وعند سفر الطالب عاهد الى تركيا لم يستقبله احد من قبل المكتب مع العلم ان القبول من تركيا يكلف ما بين ٣٠ - ١٠٠ دولار فقط.

ان الكثير من الطلاب الذين تعاملوا مع هذا المكتب لم يجدوا الاهتمام اللائق ولا الالتزام المطلوب. وهذه القصص التي اوردناها في هذا التحقيق هي غيض من فيض فهناك المئات من الطلاب الذين تم ابتزازهم من قبل بعض المكاتب الجامعية التي يلجأ اصحابها الى طرق ملتوية من اجل ملء جيوبهم دون وازع من ضمير وسيأتي اليوم الذي يكشفون فيه اذا واصلوا هذه الاعمال الحقيرة وعندها سيكون حسابهم عسيرا باذن الله■■

اراء صقور فتح في عملهم قبل السلطة وفي ظلها

• تقرير: وسام خليل •
جامعة الأزهر

من ذلك الظلام الدامس وتلك الليالي الرهيبة التي عشناها بخوف ورعب دون ان نملك ما نفعل لذلك الاحتلال الذي طالما افزع اطفالنا بل رجالنا ونسائنا وشيوخنا وكل شعبنا، فقد كانت الحاجة ملحة لارهابهم ليس فقط بذلك الحجر المقدس بل كانت المرحلة تحتم وجود سلاح اخر ليس اقوى او اقدس من الحجر فكلاهما ارهب الاحتلال وكانت اللحظة الحاسمة كانت انطلاق صقورنا الاشاوس في الارض المحتلة.. انطلقت طلقاتهم مدوية تبث الرعب والفزع في قلب ذلك الاحتلال الذي طالما ارهبته اعمال الفتح منذ اكثر من ربع قرن ولكن هذه المرة كانت الصقور التي اضاءت سماءنا بعظم كبريائها وصدق عطائها. ونتناول في تقريرنا التالي كيفية تأثير التغير في المرحلة على صقورنا وتحدثنا في هذا السياق مع العديد من صقورنا وحول وضع الصقر قبل السلطة قال الاخوة ان الصقور كانت بمثابة الجهاز العسكري لحركة فتح سواء كان ذلك على صعيد تنفيذ العمليات العسكرية واحداث خسائر فادحة في صفوف هذا الاحتلال، هذه المهمة المقدسة التي عمدت بكل الطاقات ولم يقتصر عمل الصقور في هذا المضمار وانما اخذ على عاتقه الحفاظ على أمن الجماهير ومتابعة الجبهة الداخلية وتنقيتها من الشوائب التي احدثها الاحتلال على مدار السبع والعشرين عاما التي قبعها شعبنا تحت وطأة الاحتلال. وكان جهاز صقور الفتح هو الجهة التشريعية والقضائية والتنفيذية للجماهير في كافة مجالات الحياة. والان وفي ظل السلطة اصبح الصقور جنودا لهذا الوطن والجندي هو دائما الخادم الاوفى والمخلص في كافة المراحل وهذا يعني اننا كصقور فتح سنكون الدعامة الاولى لهذا الوطن حتى الحصول على كافة حقوقنا المشروعة واقامة دولتنا الفلسطينية على كافة ترابنا الفلسطيني وتكون القدس عاصمة لدولتنا المستقلة باذن الله.

وفي سؤال عن الوضع الامني قبل السلطة اضاف الاخوة قائلين: ان صراعنا مع الاحتلال صراع حضاري يستهدف الارض والانسان معا وعلى مدار السبع والعشرين عاما الماضية حاول الاحتلال القضاء على الهوية الفلسطينية مستخدما كافة النظريات اللاإنسانية لتحطيم صورة الفلسطيني مستهدفا العادات والتقاليد والقيم والمبادىء حتى يسهل اسقاط الفكرة الفلسطينية في وحل الخيانة والعار. ونحن في صقور فتح التنظيم الذي كان قائما آنذاك ومن خلال دراستنا لواقعنا قدمنا كل امكانياتنا للحفاظ على ما هو مستهدف والقضاء على هذه الاساليب الخسيسة والمخططات الرديئة التي حاول الاحتلال تمريرها علينا ونستطيع القول ان الصراع الامني خلال فترة الاحتلال كان لا ينتهي في نقطة معينة ورغم امكانيات الاجهزة الامنية الاسرائيلية الضخمة الا اننا حققنا الانتصار على هذه الامكانيات. واضافوا قائلين انه مع قدوم السلطة تغير الوضع الامني الى الافضل للحفاظ على أمن المواطن في كافة الامور.

ولكن النظرة العامة وخاصة قضية العملاء تشغل بال كثير من المواطنين الشرفاء وكيفية التعامل مع هذا الافراز وليد الاحتلال وكيفية استيعابه في الواقع الفلسطيني، وما نستطيع قوله في هذه المرحلة بالذات انه علينا اخذ الحيطة والحذر من هذا الميكروب، فافرازات الاحتلال لا تذهب في لحظة.

وفي سؤال وجهناه للاخوة عن حقهم في السلطة اي هل الصقر نال حقه في ظل السلطة؟ رد الاخوة قائلين ان كل فلسطيني شريف ناضل من اجل الوطن ورفعته وليس من اجل البحث عن مراتب او مناصب واضافوا ان المنتفع الوحيد هو المتسلق الذي لا يمت للنضال بشيء.. هؤلاء اخذوا حقوق غيرهم رغم رخاصتهم.. وقالوا ايضا: «الثورة يشعلها شجاع و يموت فيها بطل و يجني ثمارها الجبناء»..

واضافوا انهم مع التاريخ النضالي لكل الشرفاء المعطائين وطالبوا باعادة النظر في اعطاء كل ذي حق حقه وايضا تشكيل لجنة من شخصيات تنظيمية تناصر الحق وتبدأ بمراجعة الملفات لكل الاشخاص وتقييم نضال كل شخص منهم واعطائه الحجم الملائم له.

والامر الاخطر من ذلك ان بعض الصقور قرروا الهجرة للخارج وذلك لانهم لم يجدوا ذاتهم في بلدهم..

ونرجو من السلطة اعادة النظر في هذا الموضوع ومراجعة اوراقها..■■

ابابيل

مرض التشفي

• بقلم: توفيق أبو شومر •

قطب جبينه، ورسم على وجهه إمارات حزن سريعة، لم تفلح جهوده في جعلها صادقة وقال: أتعرف علياً؟ وسماه وكنى عنه، ولما هززت رأسي قال: يرقد منذ ايام في غرفة الانعاش، .. وصنع من حاجبيه هلالين وهو يواصل مسكين.. اكتشف الاطباء انه مريض بالسرطان.. وهو الان في النزع الاخير..

وزالت بسرعة «العبوسة» المرسومة، وفرد شدقيه على ابتسامة.. ابتلعها بسرعة وهو ينتظر ان اعلق..

لم اعلق.. فقد كنت مشغولا بمتابعة مكنونات نفسه، التي كانت واضحة جلية رغم محاولته اظهار عكسها..

كنت اعرف بان المريض صديق مقرب لمحدثي.. كنت اعلم كذلك بان بينهما علاقة حميمة ونسباً وصلة قرابة.. وكنت ادرك بان هناك «مرضاً» متأصلا في نفوس الكثيرين وهو مرض «التشفي» «بتشديد الفاء وكسرها».. حاولت ان اهتدي لتشخيصه في مقدمة لوضع العلاج الناجع..!!

ثمة منظر اخر احاول ان اصوره لانه يبرز مرض «التشفي» بصورة اكبر بكثير من صورة صديقي السابق..

حدث في هذا الزمان يا سادتي الكرام ان تاجرا اجاد اللعبة التجارية، وغدا في سنوات قليلة تاجرا مرموقا يشار اليه بالبنان، فابتنى مراكز البيع، واسس الابنية التي كان يجب ان تكون «تماثيل» للربح الحلال، «ورموزاً» للتفوق والاعجاب..

وذات ليلة اكتسحت النيران محلات التاجر، ورغم كل المحاولات، الا ان النيران التهمت الجزء الاكبر من تجارة التاجر المجتهد، وعلى الرغم من ان الكثيرين اندفعوا للمساعدة في اطفاء هذه النيران، الا انني فوجئت بان «كمية» «المتشفين» اكبر بكثير من «المساعدين» وهذا في حد ذاته خطر محدق يشير الى استفحال مرض التشفي في وسط مجتمعنا..

* * *

حاولت ان اجد مبررات كافية لانتشار الداء، وسأكون «كلاسيكيا» فارجع السبب الى سنوات الاضطهاد التي اصابت اهلنا، هذه السنوات «العجاف» التي نجحت في «قوقعة» الفرد الفلسطيني وجعلته «يفشل» في إفراغ «شحنة» الكبت في اعمال ابداعية او رياضات جماهيرية «تنافسية».. فصار الفرد الفلسطيني يقيس ما حوله بمقياس «قوقعته هو» فهو لا يخرج من قوقعته الا للضرورة، و بعد ان تتوافر فيما حوله شروط خاصة به، وان شئت قل: انه وصل الى درجة انه صار يقيس البحر كله بمخلوقاته المتنوعة بمقياس «قوقعته» هو..

وسأكون «مملا» مرة اخرى حين ارجع سبب انتشار مرض «التشفي» لنقص المناعة «الثقافية»، ونقص «المناعة» الثقافية عند الفرد الفلسطيني جعله يتراجع «نفسياً» «و ينهزم» أمام «مارد» الانسان المتحضر..

فاصبح الفرد الفلسطيني يشعر بارتياح «لنقائص» الاخرين.. وهذا امر ليس خاصا بالفلسطيني وحده، فهو ينطبق على شعوب كثيرة «مصابة» بمرض التشفي، وهذا الارتياح بكوارث الغير، ونقائصهم مبعثه نفسي «بحت»!!

واليكم التعليل:

حين «تغيض» ثقافات الأمم «وتضمحل» ينزعج الفرد في هذه الامم من المتفوقين لانهم يجعلونه يحس «بالدونية» بالقياس اليهم، فهو لا يستطيع المنافسة من منطلق العجز.. لذلك فهو «يحارب»، حتى «يهزم» هذا التفوق عند الاخرين، وحين لا يملك «معاول الهدم» فهو ولا شك يفرح لما يصيب هؤلاء المغامرين «الرواد» من ملمات ومصائب..

كذلك هو اي المصاب بمرض التشفي مقصر عن السير في الركب، وحين يفشل في اللحاق بالركب.. يصعب عليه ان يتهم نفسه بالكسل والتراخي، فيعمد الى تشويه الركب المرتحل تارة، وطورا اخر ينسج من الروايات والاحاديث ما يقبح الركب في عيون الاخرين..

وهو «اي المصاب بمرض التشفي» يسعد حين يهلك الركب، ولا يصل مبتغاه و يقول كما قال احد المصابين بمرض التشفي، ممن كانت اصابتهم «خطيرة» معلقاً على الحريق في محلات التاجر الكبير.. «كانت النيران المشتعلة كالورود الجورية، وكما الماء الزلال في فمي العطشان»!!..■■

أفول نجم ارهابي

• بقلم: نويل عبد الأحد •



من العسير رسم خطوط واضحة تميز شخصية كارلوس بين ما فيها من حقيقة وخيال.

فمجرد التلويح باسمه او التهديد به كان كفيلا لان يثير في قلوب الذين يروعهم، سواء اكانوا رؤساء دول أم رجال مال أم حتى دولا باسرها، اعظم الرعب والقلق.

لذا عرف عنه بانه «اكبر ارهابي هذا العصر».. كما لقب بابن آوى لاعماله الدنيئة والخسيسة، كقتل الابرياء، ونسف السفارات وتفجير المطارات والقطارات ومحطاتها، واطلاق الصواريخ على الطائرات، واغتيالاته لزعماء سياسيين ورجال اعمال وغير ذلك من الاعمال البربرية الارهابية اللاإنسانية..

لقد كان اكثر المطلوبين والمطاردين، في الحقبة الاخيرة من هذا القرن، من قبل اكثر من دولة واكثر من جهة.

هل كان ارهابيا حقاً؟
وهل كان يستحق بان يسمى بالارهابي؟

ضحايا كارلوس
خلال عقدين
٨٠ قتيلا
و ١٠٠٠ جريح

كلا..

فارهابيته ليست وليدة ظلم او قهر اوقعا عليه، بل انها من النوع «الجبان».. انها عمل خسيس وجبان، فالتيش راميرز سانشيز - وهذا هو اسمه الحقيقي، كما في شهادة ميلاده، حياته ملأى، على قصرها، بابشع واحلك الصور المفزعة والغاشمة: جرائم، دسائس، تخريب، تدمير، سفك دماء الى اخر المنظومة المعروفة.

وقد بلغت حصيلة ضحاياه، في الفترة الممتدة على حقبتين متتاليتين من الزمن اكثر من ٨٠ «ثمانين» شخصا وألف جريح.

لقد اتقن كارلوس مهنة الارهاب الدولي بعد ان خبر لعبها، ومارسها وتمرس على اصولها..

كان شديد المراوغة والخداع.. وافتعل في احيان كثيرة هجومات زائفة للتمويه ليس الا..

وعمل بعد تربعه على عرش الارهاب، ابان ذروة تألقه كاكبر ارهابي، مع معظم العصابات والمنظمات الارهابية مثل:

- جماعة بادر ينهوف الالمانية
- فرقة الجيش الياباني الاحمر
- فرقة الجيش الايرلندي الاحمر
- جماعة الباسك الانفصالية باسبانيا
- جبهة التحرير الوطنية التركية
- جماعة الارمن المتطرفة
- وبعض جماعات المنظمات الفلسطينية المتطرفة.

كما كان العقل المفكر في رسم خطة الاستيلاء على السفارة الفرنسية في الهيج The Hague بهولندا من قبل فرقة الجيش الياباني الاحمر وهجوم احدى الطائرات بالصواريخ بمطار اورلي بفرنسا.

ويروى عنه قوله: «وددت ان اكون ارهابيا دائم الحضور وجاهزا، يقدم خدماته في الحال لمن يطلبها من «مطبخ الخدمات، سريع الانجاز والمجهز بكل شيء»..

ففي احدى اكثر العمليات ارهابا تلك التي اختطف فيها احد عشر وزيرا من وزراء النفط اثناء اجتماعهم في ديسمبر من عام ١٩٧٥ في مركز منظمة الاوبيك في فيينا بالنمسا، ولم يطلق رهائنه الا بعد دفع فدية له بمبلغ عشرين مليون دولار.

اما اولى اعماله الارهابية فكانت محاولته اغتيال اللورد جوزيف سيف Lord Joseph Seiff صاحب محلات Marks and Spencer (ماركس وسبنسر) اكبر واهم متاجر انكليزية لبيع الالبسة.

كان سيف يأخذ حماما في منزله عندما راح كارلوس يطلق عليه عياراته النارية، اخطأه مرتين.. واصابت رصاصته الثالثة اسنانه فهشمتها.. ولكنه ولحسن حظه لم تقتله هذه الصلية.. وكانت هذه الحادثة سببا في تكنيته بـ «ابن آوى» اشارة لاتيانه اعمالا جبانة وخسيسة في الخفاء والظلام..

يقول «ماير» احد عملاء سكوتلانديارد في المخابرات الانكليزية الذين اوكلت اليهم مهمة التقصي في هذه الحادثة الاجرامية ان «لقب ابن آوى» الذي اطلق على كارلوس قد استعير من عنوان رواية فريدريك فوريسايث «يوم ابن آوى».. وتدور احداث هذه الرواية حول محاولة اغتيال الرئيس الفرنسي شارل ديغول، ضمن خطة اعدت بشكل محكم للغاية.. كما يعزى هذا اللقب الى ملخصات الكتاب الانكليز Tabloids اثر عثورهم على رواية «يوم ابن آوى» في الشقة التي كان يقيم فيها كارلوس اثناء تواجده في بريطانيا..

لقد اغتال كارلوس اثنين من عملاء الاستخبارات الفرنسيين اللذين اوكلت لهما مهمة التقصي في عملية الاستيلاء على السفارة الفرنسية.. وجرح في الحادث ايضا رجل ثالث، ثم اغتال احد كبار مساعديه المعروف باسم ميشيل مكربل Moukarbel Michael لاعتقاده بانه كان مخبرا..

وحسب ما جاء في كتاب «شبكة الرعب»، المقابلة التي اجرتها معه في عام ١٩٧٩ مجلة الوطن العربي، وقد جاء على لسانه ما يلي:

«اطلقت الرصاص على ثلاثة من رجالات البوليس...
لم يبق في الغرفة سوى ميشيل..
تقدم نحوي..
وضع يديه على عينيه..
كان يعرف قواعد اللعبة..
اي انه كان يدرك ان الحكم على الخائن يعني «الموت»..
وقف قبالتي..
اطلقت الرصاص على عينيه..
سقط ارضا ثم اطلقت الرصاص ثانيا، على صدغيه وقفزت هاربا من شباك في الشقة الثالثة..».

ومن المرجح ان يكون كارلوس قد اغتاظ من شيوع ما نشر في مجلة الوطن العربي، فالصحفي الذي اجرى الحديث معه اغتيل في مرة لاحقة في حادث غامض، كما تم تفجير مكاتب المجلة في فرنسا في مرة لاحقة..

في عام ١٩٨٢ شن كارلوس اعنف عملياته ضد الحكومة الفرنسية، التي كانت قد حكمت على صديقته الالمانية «ماجدولين كوب» بالسجن، في فرنسا، لمدة اربع سنوات، مع شخص ارهابي اخر، سويسري المولد اشتبه به.. فقام كارلوس بشن سلسلة من العمليات التخريبية ومنها القاء المتفجرات في الشومب اليزيية Champs Elyseer وراح ضحية هذا الحادث امرأة حامل وجرح ٦٣ شخصا، والقاء المتفجرات ايضا في مدينة مارسيليا وضواحيها، وقتل في هذا الحادث خمسة اشخاص. كما القى المتفجرات في مطار باريس تولوز وقتل في هذا الحادث ستة اشخاص..

والد كارلوس
كان مليونيرا
وشيوعيا
حتى العظم

ازاء هذه الاعمال الارهابية لم يكن لدى السلطات الفرنسية من خيار، لوقف هذا الارهاب، سوى الامتثال لطلبه، فاطلقت صديقته من السجن في عام ١٩٨٥.. ثم ذكرت التقارير ان ماجدولين، طارت الى دمشق والتحقت بصديقها كارلوس وتزوجت منه..

وفي عام ١٩٧٥ تزعم كارلوس فرقة من الارهابيين، واقتحموا مكاتب الاوبيك في فيينا، وقتلوا في هذه الحادثة ٣ اشخاص واختطفوا ١١ وزيرا كرهائن كما ذكر هنا سابقا.

وفي عام ١٩٧٦ اختطفت فرقة من الفدائيين الفلسطينيين طائرة مدنية من طائرات ايرفرانس، وكان جميع ركابها من الاسرائيليين فاجبروا قائد الطائرة بالهبوط في مطار عينتابه باوغندا، واحتفظوا بركابها كرهائن لاسبوع كامل حتى قدمت فرقة من الكوماندوز الاسرائيليين وشنت غارة عليهم فقتل اثناء تبادل النيران ثلاثة رهائن وتم تحرير باقي الرهائن..

وفي عام ١٩٧٥ اغتال كارلوس اثنين من عملاء الاستخبارات الفرنسية المضادة..

وفي عام ١٩٨١ ادعى البوليس بمدينة المكسيك انه قبض على كارلوس، ولكن سرعان ما تبين ان المقبوض عليه كان سارقا غير محترف، له من الشبه اربعون.

ويعتقد ان كارلوس كان متورطا في اغتيال احد عشر لاعبا اسرائيليا باولمبياد ألعاب الصيف في ميونيخ في عام ١٩٧٢، ولكن اصحاب العلاقة ينفون عنه هذه التهمة، ويلصقونها على ظهر فرقة من الفدائيين العرب وعددهم ثمانية، كانوا قد اقتحموا مركز الفرقة الرياضية الاسرائيلية، وهاجموا الاسرائيليين وقتلوا شخصين واسروا تسعة اشخاص كرهائن، ولكن وبعد عدة ساعات قلائل هوجمت فرقة الفدائيين الفلسطينيين من قبل البوليس الالماني ومع تبادل النيران قتل جميع الرهائن وخمسة فدائيين ورجل واحد من طاقم البوليس الالماني.

ولد إلتيش رايرز كارلوس في فنزويلا في ١٩٤٩/١٠/١٢.

كان والده المليونير من ألمع المحامين في فنزويلا، كما زاول بالاضافة الى مهنة المحاماة تجارة الاراضي.. وبالرغم من ثرائه الطائل كان شيوعيا حتى العظم.. كان ماركسيا/ لينينيا وقد اعجب جدا بشخصية لينين، فاطلق اسمه الثلاثي على اسماء ابنائه الثلاثة وهم على التوالي إلتيش وفلاديمير وليني المأخوذة من اسم لينين الثلاثي Lenin .Ilich, Vladimir,

تلقى كارلوس في سني مراهقته تدريباته في حرب العصابات بكوريا.

التحق بعدئذ في احدى الجامعات بموسكو.. ثم انتقل مع أمه في عام ١٩٧٠ الى لندن وانتسب هناك في مدرسة لتلقي علوم الاقتصاد.. ولكنه لم يأبه الى الدراسة، وانغمس في الملذات، مكرسا جل اوقاته في ملاحقة الفتيات والتغزل بهن والادمان على الخمرة والرقص في الملاهي.. وقد اطلق رفاقه عليه آنذاك لقب El-Gordo» - Fatso»..

وبالطبع لم يكن احد يدري ان ذلك المتهتك الخليع سيكون في يوم ما اكبر ارهابيي القرن العشرين..

استخدم كارلوس واستنبط جميع وسائل الحيل والخداع من اجل تنفيذ عملياته التدميرية، كزرع القنابل وهجوم الطائرات وغيرها.. وقد اجمع علماء النفس الذين درسوا سيرة حياته وتصرفاته بانه كان يمارس الارهاب حبا في المال والشهرة، لا حباً في السياسة او الدين، اي انه اتخذ من الارهاب مهنة له وعملا تجاريا رابحا..

ويقول ستيفان مايرز مؤلف سيرة حياته في كتاب عنوانه «كشف القناع عن قمة قمم الارهاب»: «لقد استل كارلوس الارهاب من الايديولوجية واتخذها مهنة يرتزق منها».

ويقول فينسنت كاينسترارو Vincent Cannistraro رئيس التحليلات والعمليات السابق في مركز «الارهاب المضاد» احد اقسام وكالة الاستخبارات الامريكية سي. آي. إيه .C.I.A «ان كارلوس مفارقة تاريخية ليس إلا».

لقد طاف كارلوس ارجاء العالم كله.. حمل معه حقائب ملأى بالفرنكات الفرنسية والماركات الالمانية والدولارات الامريكية..

احب البذخ.. وكان يصرف بلا تعقل ويحيا حياة عربيدة ماجنة.. ويدخن افخر انواع السيجار.

قطن في اجمل القصور وكانت له فيلا على شاطىء البحر في ليبيا..

وسكن في افخر الشقق وافخمها في كل من بودابست/ هنغاريا وبراغ/ تشيكوسلوفاكيا، حتى استقر به المقام في دمشق مع صديقته الالمانية

رسالة إلى مفاوض

• ديمـا بدر الجعبة •
الصف الحادي عشر/
مدرسة راهبات الوردية

تدمع العيون.. وتنقبض الأنفاس.. وتتوقف العقول عن التفكير.. ماذا حصل؟ ماذا يحدث في هذا العالم؟!! ألم نتعلم يوما من اخطائنا.. ألم نتوقف ولو للحظة واحدة عن نسيان من هم احق منا بالعيش أحرارا من غير قضبان او اسلاك.. ولكني اعلم انه ليس نسيان بل تناسي.. اتخافون منهم.. او انكم تخافون من المطالبة بهم.. اتساومون عليهم.. ألا تعلمون انه لولاهم لما كنتم.. لما عدتم.. ألا تعلمون انهم يستطيعون ان يساوموا على ارواحكم.. اني اعلم انه لو وجد في هذه الخزائن الرطبة الضيقة ابن لاحدكم لاخرج من اول يوم له.. انكم لو ترون جشرة واحدة في بيتكم لاحضرتم مئات المبيدات لقتلها، فماذا تقولون للذين يجدون الكثير منها في كل مكان: في أكلهم، على فراشهم، وفي مائهم.. ألا ترون انكم لا تشعرون بشيء.. فانتم لا تشعرون بالرطوبة والبرد والامراض.. فلكم البيوت الدافئة والطبيب العائلي.. انكم لا تشعرون بحرقة الأم عند زيارة ابنها.. ودموع الاب الذي يحاول ان يخبئها.. ومحاولة الاخ لاقناع اخيه بان يتقبل الفكرة انه سيبقى على برشه «سريره» ينظر الى السماء المقطعة الى اقسام صغيرة و يحلم برؤية الشمس كاملة عند شروقها.. إنكم.. إنكم.. إنكم.. لا ادري ماذا اقول.. فانتم تعلمون كل شيء عن انفسكم.. تعلمون تصرفاتكم.. كلامكم.. إطعامكم البقلاوة لمن لا يستحقونها مع انه لم ترسل ولا حبة واحدة الى سجين في يوم العيد.. فانتم تعلمون الكثير.. الكثير.. فانا لا اريد ان اعلمكم ولكني اريد ان اذكركم بشيء نسيتموه.. نسيتم الطفل الذي لم ير والده الا من خلف القضبان.. نسيتم الأم.. الأب.. الأخ.. الأخت.. الزوجة.. الأرض التي اشتاقت لأولادها.. اشتاقت لذاك الشاب حامل الحجر الذي كانت تخبئه بين اشجارها وتعده عندما يحضر يوما ما وقد عم السلام بأن تطعمه من ثمارها.. ولكنه لم يرجع وجف ثمرها.. ولكنه وعدها فكيف لا يرجع.. سألت عنه فقالوا لها حاول ولكنه لا يستطيع فهو موجود وراء أسوار وقضبان.. داخل جدران منيعة قديمة.. فهو لا يستطيع.. لا يستطيع..■■

ماجدولين قبل ان يطرد منها، فرغب في ان يحيا حياة عادية مستقرة بعد حادثة الاوبيك.. ثم توارى عن الانظار كارهابي متقاعد.. ومع ذلك ظل اسمه يرافق اية عملية ارهابية او اي هجوم او اعتداء اقترف في اي جزء من اجزاء هذا العالم الشاسع الاطراف..

ثم تدور عجلة الزمن.. وتتغير الاحوال وتتبدل الامور..

يتصدع الاتحاد السوفياتي وتنهار معسكراته وحلفاؤه.. لم يعد للحكومات الشيوعية اي وزن او اثر.. ومع اضمحلالها او اختفائها لم يعد للارهاب نصيرا او ظهيرا ولم يعد يمول كسياسة استراتيجية..

ومع تبدل الاحوال، تبدلت معها وقائع اخرى.. وبدت الصور تظهر معكوسة تماما.. فتنقلنا عدسة الفيديو وهي تلتقط احدى هذه الصور المفزعة: صورة كارلوس وهو على أعتاب غرفة المدير العام لوكالة الاستخبارات الهنغارية، يرجوه باذلال حقير استبقاءه في البلاد.. ثم العثور على ورقة كتب عليها ملحوظة بخط اليد تقول: «لقد اتى كارلوس على اخر سنت في جيبه.. كارلوس يعاني الفقر والعوز».

ولما نفد ما لديه من مال بدا يائسا تماما.. وقد تساقط شعر رأسه، واتسعت رقعة صلعه على طاسة رأسه فحاول ازاء هذه الحالة التي اصبح فيها ان يبيع سيرة حياته الى مطبعة الجامعة في فينيس وقد كتب في ملاحظة ما يلي:

«اما وقد بلغت الان من العمر بما لا يسمح لي ان العب دورا فعالا، واتيان اعمال ارهابية كالسابق خاصة وقد حررت نفسي من اوهام كثيرة، فانني اوثر استخدام القلم والقرطاس والآلة الكاتبة بدل استخدامي الرشاشات والمتفجرات واصابع الديناميت».

**«««
هل يقاضي
محامي كارلوس
الحكومة الفرنسية
لاعتقاله اياه؟
»»»**

وتدور عجلة الزمن مرة ثانية: لم يعد احد يرغب في استضافته او حتى استبقائه في بلده.. اختفى ظهراؤه ومناصروه.. وبدا كأن الموت الشاحب يطل بناقوسه، يشيع فيها جنازة الارهاب وآثاره البغيضة و يمحو ذكراها من دفتر الايام وسجل التاريخ..

تنطوي السنون..
يلفها الزمان في ثناياها..
تبدو الأعوام كأنها ثواني..

يتهاوى اسم كارلوس الرهيب و يسقط من عالم الارهاب، الاسم الظاهرة.. الاسم الاسطورة وصاحبهما المطارد باستمرار خلال الحقبتين الاخيرتين من كل من المخابرات الامريكية سي. اي. ايه .C.I.A ومخابرات الموساد الاسرائيلية ومخابرات سكوتلاند يارد الانكليزية والمخابرات الفرنسية..

وقد صرح احد موظفي وكالة الاستخبارات الامريكية سي. آي. ايه بانها كانت تلاحق كارلوس عبر القارات الاربع واضاف قائلا:

«كان لتعاون وكالة الاستخبارات الامريكية مع بعض حكومات الشرق الاوسط و بعض حكومات دول اخرى كثيرة، الفضل والمساعدة في ايقاعه، اخيرا، في الشرك»..

عندما قامت السودان بتسليمه للسلطة الفرنسية، في عملية اشبه ما تكون بالاختطاف، وهو اي كارلوس لم يكن مطلوبا من السودان، ولكن السودان ارتأى من غير الفائدة بتقديم الحماية له.. في وقت لم يعد احد يطالب به، خاصة بعد ان اسدلت السنون عباءتها على اسمه..

وقد سمح السودان للعملاء الفرنسيين بالقاء القبض عليه في يوم الاحد الواقع في ٩٤/٨/١٣، فنقلوه الى فرنسا موثقا بالسلاسل في ٩٤/٨/١٤.

وكان كارلوس قد دخل السودان قبل ستة اشهر من جهة لم يعلن عنها، و بجواز سفر ديبلوماسي مزور، وامتنع المسؤولون السودانيون عن ذكر الجهة التي قدم منها وتاريخ دخوله البلاد.. وكان كارلوس تحت مراقبة السلطات السودانية طيلة اقامته في السودان وحتى اعتقاله وتسليمه الى السلطات الفرنسية التي اودعته في زنزانة عزل في سجن «لاسنتيه» في باريس..

قضى كارلوس ليلة ٩٤/٨/١٥ في سجنه بلا رفيق او صديق او انيس.. وكان هادىء الاعصاب عندما امطره احد القضاة الفرنسيين بوابل ممازحاته في شكل اسئلة، اثناء محاكمته في ٩٤/٨/١٦.. وقد تركزت معظم الاسئلة المطروحة عليه في قضايا الهجوم والاعتداءات والاغتيالات.. وفي جلسة محاكمته جلس كارلوس على احد مقاعد رواق دار العدل في باريس وراح يمازح بدوره حراسه و يسألهم عن انواع الرشاشات التي يتسلحون بها.. حتى فتحت ابواب غرفة القاضي جين لويس بروكيير Jean Louis Bruquiere.. قال كارلوس وهو يشير باصبعه نحو القاضي:

«ها.. أنتذا القاضي؟ كيف تسير الامور؟»..

اجابه القاضي: «أهذا انت؟».

قال كارلوس: «اجل.. إياي.. وسأظل أحيا لفترة زمنية طويلة»..

ثم اتهمه القاضي بمسؤولية عملية التفجير في باريس في عام ١٩٨٢ التي اودت بحياة امرأة حامل وجرح ٦٣ شخصا، وهي العملية الاقل دموية عن سواها من الجرائم الاخرى التي اقترفها بما في ذلك اعتداؤه ومهاجمته لمكاتب منظمة الاوبيك في عام ١٩٧٥ واختطافه طائرة في عنتابه باوغندا في عام ١٩٧٦ واتهامه في مجزرة طوعية وإلحاقه أضرارا واحداثه تدميرا بزرع المتفجرات والالغام مما ادى الى وفاة بعض الاشخاص، وسببت للبعض الاخر عاهات جسدية دائمة..

كما اتهم باطلاق النار على اثنين من عملاء الاستخبارات الفرنسيين المضادة، كانا يحققان في حادث الاعتداء الذي وقع على طائرة العال الاسرائيلية في مطار اورلي بباريس وادى الحادث الى موتهما..

ومن المحتمل ان يواجه الحكم بالسجن مدى الحياة..

وكانت محكمة فرنسية قد جرمته في السابق وحكمت عليه غيابيا بالسجن مدى الحياة.. ولكن بموجب القانون الفرنسي يجب اعادة محاكمة المتهم..

وقد صرح وزير الداخلية الفرنسي في ٩٤/٨/١٤ بان كارلوس كان مسؤولا عن وفاة ٨٣ شخصا في عمليات اجرامية رهيبة ومنها اختطافه في عام ١٩٧٥ احد عشر وزيرا من وزراء النفط.

من جهة اخرى اثنى احد كبار موظفي الادارة الامريكية ـ لم يشأ ان يذكر اسمه ـ على قيام السودان بتسليم كارلوس الى السلطات الفرنسية واعلن عن شكره لها ولتعاونها في هذه المهمة.. ثم اضاف مشجعا «اننا نقيم للسودان دوره الذي قام به، ونشجعه في الاستمرار بالقيام بمثل هذا الدور، ونحن على يقين من تواجد عدد اخر من الارهابيين على اراضيه.. نحن نعرفهم جيدا»..

كأنه اراد ان يلمح ان أتباع ابو نضال يقيمون في السودان..

فالسودان احد اكثر البلدان التي هي في امس الحاجة الى المعونات الاقتصادية، وهي ترغب، مثلها كباقي الدول المدرجة اسماؤها على لائحة الدول المشجعة للارهاب، من ازالته منها..

وقد طلب وزير الداخلية السوداني السيد طيب ابراهيم محمد خير، طلب من الولايات المتحدة ان تزيل اسم بلده من قائمة الدول المشجعة للارهاب، على اثر تسليم السودان كارلوس للسلطات الفرنسية.. فيما ناشد وزير العدل السوداني السيد عبد العزيز شادو الولايات المتحدة بحذف اسم دولة السودان من تلك اللائحة..

وقد قال السيد باكسوا وزير الداخلية الفرنسي: «لم يطلب السودان، اي تعويض عن قيامه بتسليمنا كارلوس، ولكن يبدو انه يحاول إنهاء نبذه من قبل الغرب»..

بينما يقول مايك ماكري ـ المتحدث باسم البيت الابيض: «ان تعاون السودان في حالة واحدة لا يؤهله لان يكون مستحقا بان يزال اسمه من لائحة اسماء الدول المشجعة للارهاب»..

وكان اسم السودان قد ادرج منذ عام ١٩٩٣ في لائحة البلدان المساندة والمشجعة للارهاب، مع اسماء دول اخرى..

**في جلسة محاكمته
في باريس مازح
كارلوس سجانيه
وسألهم عن انواع
الرشاشات
التي يحملونها**

فالدولة التي يسجل اسمها في تلك اللائحة تحرم من تقديم المساعدات لها.. كما تفقد معاضدة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لها..

من جهة اخرى رفضت ليبيا السماح لكارلوس دخول اراضيها في الفترة الاخيرة، لانها لا تزال تعاني من ضغوط عالمية كبيرة بوجوب تسليمها ضابطين من الاستخبارات الليبية، يعتقد بان لهما ضلعا في حادث تفجير احدى طائرات بان أميركان في لوكيربي باسكوتلندا مما ادى الى موت ٢٧٠ شخصا..

اما السيد مراد اوسيديك ـ محامي كارلوس ـ فانه يعتبر ان عملية اختطاف موكله ليست سوى «صفقة مافيوية تجارية» ما بين فرنسا والسودان وصرح قائلا:

«لقد غلب الامر على كارلوس
حقنوه..
اوثقوه بالسلاسل..
وضعوا عصابة على عينيه وقناعا ثم اودعوه في طائرة فرنسية، وحملوه الى فرنسا، برفقة عملاء من الاستخبارات الفرنسيين المضادة»..

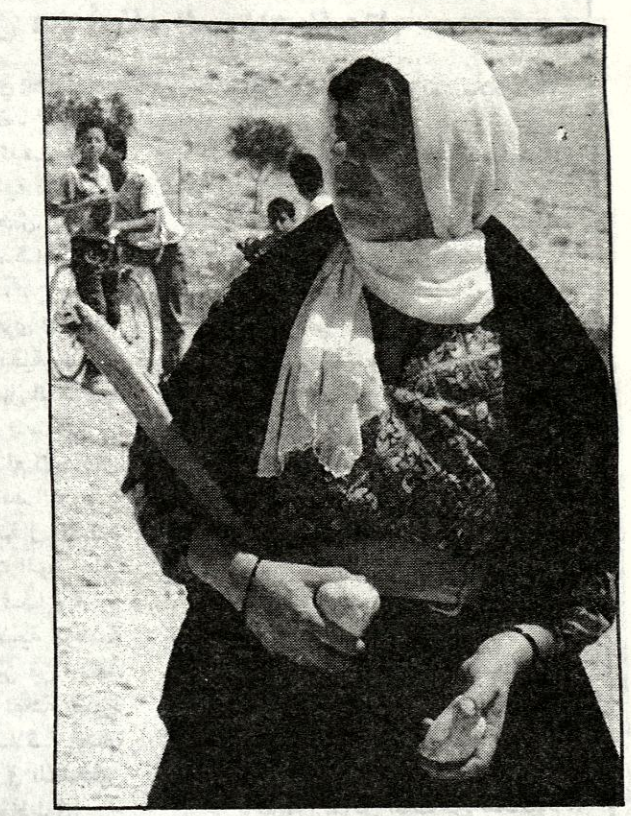
ثم اضاف قائلا:

«اذا وافق موكلي فاني سأقاضي الحكومة الفرنسية لاعتقالها إياه»..■■

معرض للرسوم والأعمال اليدوية للمعتقلين من أبناء الجولان المحتل

• مساء الاثنين الواقع في «٢٩ آب» افتتح في مجدل شمس معرضا للرسوم والاعمال اليدوية من شغل المعتقلين الوطنيين في السجون الاسرائيلية من قرى الجولان العربي السوري المحتل. وحضر افتتاح المعرض مئات الاشخاص من مختلف الاجيال رجالا ونساء من مجدل شمس والقرى الشقيقة الاخرى المحتلة. وافتتح الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت إكبارا وإجلالا لشهداء النضال التحرري العربي، وتقديرا للمناضلين المعتقلين في السجون الاسرائيلية. وفي ختام الاحتفال انشد الجميع وقوفا النشيد العربي السوري. وكان عريف الاحتفال الاستاذ محمد علي الصفدي. وعبرت الرسومات والاشغال التي عرضت عن مهارة فنية فائقة وارتباط عميق بالقضية الوطنية التي ناضل هؤلاء المعتقلون من اجلها. وتضمن المعرض حوالي مائة لوحة وصورة وعمل يدوي، واستمر ثلاثة ايام. والمعتقلون حتى اليوم في السجون الاسرائيلية من الجولان هم المناضلون:

١ ـ بشر سليمان المقت، محكوم ٣٧ عاما.
٢ ـ عاصم محمود الولي، محكوم ٢٧ عاما.
٣ ـ صدقي سليمان المقت، محكوم ٢٧ عاما.
٤ ـ هايل حسين ابو زيد، محكوم ٢٧ عاما.
٥ ـ عصام جميل ابو زيد، محكوم ٢٧ عاما.
٦ ـ سيطان نمر الولي، محكوم ٢٧ عاما.
٧ ـ زياد عارف ابو جبل، محكوم ١٢ عاما.
٨ ـ ايمن هايل نعمان ابو جبل، محكوم ١٢ عاما.
٩ ـ مدحت صالح الصالح، محكوم ١٢ عاما.
١٠ ـ عصمت محمود المقت، محكوم ١١ عاما.
١١ ـ كنج اسماعيل ابو صالح، محكوم ١٠ سنوات.
١٢ ـ مالك محمد ابو صالح، محكوم ١٠ سنوات.
١٣ ـ مطيع وهبي ابو صالح، محكوم ١٠ سنوات.
١٤ ـ بسام سليمان خاطر، محكوم ٨ سنوات.
١٥ ـ فارس هايل الشاعر، محكوم ٨ سنوات.
١٦ ـ محمود حسن فارس الصفدي، محكوم ٤ سنوات.
١٧ ـ سمير محمد جميل السيد احمد، لا يزال موقوفا لحين صدور الحكم.



• عصا وحجارة ضد من يا امراة؟! •

علام الخلف بينكم علام؟!

حمى النزاعات العائلية تصيب عرب الداخل

عشرات الجرحى ومئات المعتقلين وملايين الخسائر المادية

دير حنا ومجد الكروم وحوره، قرى عربية صغيرة داخل الخط الاخضر، قلما تصل اسماؤها الى نشرات الاخبار او حتى الصفحات الداخلية في الصحف، ولكنها في الايام الاخيرة تتصدر الانباء بعد ان اضحت مسرحا لمعارك استعملت خلالها مختلف انواع الاسلحة البيضاء وحتى اطلاق النار، لاسباب تافهة لكنها ادت الى انقسام سكان هذه القرى على بعضهم وارتكاب اعمال انتقامية ليجد العشرات انفسهم في المستشفيات للعلاج وعشرات اخرى وراء القضبان ليحاكموا بتهمة الاعتداء على الغير والاخلال بالنظام العام.

واذا حاولنا معرفة اسباب هذه النزاعات نجد انها في قرية حوره البدوية في النقب تعود الى تعيين مدير مدرسة من افراد احدى الحمائل الامر الذي رفضته الحمولة الثانية، وفي مجد الكروم تحول شجار عادي بين شخصين الى معركة بين عائلتين كبيرتين شاركت فيها النساء قبل الرجال وتحولت القرية الى ساحة حرب والشيء ذاته في دير حنا...

وفي جميع الحالات تتكرر الصورة: المئات يشتبكون بالعصي والسكاكين والحجارة و يسقط عشرات الجرحى وحينئذ فقط تصل قوات الشرطة لشن حملة اعتقالات ليجد انفسهم حتى اولئك الذين تدخلوا للاصلاح قد اقتيدوا في سيارات الدورية الى المعتقلات.

ان تفشي ظاهرة النزاعات الداخلية بين عرب الداخل والتي غالبا ما تبدأ بسبب حزازات او احتكاكات على مستوى الافراد لتنقلب الى نزاعات حمائلية او طائفية يعتبر امرا خطيرا جدا يهدد وحدة وصمود ابناء الشعب الفلسطيني في الجليل والنقب والمثلث، وكانت وقفتهم منذ الاحتلال عام ١٩٤٨ وتصديهم لكل محاولات دمجهم وصهرهم في المجتمع اليهودي، وسلخهم عن ابناء شعبهم الفلسطيني وجعلهم ينسون انتماءهم القومي، كانت هذه الوقفة مثالا يحتذى به اذ نجحوا في تحطيم كل هذه المحاولات على صخرة الوحدة ونبذ الطائفية والعائلية ليفوتوا على الطرف الاخر تحقيق

عودة قياديين إلى ارض الوطن

• خلال الايام الاخيرة عاد الى الوطن عدد من القادة الفلسطينيين البارزين ونذكر منهم:-

• **د. محمود عباس** «ابو مازن» عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

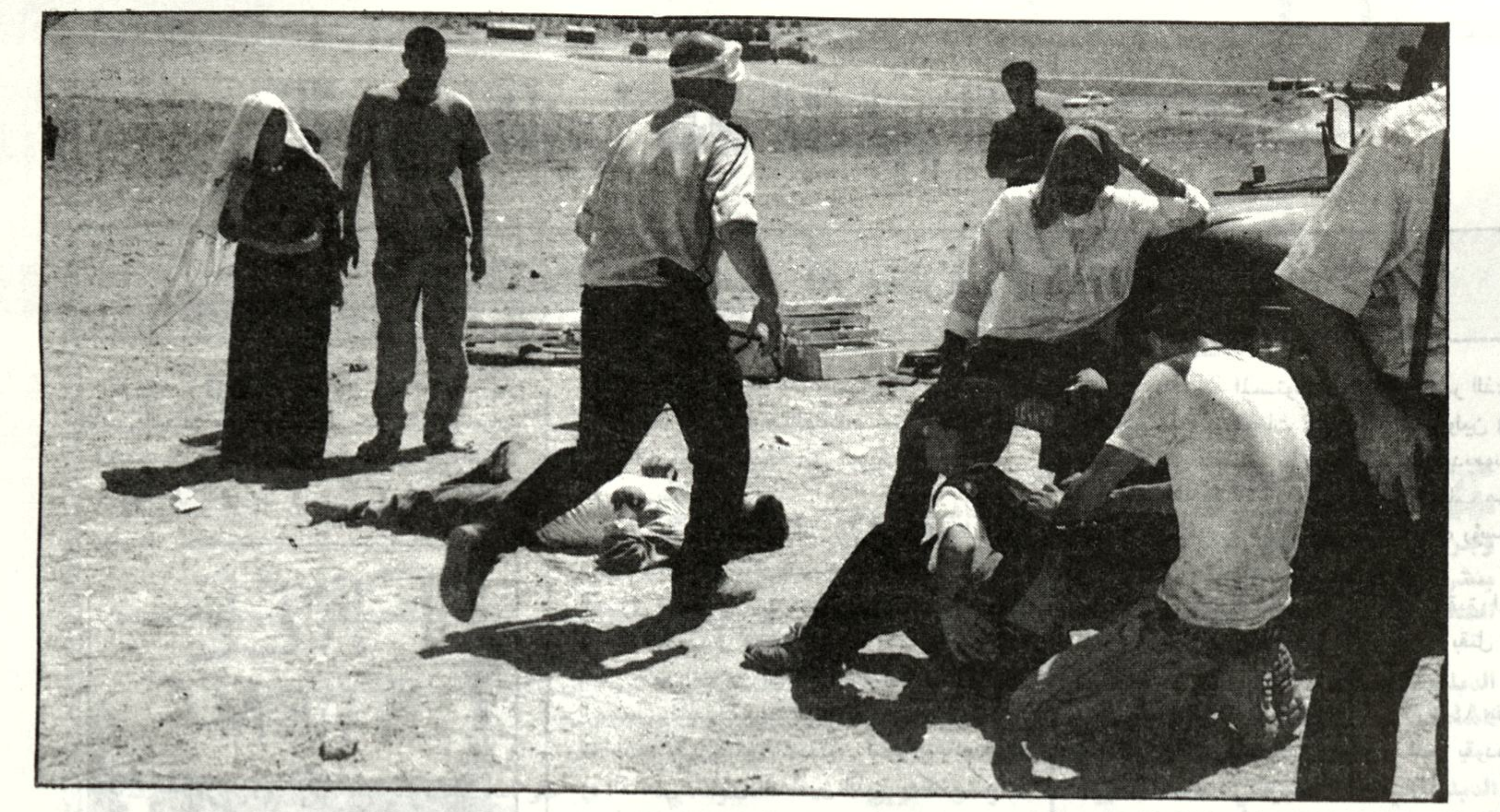
• **ناصيف عواد** «الامين العام لجبهة التحرير العربية».

• **احمد عبد الرحمن** «الناطق الاعلامي للمنظمة رئيس تحرير مجلة فلسطين الثورة».

• **صلاح التعمري** «عضو المجلس الثوري وعضو المجلس الوطني ابن بيت لحم».

• **أكرم هنية** «رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المقدسية.

واذ ترحب «البيادر السياسي» بعودة هؤلاء الاخوة والرفاق القياديين الاخرين من مختلف الفصائل والتوجهات السياسية لتأمل **ان تكتمل العودة للجميع دون قيود او شروط وان تتحقق أماني الشعب الفلسطيني** في اقامة دولته المستقلة وان يتحقق السلام العادل والشامل في هذه المنطقة **عبر الانسحاب الاسرائيلي الكامل عن جميع الاراضي المحتلة بعد ٤ حزيران ١٩٦٧.**



• جرحى في قرية حوره في النقب •

مآربه في تحويلهم الى اسرائيليين مع قطع جذور انتمائهم وصلتهم بلغتهم وحضارتهم ودينهم.

لا شك ان قوى وجهات خارجية تعمل في الخفاء على تأجيج نار الفتنة وزرع الخلافات بين عرب الداخل لتفكيك وحدتهم من منطلق سياسة «فرق تسد»، وللاسف الشديد تنجح قوى الظلام هذه في الوصول الى اهدافها احيانا دون ان يدري ضحايا مثل هذه الاعمال انهم وقعوا في مكائد نصبت لهم. فالسلطة يخيفها ان يلتف عرب الداخل حول هدف واحد واكثر ما تخشاه ان تتكاتف جهودهم في سبيل الحفاظ على ارضهم وقوميتهم وهي التي تسعى منذ خمسة عقود من الزمن ومن خلال سياسة منهجية تعليمية الى تجهيلهم ليصبحوا كما قال في حينه مستشار اول رئيس حكومة لاسرائيل للشؤون العربية اوري لوبراني «حطابون وسقاءون» وقد تجلت هذه السياسة في الكتب والمناهج الدراسية اذ جرى تخصيص مواد عن الحركة الصهيونية اكثر بكثير عن القومية العربية، اما القضية الفلسطينية فكانت من المحرمات التي يعاقب كل من يتطرق اليها في المدارس.

والسلطة استغلت التعيينات للوظائف الحكومية من مديري مدارس ومعلمين وموظفين في الدوائر الحكومية لاستمالة فئات معينة على حساب الغير، مما زاد من الحساسيات بين اهل نفس القرية، وجاءت الانتخابات للسلطات المحلية والصلاحيات الواسعة التي يخولها القانون لرؤساء البلديات والمجالس المحلية ليخلق نوعا جديدا من النزاعات العائلية والطائفية وعلى خلفية الصراع على المصالح والمراكز والنفوذ داخل القرية.

ولعل الهدف الرئيسي الذي سعت وتسعى المؤسسة الحاكمة الى بلوغه هو الحيلولة دون تشكيل حزب عربي واحد يجمع بين الفعاليات القومية العاملة ليحظى بتمثيل واسع في الكنيست و يكون قوى ضاغطة قادرة على الدفاع عن حقوق عرب الداخل القومية لوضع حد للتمييز العنصري الذي طالما عانوا منه...

ان عرب الداخل يشكلون حوالي ١٩٪ من أسكان اسرائيل وهذا يعني انه لو تكاتفوا واتحدوا لبلغ عدد اعضاء الكنيست من العرب ٢٠ على الاقل من اصل ١٢٠، بحيث يصبحون القوة البرلمانية الثالثة بعد حزبي العمل والليكود والشريك في اي ائتلاف حكومي. وللاسف الشديد نجحت حتى الان محاولات التفرقة ودق الاسفين والتجزئة التي مارستها السلطة مما ادى الى شرذمة الاصوات العربية وتبعثرها، فالاحزاب الصهيونية ـ بما في ذات الليكود ـ تقتنص ٥٠٪ من اصوات الناخبين العرب، ولا عجب ان يقتصر تمثيل العرب في الكنيست الحالية على ٧ اعضاء فقط بدلا من ٢٠.

ان لجان الصلح تنشط في اعقاب كل نزاع ومع احترامنا وتقديرنا لنشاط اعضائها الا ان المطلوب هو حملة توعية واسعة لمنع نشوب النزاعات ودرء مخاطرها مسبقا وهذه المهمة هي من وظيفة زعماء الجمهور العربي في الداخل الذين من واجبهم الترفع فوق كل الخلافات لحماية هذا الجزء الغالي من شعبنا الفلسطيني■■

مؤتمر وطني خاص لدعم قضية عمواس

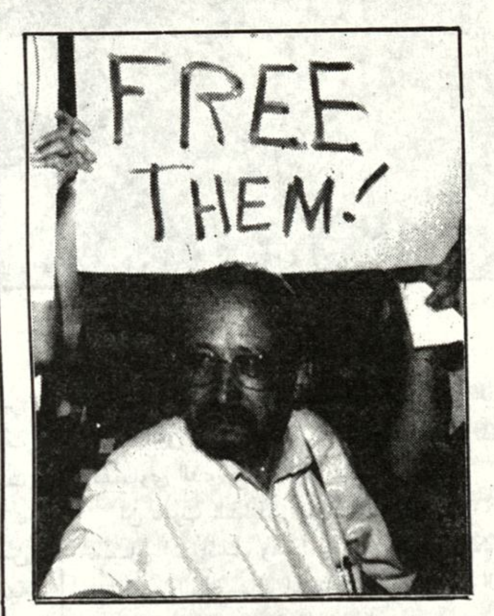
• رام الله ـ يعقد في الرابع والعشرين من الشهر الجاري في مسرح «السراج» في رام الله مؤتمر وطني خاص لدعم قضية «عمواس» القرية التي هدمت خلال حرب «١٩٦٧» وشرد منها اهلها مع قريتي «يالو، بيت نوبا».

وقد وجهت لجنة أهالي القرية الدعوات لكافة المواطنين والمؤسسات الوطنية والاعلامية المحلية والاجنبية في الاراضي المحتلة، والى قناصل الدول الاجنبية، وممثلي المؤسسات الاجنبية في الارض المحتلة لحضور المؤتمر.

"الاورينت هاوس" هدف التنظيم الارهابي اليهودي

هل تتشعب القضية أم يتقرر "لفلفتها"؟

لم يحدث في تاريخ اسرائيل ان تعرض جهاز الأمن العام «الشباك» الى حملة اتهامات بالتعذيب والتنكيل من جانب جهة اسرائيلية، كما يفعل اليمين في هذه الايام في أعقاب



اعتقال عشرة من سكان كريات اربع وفي مقدمتهم اللفتنانت اورن ادري بتهمة تشكيل تنظيم ارهابي سري باسم «تنظيم الانتقام» للقيام بسلسلة أعمال عدوانية ضد اهداف فلسطينية وعلى رأسها بيت الشرق «الأورينت هاوس» الذي اضحى رمزا للتواجد الفلسطيني في القدس العربية...

المعلومات الاستخبارية التي جمعها عملاء الشباك في كريات اربع وخارجها اكدت بصورة لا تقبل التأويل ان عددا من نشطاء اليمين قرروا القيام بعمل ارهابي في القدس العربية، كما فعل المجرم باروخ غولدشتاين في الحرم الابراهيمي الشريف، ولهذا الغرض جرى جمع اسلحة وذخيرة ومعدات قتالية اخرى ووضعها في مستودعات الى حين تلقي الضوء الاخضر لتنفيذ هذه العمليات.

واشارت المعلومات الى ان الاسلحة والذخيرة مصدرها من معسكرات الجيش وخيوط المؤامرة قادت الى قائد فرقة مدرعات في كتائب الشبيبة المحاربة «الناحل» اللفتنانت ادري الذي وقع اعتقاله وقع الصاعقة على الجيش والمستوطنين على حد سواء.

سلطات الجيش التي اعتقلت ضابطا اخر باسم يعقوب بينتو بتهمة المشاركة في التنظيم السري فوجئت من تغلغل افراد التنظيم في صفوف الجيش وحتى الضباط وكما قال مصدر أمني رفيع المستوى ان اعتقال ضابط ليس بالامر السهل ولم يكن ليتم لولا توفر ادلة كافية لادانته، وقد حاول المحققون ابقاء امر اعتقاله في الكتمان، الا ان المحامين الذين يدافعون عنه لجأوا الى القضاء لارغام مصلحة السجون والشباك السماح لهم بلقاء موكلهم بدعوى انه يتعرض لتعذيب شديد بعد ان وضع في زنزانة وكسي رأسه بكيس.

الشباك نفى ان يكون قد مارس التعذيب ضد الضابط ولم يستبعد البعض ان اثارة هذا الموضوع من قبل اوساط يمينية واستيطانية مرده ايجاد الأعذار لاعترافات ذلك الضابط بالنسبة لافراد التنظيم الارهابي الجديد والدليل على ذلك ان اعتقال العشرة تم على مراحل وليس دفعة واحدة.

من بين المعتقلين كان يعقوب بن دافيد «٣١ عاما» وهو شاب غريب الأطوار يدعى محمود الجعبري من الخليل كان قد استغل المستوطنون في كريات أربع حالته النفسية لضمه الى معهدهم الديني في عام ١٩٨٢ بعد ان اعتنق الديانة اليهودية ثم التحق بصفوف الحركة العنصرية كاخ بزعامة الحاخام مئير كهانا الذي اغتيل في نيو يورك قبل ٣ أعوام.

المستوطنون حاولوا وصف اعتقال عشرة من كريات أربع بانه جاء على خلفية سياسية للمس بسمعة اليمين والاستيطان ولهذا الغرض اتهموا حكومة رابين باستخدام الشباك في تحقيق مآرب حكومة رابين وقد هدد زعماء المستوطنين في الاراضي المحتلة بالتظاهر أمام منازل كبار المسؤولين في الشباك والكشف عن اسمائهم وعناوينهم. وعندما سئل اوري ارئيل - رئيس مجلس المستوطنات - عن المصدر الذي يستقون منه معلومات عن اسماء المسؤولين في الشباك قال - حسب ما ورد في صحيفة يديعوت احرونوت بتاريخ (٩٤/٩/١٢): «اننا سنطلب من جبريل الرجوب بان يوافينا باسماء رؤساء الشباك لأنه على علم بذلك».

مصادر أمنية ذكرت في بداية التحقيق ان المعتقلين من كريات أربع متهمون ايضا بقتل ٥ فلسطينيين:

١ - عودة ابو اسنينة، قتل في ٩٤/٧/١ وقد عثر على جثته داخل سيارة الاجرة التي يقودها من طراز بيجو ٥٠٤ في أحراش القدس.

٢ - في كانون أول ١٩٩٣ عثر على جثة طلال ابو اسنينة من الخليل.

٣ - قبل عامين قتل ٣ من سكان ترقوميا بنيران المستوطنين ولكن الشرطة لم تعتقل اي شخص منذ ذلك الوقت بتهمة ارتكاب جرائم القتل هذه مع ان كافة الدلائل تشير الى ان عناصر يمينية متطرفة متورطة في ذلك.

القضية قد تتشعب لتصل الى عناصر يمينية اخرى وخاصة من بين المستوطنين وقد تجري لفلفتها وتقزيمها لتصبح هامشية وعابرة..■■

من

وراء

الحواجز

موقـف صادق لا تأثير لـه

احد الصحفيين الاجانب التقى مع احد الدبلوماسيين الامريكيين في احد مقاهي باريس وجرى بينهما الحوار التالي الذي فضل الدبلوماسي الامريكي ألا ينشر وألا ينكر اسمه بتاتاً لأنه قد يؤثر على وظيفته:-

الصحفي: هل انت متاكد من ان السلام قد تحقق في منطقة الشرق الاوسط؟

الدبلوماسي: ليس بعد..

الصحفي: وماذا عن الاحتفالات في واشنطن التي شاهدناها عبر شاشة التلفزيون بتوقيع اتفاقات سلام؟

الدبلوماسي: هذه هي المقدمة لمسيرة السلام ولكن الطريق ما زالت طويلة وشاقة..

الصحفي: ولكن يقولون ان السلام تحقق بين اسرائيل وبعض الدول العربية؟!

الدبلوماسي: قلت لك لم يتحقق بعد..

الصحفي: لماذا تقول هذا؟

الدبلوماسي: هل رأيت الحدود مفتوحة؟، وهل رأيت اقامة علاقات دبلوماسية؟!.. المحادثات والمفاوضات ما زالت متواصلة وتحتاج الى وقت.

الصحفي: هل تعتقد ان الفلسطينيين سينجحون في اقامة دولتهم المستقلة؟

الدبلوماسي: عليهم أولا ان ينجحوا في ادارة ذاتهم واقامة حكم ذاتي سليم.

الصحفي: ومن يقف عقبة أمام تحقيق ذلك؟

الدبلوماسي: عوامل كثيرة..

الصحفي: ما هي؟

الدبلوماسي: سأذكر بعضها فقط.

الصحفي: تفضل؟..

الدبلوماسي: ان اسرائيل ما زالت غير مقتنعة بما وقعت عليه وتشك بقدرة الفلسطينيين على ادارة ذاتهم، ولهذا فهي تواصل سياستها وهيمنتها.. وطبعا هذا لا يخدم السلام، او يساعد الفلسطينيين على ادارة شؤونهم بدون مشاكل وصعاب وبخاصة ان هناك معارضة للاتفاق الموقع بين المنظمة واسرائيل.. وهذا هو السبب الاساسي في رأيي..

الصحفي: وما الموقف الامريكي؟

الدبلوماسي: يساند الموقف الاسرائيلي ويشكك بالقدرة الفلسطينية..

الصحفي: وماذا عن المساعدات المالية للفلسطينيين؟

الدبلوماسي: ما قلته سابقا هو السبب في تردد الدول المانحة في تقديم مساعداتها في الوقت المحدد واللازم.

الصحفي: وهل تتوقع ان تزال هذه العراقيل؟

الدبلوماسي: هناك رغبات ومخططات لا يمكنني الافصاح عنها..

الصحفي: وهل تتوقع تقدما على المسار السوري؟

الدبلوماسي: لربما..

الصحفي: لماذا هناك تردد؟

الدبلوماسي: لان على اسرائيل الانسحاب من الاراضي المحتلة ومن ضمنها الاراضي السورية..

الصحفي: وهل ستنسحب؟

الدبلوماسي: من الجولان متوقع جدا.. لان السوريين موقفهم ثابت..

الصحفي: ومتى سيتم ذلك؟

الدبلوماسي: هذا يعتمد على رئيس وزراء اسرائيل وحكومته.. فهم الذين سيتخذون القرار..

الصحفي: هل تشجع الادارة الامريكية اسرائيل على الالتزام بالشرعية الدولية والانسحاب من الاراضي المحتلة؟

الدبلوماسي: الادارة الامريكية تؤيد الموقف الاسرائيلي وتتوسط.

الصحفي: أليست منحازة لاسرائيل؟

الدبلوماسي: منحازة لمصالحها وتعمل ما يهمها..

الصحفي: وهل الموقف الامريكي صحيح؟

الدبلوماسي: يجب ان يكون غير ذلك..

الصحفي: ولماذا لا تقول هذا للمسؤولين عنك؟

الدبلوماسي: ومن يسمع؟! وهل تود ان افصل من عملي؟!.. فهناك من كانوا في مناصب رفيعة وتحدثوا الصدق فخسروا مناصبهم!!..

الصحفي: وما المطلوب من اجل تغيير السياسة الامريكية؟

الدبلوماسي: انا نفسي لا اعلم ذلك.. فكيف بي ساقول لك امرا صعبا ومستحيلا؟!

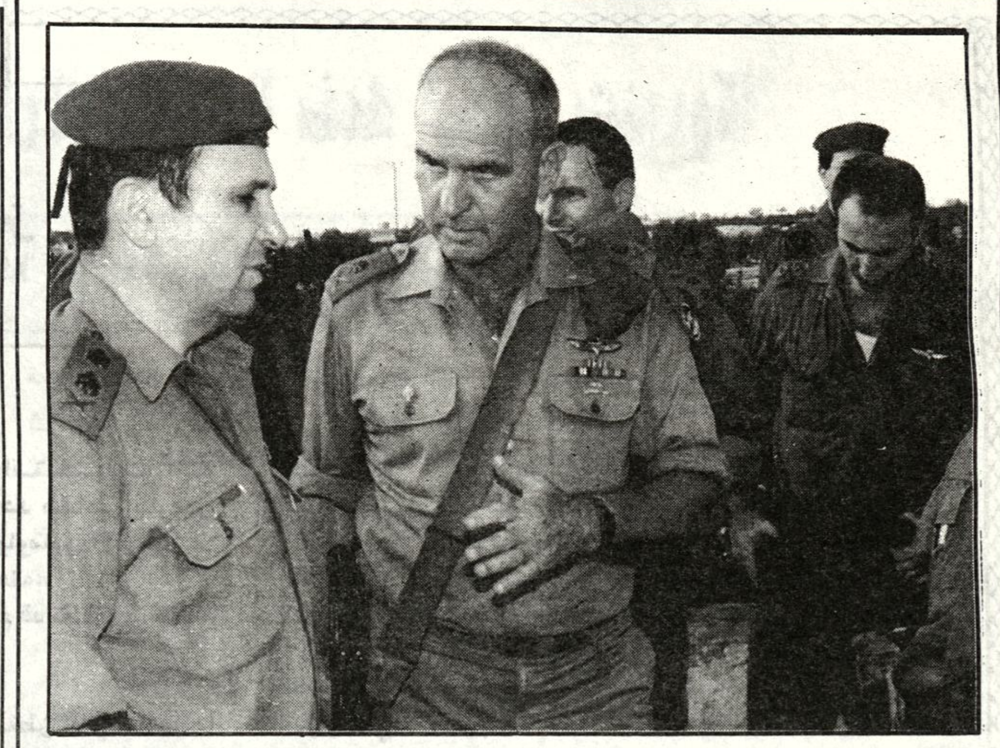
الصحفي: هل يمكن نشر هذا الحوار؟

الدبلوماسي: انشر ما شئت ولا تذكر اسمي بتاتاً..

الصحفي: لماذا؟

الدبلوماسي: حتى أبقى دبلوماسيا!!■■

حكايا وخفايا



• رئيس اركان الجيش وقائد المنطقة الجنوبية في موقع الحادث قرب موراغ •

هــــروب..

زعماء المستوطنات يحاولون التستر على ظاهرة هرب أعداد من المستوطنين من قطاع غزة اثر حوادث اطلاق النار التي يتعرض لها الجنود وسكان المستوطنات اليهود. وكانت ٦ عائلات من مستوطنة موراغ قد رحلوا الى حين يتحسن «الوضع الامني»...

مصادر عسكرية اسرائيلية تتهم الشرطة الفلسطينية بانها تتغاضى عن الهجمات التي تشنها حركات حماس والجهاد الاسلامي والجبهة الديمقراطية وقال احد الجنود انه خلال تبادل اطلاق النار بين افراد الجهاد الاسلامي والجيش الاسرائيلي قرب مستوطنة موراغ في منطقة خانيونس مما اسفر عن مقتل جندي اسرائيلي، شاهد شرطيا فلسطينيا يطلق النار على الاسرائيليين بدلا من ان يقوم بمطاردة افراد خلية الجهاد الذين عادوا الى خانيونس بعد تنفيذ عمليتهم.

انتحـــار..

منذ مطلع العام الحالي سجلت المستشفيات اكثر من ٨٠٠ محاولة انتحار معظمهم من الشباب وخاصة من الجنود. و يعزو علماء النفس هذه الظاهرة الى الازمة في العلاقات الاسرية وتزايد حوادث الطلاق والضغوط التي يتعرض لها الشباب عند انخراطهم في الجندية، وفي الوحدات الخاصة حيث يتطلب منهم قدر عالي من الانضباط والتدريبات الشاقة...

وظاهرة الانتحار تبرز بين المهاجرين الفلاشا من اثيوبيا، و يعود ذلك الى الازمة التي يمر بها هؤلاء نتيجة انقطاعهم المفاجىء عن حضارتهم وتراثهم واضطرارهم الى الانخراط في مجتمع غريب ذي قيم مغايرة تماما عما كان مألوفا في اثيوبيا.

مراسلون ومخابرون..

الصحف الاسرائيلية نشرت بيانا صادرا عن الجهاد الاسلامي حذرت من خلاله مراسلي وسائل الاعلام الاسرائيلية من مغبة دخول قطاع غزة لانها تعتبرهم يعملون لصالح اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية. وجاء في البيان ان حركة الجهاد الاسلامي تطلب من الصحفيين الاسرائيليين عدم دخول القطاع حفاظا على حياتهم.

وكانت بيانات صحفية قد اشارت في السابق الى الصلة بين صحفيين يهود يغطون شؤون الضفة والقطاع وجهات استخبارية وقد حذرت تلك البيانات من خطورة التعامل مع هؤلاء.

أزمـــة مـع مصـــر

مصر تتزعم حملة للضغط على اسرائيل للتوقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية. وقد بادرت الى طرح مشروع قرار بهذا الصدد على الامم المتحدة في دورتها القادمة.

وكان وزير خارجية مصر عمرو موسى قد اثار هذا الموضوع خلال زيارته الاخيرة لاسرائيل وطلب من اسحق رابين ان تثبت اسرائيل حسن نيتها تجاه السلام بالانضمام الى المعاهدة الدولية واشار موسى الى ان هذا شرط سوري للدخول في مفاوضات جدية مع اسرائيل لتطبيع العلاقات معها اذ لا يعقل ان تنال مبتغاها في الغاء حالة الحرب مع الدول العربية وفي الوقت ذاته تحتفظ بتفوقها العسكري في مجال الاسلحة غير التقليدية والنووية بالذات...

شمعون بيرس حاول اقناع نظيره المصري بالعدول عن هذا المطلب مشيرا الى انه لا يمكن بناء الطابق الثاني قبل انجاز الطابق الاول - معاهدة السلام اولا ثم يأتي نزع السلاح النووي - وقد رد على ذلك عمرو موسى، قائلا انه لا يمكن التحدث عن السلام وفي الوقت ذاته الاحتفاظ بالتهديد النووي...

مبادرة مصر تخلق ازمة في العلاقات مع اسرائيل وسيكون الموضوع النووي محور جدل بين البلدين في الاسابيع القادمة.

تضـامن مـع غولدشتاين..

الحاخام يوئيل غينزبورغ، رئيس المعهد الديني قبر يوسف في نابلس لم يجد حرجا في اصدار كراس «بتمويل وزارة الشؤون الدينية» يتضمن تمجيدا للمجرم باروخ غولدشتاين وبأفعاله باعتبار ان ما ارتكبه في الحرم الابراهيمي الشريف يتمشى مع وصايا الدين اليهودي و يستحق كل ثناء وتقدير...

الحاخام غينزبورغ سبق ودعا مرارا الى ملاحقة العرب واضطهادهم لارغامهم على هجرة وطنهم ليعيش اليهود لوحدهم في ارض اسرائيل ولذا طالب بالغاء كل القوانين التي تحمي العرب وتحول دون حرمانهم من حقوقهم...

ورغم الدعوة الصريحة الى الاعتداء على العرب والتنكيل بهم والتضامن مع المجرم غولدشتاين لم تتحرك الشرطة للتحقيق مع الحاخام العنصري رغم ان تصريحاته مخالفة لقانون حظر التحريض على القتل. وكان الوزير يئير تسبان قد اثار هذا الموضوع واسحق رابين طلب من المستشار القانوني فحص الموضوع ولكن الحاخام المستوطن في نابلس يواصل ترويج افكاره العنصرية.

...خام العنصري غينزبورغ •

ســاعتان على «جسر العودة»..

محمود عباس «ابو مازن» اختار ان يعود الى الوطن عشية الذكرى الاولى لاتفاق اعلان المبادىء الذي وقع عليه في الـ ١٣ من ايلول في واشنطن مع شمعون بيرس وخلال عام فضل البقاء في الظلال وعدم المشاركة في المفاوضات لاخراج ذلك الاتفاق الى حيز التنفيذ الامر الذي اعتبره البعض احتجاجا صامتا...

ابو مازن يعتبر بلا شك من مهندسي اتفاق اوسلو ولكن هذه الحقيقة لم تشفع له اذ اضطر الى الانتظار ساعتين كاملتين على جسر اللنبي الى حين موافقة السلطات الاسرائيلية على دخوله.

والتلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية لم يجد من المناسب ايفاد مراسل يجيد اللغة العربية الى الجسر لاجراء مقابلة ابو مازن وكانت اسئلة يحزقيل يعقوبي لابو مازن تافهة وتنم عن غباء، في الوقت الذي كانت اسئلة مراسل تلفزيون الشرق الاوسط ماهر الشلبي موضوعية واتضح منها ان ابو مازن قرر تطليق السياسة بالثلاثة بعد ٥٠ عاما من النضال والكفاح وان زيارة مسقط رأسه صفد كانت حلما يراوده وان الامر سيتحقق له قريبا.



• ملثم من حماس يعرض اسلحة اسرائيلية جرى الاستيلاء عليها •

من روسيا الى حماس

معسكر التدريب تسئليم في النقب يتعرض في الاونة الاخيرة لموجة من السرقات مما يثير الذعر والرعب بين الجنود خاصة بعد ان اتضح من خلال الفحوص ان عددا من البنادق الرشاشة الـ ٢٤ من طراز جليل والتي سرقت من المعسكر وصلت بطرق ملتوية الى كتائب عز الدين القسام واستخدمت في عمليات عسكرية ضد جنود اسرائيليين.

التحقيقات التي اجرتها الشرطة العسكرية كشفت عن ان عصابة من المهاجرين الجدد من روسيا قامت باقتحام المعسكر والوصول الى مستودعات الاسلحة وسرقة كميات منها وان ذلك لم يكن ليتحقق لولا تلقي افراد العصابة معلومات ومساعدة من داخل المعسكر. و بينما كانت التحقيقات جارية اكتشف قائد معسكر التدريب ان كميات اخرى من الاسلحة قد اختفت في ظروف غامضة، ومما زاد من قلق قيادة الجيش ان جنودا من معسكر آخر في الجنوب اشتكوا من ان بنادقهم الشخصية قد سرقت من غرفهم.

تعويضـــات..

٨٠ مليون شيكل عداً ونقداً يطالب ابناء عائلات الرياضيين الاسرائيليين الذين قتلوا في دورة الالعاب الاولمبية في ميونيخ قبل اكثر من عشرين عاما.

والمصدر هو حكومة المانيا بادعاء انها لم تفعل بما فيه الكفاية لحماية الاسرائيليين من نيران الفلسطينيين الذين نجحوا في دخول المنشآت الاولمبية. لكن الالمان يرفضون هذا الطلب والمحاكم الالمانية ستنظر قريبا في دعاوى التعويضات التي تعتبر من اكبر الدعاوى التي قدمت الى القضاء في المانيا.

الصحـــة أولا..

ماذا يتمنى الاسرائيليون لانفسهم في العام العبري الجديد؟

٥٥٪ يتمنون الصحة والعافية و٧٪ السعادة اما السلام فيأتي في اسفل سلم الاماني ٤ر٤٪ فقط.

و بمناسبة العام العبري الجديد نشرت دائرة الاحصائيات معطيات يستدل منها ان عدد سكان اسرائيل يبلغ حاليا ٤ر٥ مليون نسمة بينهم ٩ر١٨٪ من العرب وهم مقسمون على النحو التالي: ٧٧٠ الفاً من المسلمين «٢ر١٤٪» ١٦٠ الفاً من المسيحيين ٣٪ و٩٠ الفاً من الدروز ٧ر١٪.



• الكبار من حماس يعرضون تمارين الكاراتيه أمام الأشبال •

مخيمات صيفية..

في عهد الاحتلال الاسرائيلي حظروا على حركة حماس تنظيم مخيمات صيفية لابناء اللاجئين تخوفا من تجنيد الطلاب المشاركين فيها الى أشبال حركة المقاومة الاسلامية، وفي هذا العام لاول مرة نظمت حماس مخيمات لابناء مخيمات اللاجئين الذين درسوا اصول الدين ومواضيع تربوية اضافة الى دروس الكاراتيه، وهذه الحقيقة اثارت قلق الاوساط الاسرائيلية التي حاولت - من خلال نشر النبأ وصور من المخيمات - اتهام السلطة الفلسطينية بالتغاضي عن نشاطات حركة حماس.

أول سؤال اسرائيلي..

وزير الخارجية السوري فاروق الشرع رفض في مؤتمر مدريد الرد على اسئلة الصحفيين الاسرائيليين التي كانت استفزازية والرئيس حافظ الاسد رفض طلبا امريكيا السماح لاسرائيليين بالمشاركة في المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس بيل كلنتون في جنيف...

وورن كريستوفر عرض خلال زياراته للمنطقة ان يلتقي الشرع صحفيين اسرائيليين في عاصمة اوروبية كخطوة اولى على طريق الاتصالات المباشرة وهذا الطلب رفضته دمشق ايضا. لكن خلال مؤتمره الصحفي الاخير في لندن شارك اربعة صحفيين اسرائيليين وكان سؤال احدهم حول احتمال لقاء قمة بين الاسد ورابين، ورد الشرع ان مثل هذا اللقاء وارد في حالة انسحاب اسرائيل الكامل من الجولان المحتل.

اسرائيل تحاول ربط الخيول أمام العربة وتصر على لقاء علني بين بيرس والشرع على هامش الدورة المقبلة للجمعية العمومية للامم المتحدة في نيو يورك او على الاقل فتح قناة اتصال سري بين البلدين الامر الذي لم تقبل به دمشق حتى الان.

براك ـ الى حزب العمل

رئيس اركان الجيش الجنرال ايهود براك يستعد للحياة المدنية بعد ان يخلع البزة العسكرية مع نهاية العام الحالي، وحزب العمل في سباق مع الزمان، كما يبدو، لتجنيده الى صفوفه قبل ان يختطفه حزب اخر...

الانباء تحدثت عن سكرتير حزب العمل نسيم زفيلي قد عرض على براك رئاسة الحملة الانتخابية للحزب في عام ١٩٩٦ تمهيدا لانخراطه في المعترك السياسي. وقد اثار ذلك انتقاد اوساط المعارضة باعتبار انه محاولة لحشر رئيس الاركان في السياسة، واستذكرت هذه الاوساط توريط زفيلي قبل عام جنرال اخر هو المفتش العام السابق للشرطة يعقوب ترنر حين عرض عليه ان يكون مرشح حزب العمل لرئاسة بلدية تل ابيب الامر الذي ادى الى استقالته من الشرطة.

رابين - كما يعتقد كثيرون - سيسند حقيبة الدفاع لبراك بعد ان اختاره وريثا له في رئاسة حزب العمل ولكن لا يستبعد ان يكون قد عدل عن نيته بعد ان خيب الجنرال الآمال بسبب الفشل الذي مني به خلال قيادته الجيش.

شقيق الرجوب ينضم لحماس

صحيفة معاريف كتبت في عددها الصادر بتاريخ ٩٤/٦/٨ ان جهاز الشباك كشف عن خلية تابعة لحركة حماس قوامها ٨ اشخاص قدمت العون لكتائب عز الدين القسام التي قتلت ٣ اسرائيليين واصابت اخرين بجروح، ومن بين الذين جرى اعتقالهم شقيق قائد الامن الوقائي في اريحا العقيد جبريل الرجوب، وهو متهم مع اخرين بالتخطيط لاختطاف مستوطن من الون شفوت، على مشارف الخليل.

المعتقلون الثمانية متهمون ايضا بسرقة سيارات اسرائيلية لاستخدامها في عمليات اختطاف جنود وقد تم تجنيدهم من قبل عنصرين من كتائب عز الدين القسام سبق وافلحا في الهرب من معتقل الظاهرية قبل عام وهما جهاد غلمة وطاهر قفيشة.

من جهة اخرى كشفت الشرطة من دورياتها بحثا عن سيارات مسروقة بعد ان اتضح من التحقيقات ان كتائب عز الدين القسام تستخدم سيارات اسرائيلية مسروقة تحمل لوحة ترخيص صفراء في عملياتها داخل الخط الاخضر، بما في ذلك وضع سيارات مفخخة واختطاف جنود اسرائيليين. وكانت الشرطة قد قتلت شخصين من قرية شويكة ادعت بانهما سرقا سيارتين من برديس حنة.

ابنة الوزير - وزيرة

الدكتورة تسفيه فلدان محاضرة في علم التربية وتتطلع الى منصب وزيرة المعارف والثقافة في عام ألفين، وعندما يسألونها عن سبب انتظارها تقول ان والدها، وزير الخارجية شمعون بيرس، لا بد وانه سيعتزل المعترك السياسي بعد ست سنوات وعندئذ سيكون المجال امامها مفتوحا لتثبت نفسها وقدراتها، خاصة انه في عام ألفين وبعد ان يتحقق السلام مع العالم العربي سيصبح موضوع التربية والتعليم في اعلى سلم افضليات المجتمع الاسرائيلي.

و يذكر ان ميزانية الامن تحصل على نصيب الاسد من النفقات الحكومية و يأتي ذلك على حساب ميزانيات التعليم والرفاه الاجتماعي مما خلق فوارق كبيرة واوجد تسمية جديدة «اسرائيل الاخرى» - اسرائيل المنقسمة الى جزئين: الجزء الاول ميسور الحال و ينال اعلى مستوى من الخدمات واسرائيل الاخرى الغارقة في المشاكل الاجتماعية والفقر وتعاني من خدمات تعليم وصحة ورفاه على مستوى متدن.

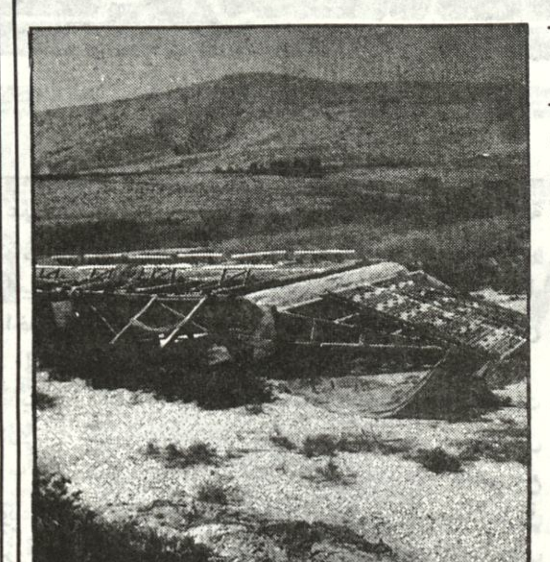
حكايا وخفايا

حيث الأراضي الرخيصة

عدد من الشركات الاسرائيلية اعدت مشروعات عمرانية مشتركة مع الاردن و بشكل خاص في مجال السياحة و بالذات في منطقة البحر الميت وقد جرى بالفعل الاتفاق بالاحرف الاولى مع شركة اردنية على بناء عدد من الفنادق السياحية وتسيير رزم سياحية تشمل اسرائيل والاردن ومصر...

الشركات الاسرائيلية تحرص على اشراك مبادرين اردنيين طمعا في الحصول على اراض لاقامة المشاريع عليها لان اسعارها في الاردن منخفضة جدا بالمقارنة مع الاراضي في الجانب الاسرائيلي.

اما في ايلات حيث يخشى اصحاب الفنادق من منافسة العقبة فقد اجرى بعضهم اتصالات مع زملائهم في الاردن بهدف توحيد الاسعار تحسبا من المنافسة، علما بان اجور المستخدمين واسعار الحاجيات تساوي نحو ثلث المألوف في اسرائيل، وفي غضون ذلك تواصل الجرافات تمهيد الطريق جنوب بحيرة طبريا لاعادة فتح جسر الشيخ حسين الذي تهدم في حرب ١٩٤٨.



• معدات اسرائيلية لاعادة بناء جسر الشيخ حسين •

اشتراكية..

في الوقت الذي تحددت فيه نسبة العلاوة التي سيتقاضاها الاجيرون تعويضا عن الغلاء خلال الاشهر الستة الماضية وهي ٣٫٥٪، اي ما يساوي نصف نسبة ارتفاع الاسعار منذ بداية العام الحالي، تم الاتفاق سرا على منح كبار المسؤولين في الهستدروت راتب تقاعد بمبلغ ١٠ آلاف شيكل، اي ثلاثة اضعاف ما يستحقه اجير عادي...

رئيس الهستدروت «الجديد» حايم رامون اكتشف انه بعد هزيمة حزب العمل في الانتخابات الاخيرة للهستدروت، حرص زعماء هذا الحزب على ضمان رواتب تقاعدية لهم تفوق بكثير ما يستحقونه وذلك بعد اتفاقيات مكتوبة ومصادق عليها من قبل محامي الهستدروت لتفادي الغائها...

الهستدروت، نقابة العمال العامة، التي وقعت في الماضي على اتفاقية مع الحكومة لتعويض الاجيرين عن نصف الغلاء فقط لسحق اجورهم، اهتمت فقط بكبار المسؤولين بصرف رواتب تقاعد اعلى بكثير من المألوف...

رامون قال ان هذا التصرف يؤكد من جديد ان الهستدروت طوت لواء الاشتراكية والتعاون المتبادل الذي كانت تدعي بانها تحمله على مر ٦٠ عاما خلت لتصبح مؤسسة لصالح نشيطي حزب العمل الذين يهتمون اولا واخيرا بجيوبهم متناسين انهم انتخبوا للحفاظ على حقوق الاجيرين...

ترجمة حرفية

الملك الحسن الثاني هدد بارجاء فتح مكتب ارتباط في تل ابيب بعد اعلان واشنطن في ٢٥ تموز، إعراباً عن استيائه من منح الاردن مكانة خاصة في الاماكن المقدسة في القدس، وبذلك تكون اسرائيل قد تجاهلته تماما بصفته رئيس لجنة القدس من قبل المؤتمر الاسلامي العالمي وجامعة الدول العربية...

رابين حرص على ان تتم ترجمة اعلان واشنطن الى اللغة الفرنسية ليثبت لملك المغرب ان اسرائيل وعدت فقط الملك حسين الاخذ بالاعتبار مكانة الاردن خلال المفاوضات المستقبلية، وبكلمات اخرى ان هذا الامر غير نهائي.

رئيس الوزراء عاد وكرر تقديره للدور الذي لعبه الملك الحسن الثاني و يلعبه من اجل تقريب وجهات النظر بين الدول العربية واسرائيل مستذكرا انه بفضل العلاقات المميزة مع الرباط قام ١٠٠ الف يهودي من اصل مغربي بزيارة الوطن الأم كما بلغ حجم التبادل التجاري بين المغرب واسرائيل ٢٥ مليون دولار خلال هذا العام.

لا يهتمون بها..

تقرير وضع على طاولة رئيس الهستدروت حايم رمون يفيد ان خسائر صحيفة دفار اليومية، لسان حال الهستدروت، قد تصل هذا العام الى ١٢ مليون شيكل وان الامل ضعيف جدا في انقاذها من الافلاس لان مشاريع الاصلاح التي وضعت في السابق لم تنفذ ولم تحقق الامال المرجوة. وجاء في التقرير ان عدد قراء دفار في انخفاض مستمر وان مجلس ادارة الصحيفة الذي من المفروض ان يشرف على الشؤون المالية والادارية لم يلتئم سوى مرة واحدة خلال عامين، الامر الذي يشير الى ان القائمين عليها لا يبدون اهتماما بمصيرها. ومن المتوقع في اعقاب هذه الحقائق اغلاق دفار او بيعها للقطاع الخاص اثر قرار رامون التخلص من المؤسسات التي لا فائدة منها وتكلف خزينة الهستدروت مبالغ طائلة.

إرحمونا..

وزير الاقتصاد الفلسطيني احمد قريع ابو العلاء جلس في استوديو الاذاعة الاسرائيلية للرد على أسئلة المستمعين وقد تمحورت حول المحنة الاقتصادية التي يعيشها سكان الاراضي المحتلة.

رئيس الغرفة التجارية في الخليل الحاج هاشم النتشة اثار مسألة الاستيطان ودور المستوطنين الذين استولوا على مركز الخليل في خلق الفتن وتدهور اقتصاديات المدينة وتساءل كيف يتمشى استمرار الاستيطان ومصادرة الاراضي مع اتفاق اوسلو!!

موظف من القطاع اتصل مستفسرا عن سبب تجميد العلاوات في رواتب الموظفين والتي تصل الى ٤٠٪، في وقت ارتفعت فيه اسعار الخضار والبضائع واجور السكن وقال ارحمونا واعيدوا لنا العلاوات كما كانت في عهد الاحتلال.

ابو العلاء ضم صوته الى صوت المحتجين على استمرار الاستيطان وقال ان حل كل المشاكل التي خلفها الاحتلال سيتطلب وقتا.

احد المستمعين الذي اراد رخصة استيراد للاجهزة الالكترونية من السلطة الفلسطينية فاجأ ابو العلاء حين اخبره انه سافر الى تل ابيب لاستصدار الرخصة، وهنا لم يخف وزير الاقتصاد الفلسطيني استغرابه وقال له يا اخي ان مركز السلطة الفلسطينية في غزة واريحا وليس تل ابيب!!

فكة شيكل

حياة من القمامة..

كانت على استعداد لتحمل نزواته حفاظا على اولادها والحياة الزوجية ولكن - كما ذكرت في دعوى الطلاق التي رفعتها الى المحكمة الربانية في القدس - الوضع اصبح لا يطاق عندما اخذ ينبش في براميل وحاويات القمامة ليعود الى البيت حاملا أكياسا مليئة بالملابس والاحذية القديمة وبقايا الخضار والفواكه والطعام التي يعثر عليها.

الزوجة قالت ان المنزل اصبح مستودعا للقمامة وان حياتها اضحت لا تطاق. اما الزوج فقد اعترف بفعلته معللا ذلك بانه يجد احيانا مواد غذائية في القمامة مما يجعله يتحسر على تبذيرها ورميها بلا حساب، اما الملابس والاحذية فيعدها لاولاده تحسبا من ألا يجد المال الكافي لشرائها عندما يكبرون، والاسعار كما هو معروف خيالية.

أسبوعان في شاحنة..

يوسي غولدنبرغر سائق شاحنة ظن ان المكالمة الهاتفية التي تلقاها من مقدم احد البرامج التلفزيونية كانت عبارة عن مزحة، ومع ذلك قضى اسبوعين كاملين في شاحنة حيث اضحت منزله، وهناك تناول طعامه ونام لياليه...

الرجل الذي وضع تحت رقابة متواصلة لئلا يحاول التحايل على شروط المسابقة للحصول على الجائزة الكبرى وهي عبارة عن سيارة جيب بقيمة ٤٠ الف شيكل، حصل في نهاية الامر على الجائزة وكاد يخسر زوجته التي هددته بالطلاق لانه تركها لوحدها ولم يمض على زواجهما سوى شهر واحد فقط.

سافر مع السلامة..

موظفة البنك كانت موضع ثقة العديد من الزبائن الذين حرصوا على وداعها قبل ان يسافروا الى الخارج لقضاء عطلة الصيف...

الموظفة التي كانت تعمل في قسم الاسهم استغلت وجودهم بعيدا لبيع وشراء اسهم باسمهم وبواسطة حساباتهم في محاولة لجني الارباح لنفسها، ولكن خاب رجاؤها اثر تدهور الاسعار في البورصة ليعود الزبائن الى حساباتهم ومدخراتهم وقد تآكلت بسبب المضاربة في البورصة.

والوقود أيضا..

السيارة الجديدة التي ابتاعتها مؤسسة التأمين الوطني كانت لاستخدام نائب المدير العام في السفر لمراقبة اعمال الفروع البعيدة، ولكن عند فحص عدادها في نهاية الشهر اتضح بانها قطعت مسافة عشرة آلاف كيلومتر...

المحاسب ابلغ مدير المؤسسة والتحريات كشفت عن ان نائب اعتاد اخذ السيارة من موقف المؤسسة في نهاية الاسبوع ليقضي مع عائلته اسبوعا، ومع عشيقته اسبوعا اخر في رحلة استجمام في ايلات، وفي احدى المرات وصل بالسيارة الجديدة الى شرم الشيخ في اقصى جنوب سيناء، وان الوقود الذي استهلكه خلال مشاويره الخاصة كان على حساب المؤسسة ايضا.

تحت سقف واحد..

الطالبة في الصف العاشر من مدرسة حولون الثانوية لم تستطع اخفاء السر الكبير بعد ان اصبح حملها ظاهرا للعيان وموعد انجابها اخذ يقترب...

الطالبة ابلغت اهلها وزملاءها بان الأب السعيد هو استاذ الموسيقى الذي كان يقضي دروس الموسيقى الخصوصية معها في التدريب على البيانو تارة، وفي الغراميات تارة اخرى الى ان اصبح العشق بينهما يستحوذ على نصيب الاسد من هذه الدروس.

المعلم طلب من ادارة المدرسة ابقاءه في وظيفته والسماح للطالبة بمواصلة تعليمها ورغم رفض المحكمة اقرار زواجهما لانها قاصر اعلنا انهما لن يفترقا وسيظلان تحت سقف واحد.. سقف المدرسة.

رشاوى..

موظفة في القنصلية الاسرائيلية في نيو يورك فصلت عن العمل بعد ان اتضح من تحريات سرية انها اعتادت جباية مبالغ من الامريكيين العرب الذين ارادوا الحصول على تأشيرة دخول، اكثر من المقرر وذلك على شكل رشاوى...

الموظفة رفضت التهمة وعللت الاجراءات بحقها بانها محاولة انتقام من زميل لها رفضت مغازلته، ولم يخف استياءه من انها كانت تعامل العرب على قدم وساق مع الامريكيين.

نفد صبرهم..

مأساة سارة بورس من تل ابيب لم تقتصر على اصابتها بالسرطان في دماغها وفقدانها نتيجة ذلك بصرها، بعد ان قرر والداها اللجوء الى المحكمة لوضع اليد على اموالها وممتلكاتها بدعوة انها اقترضت منهما مبلغ ١٢٠ الف دولار وترفض تسديد الدين...

سارة ذكرت في المحكمة ان صبر والديها قد نفد كما يبدو، و يسعيان الى وضع اليد على ممتلكاتها حتى قبل وفاتها وان ذنبها الوحيد هو انه لم تتحقق جميع توقعات الاطباء من انها لن تعيش طويلا.

باي باي..

بعد اربع سنوات من تبادل التهم والمحاكم افلحت مطلقة المطرب شيمي تابوري في استصدار امر يلزمه بدفع نفقة شهرية لها بقيمة ١٠ آلاف شيكل لكي تستطيع الحفاظ على نفس مستوى المعيشة الذي اعتادت عليه وهي متزوجة من المطرب المحبوب...

يومان فقط بعد اصدار الحكم رزم المطرب أمتعته وسافر الى فيينا مع عشيقته التي كانت السبب الرئيسي في الطلاق، تاركا وراءه رسالة قصيرة الى رفيقة عمره سابقا وكتبت فيها «باي باي»..

المطلقة تؤكد انها تلقت معلومات مفادها ان المطرب «طلق» اسرائيل ايضا بعد ان طلقها، ليبقى مبلغ العشرة آلاف شيكل نفقة شهرية حلماً ليس إلا.

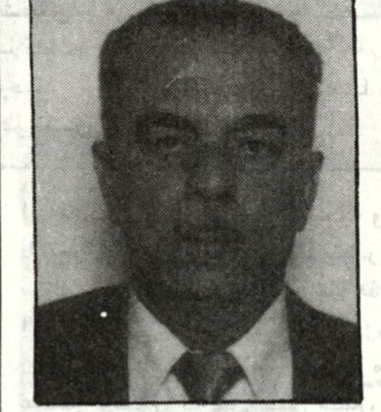
فضيحة..

سيارات الدورية التي وصلت الى مستوطنة بشرون قرب نتانيا اثارت الرعب في نفوس السكان الذين ظنوا ان قوات الامن تبحث عن افراد خلية عسكرية، وما عزز قلقهم ان عددا من كبار ضباط الشرطة الذين وصلوا الى المكان رفضوا الافصاح عن سبب تواجد الشرطة المكثف هناك في صباح يوم السبت...

ولكن النبأ سرعان ما ان انتشر بين الاهالي وهو ان لصاً تمكن من دخول منزل الشرطي رقم واحد - المفتش العام للشرطة الجنرال اسان حيفتس المقيم في المستوطنة وان غنائمه كانت عبارة عن ٤٠٠ شيكل وجهاز تلفزيون و بعض المصاغ والحلي■■

ما يدور في الشارع الفلسطيني

الدين الاسلامي قادم



بقلم: فتحي خميس الجعبري

بعد سقوط الاتحاد السوفيتي كقوة عالمية عظمى وانفراد امريكا في قيادة العالم والهيمنة عليه، وضعت علامة استفهام كبيرة على الاستقرار والامن في جزئي العالم الشرقي والجنوبي، واستبدل الصراع ما بين الشرق والغرب، بصراع اخر بين الشمال والجنوب، هذا الصراع بدأت ملامحه تتجسد في تسلط وهيمنة الولايات المتحدة الامريكية سيدة الشمال في العالم، وانتشار رعب شديد في جنوب العالم من ملامحه الانفجار السكاني في بعض الاقطار، وما يترتب عليه من مجاعات وهجرات غير منظمة، وانتشار الحروب الاهلية، وتفشي الاوبئة، وكل ذلك بفعل تسلط وهيمنة الشمال بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، وعدائها السافر للاقطار العربية والاسلامية، ووضعها موضع العدو رقم واحد بعد سقوط الشيوعية.

لم تكن حرب الخليج، المرحلة النهائية في الصراع الذي بدأ منذ امد بعيد بين الشرق والغرب وحسب، وانما هي ايضا تمثل المرحلة الاولى في الصراع الذي ابتدأ لتوه بين الشمال والجنوب، فالسلام الامريكي الذي يفرض على منطقتنا، ما كان لينجح و يتجسد، لولا انتصار قوى الشر في الشمال «الولايات المتحدة الامريكية واوروبا» على العراق العربي وعلى الجماهير العربية، لاعتباره مركز القوة التي كان مقدرا لها التصدي لغطرسة وهيمنة الشمال، ولاعتباره ايضا وبدرجة من الاهمية تفوق سابقتها مركز الدين الاسلامي التي تدين به معظم شعوب المنطقة الجنوبية، ولتاكدها من حقيقة الاسلام القادر على جرف وانهاء جميع المخططات الدبلوماسية الهادفة لاخضاع المنطقة في مجال الكتابة عن هذا الموضوع «الاسلام قادم» يحضرني حديث عن الرسول عليه السلام: **«بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء»** صدقت يا رسول الله، انها امور غريبة غير قابلة للتصديق تحدث تباعا، ليس للارادة البشرية اي دور فيها، لو اطلع منفذوها على حقيقتها ما اقدموا على تنفيذها، ففيها هلاكهم ودمارهم اورد بعضا منها للدلالة لا لغيرها:

● **أولا: حرب الخليج**، وما نجم عنها من موازين قوى جديدة في المنطقة، وانحياز هذه الموازين لصالح اسرائيل فقط، فما كان يخطر على بال احد ان يجتمع العالم اجمع شرقه وغربه، شماله وجنوبه ضد العراق، وتجير كل ذلك فقط لصالح امريكا، حتى المرتبطين في مصالحهم مع العراق تنازلوا عنها لامريكا ووقفوا ضد العراق، هذه الامور تؤكد ان قوى خفية تقف خلف كل هذا، انا كمسلم وموحد، اقول انها ارادة الله وحده، وليس لارادة امريكا واوروبا اي ضلع فيها، لسبب بسيط ارادة الله، ان تكون نتائج هذه الحرب، من العوامل الاساسية التي تعجل ولوج العالم العربي والاسلامي، الطريق المؤدي الى اتباع تعاليم الدين الاسلامي، الذي بدأ غريبا وسيعود غريبا، وبغرابة تفوق مدى ادراك البشر.

● **ثانيا: القومية العربية**، والتغني بحلم النهضة العربية وفق مبادىء مستوردة من الخارج، حطمها الغرب وامريكا ثلاث مرات في قرن واحد من الزمان، في عهد محمد علي، وجمال عبد الناصر، وصدام حسين، وهذا يلزم الشعوب العربية المسلمة، إعادة تقييم مواقفها، وإعمال فكرها من جديد، والتوجه نحو ما يخلصهم مما هم فيه، والذي يتمثل في مبادىء الدين الاسلامي الحنيف، الذي يكفل المساواة والعدالة للجميع، ان تتابع العمل الحاقد، من الغرب وامريكا ضد العرب والمسلمين، هي ارادة اعلى من ارادة البشرو قدر لها ان تكون، حتى تعود شعوب هذه المنطقة الى رشدها، ومبادىء دينها الاسلامي، المخلص والمنقذ مما يعانون، وانه لامر غريب حقا، ان يدفعنا عدونا، الى ما ينقذنا من عدوانه دفعا، ولو ادرك هذا العدو نتائج فعله، ما كان ابدا اقدم عليه، ولكنها ارادة الله، في ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ بغرابة تفوق مدى ادراك البشر.

● **ثالثا: التفكك الاجتماعي**، الذي عمل الغرب على تجسيده في الوطن العربي والاسلامي، والامراض الاجتماعية العديدة، التي عمل على بناء وتأسيس البنية التحتية لها، إبان فترات استعماره للوطن العربي والاسلامي، من فقر وجوع ومرض، وغياب الرؤيا المستقبلية للشعبين العربي والاسلامي، كل ذلك ولد نقمة عارمة على الغرب، هذه النقمة، ستفتح الابواب، امام الشعوب العربية والاسلامية، للانكفاء نحو الدين الاسلامي الحنيف، باعتباره موئل الظاعنين من الشعوب العربية والاسلامية، وملبي حاجات المحتاجين منهم.

توجه العرب والمسلمون نحو الحداثة في

امسية ما ...

● بقلم: جلال فوزي بني عودة ●

ذات أمسية من أمسيات الخريف الهادىء وقفت تحت ضوء القمر الساجي وكانت النجوم متلألئة كثريات مرفوعة بسلاسل عالية ونظرت حولي فلم اجد سوى الأشجار الطويلة ذات الجذوع المترامية واعناقها المتجهة نحو ثريات السماء وكانت الاوراق تتساقط لتغطي الارض بفراش مصفر اللون كلما هبت الرياح تسمع خشخشة كأنها وحش يكشر عن أنيابه ليصطاد فريسته.

... بدت لي الطبيعة وسط شحوب الخريف الذي لا طعم له كأنها تنام باحدى مقلتيها وتنفتح على الحياة والاشجار والناس بالمقلة الثانية.

جميع نواحي الحياة، وارادوا معاصرة التقدم العلمي، وفشلوا في ذلك فشلا ذريعا، وقفت امريكا والغرب وراء ذلك الفشل، واستعملت كافة الاساليب القسرية لافشال توجهات العرب والمسلمين نحو الحداثة، واللحاق بركب التقدم العالمي.

الوقوف المعادي هذا، حتما سيدفع في الاتجاه المعاكس كرد فعل طبيعي من الشعوب العربية والاسلامية، والاتجاه المعاكس سيكون فقط بالارتماء في احضان الدين الاسلامي، وهو ما يخشاه الغرب، و يشكل اكبر خطر عليه وعلى نظامه الرأسمالي الاستغلالي.

ان من الامور الغريبة ان يدفع الغرب ومعه امريكا، شعوب المنطقة الى اتباع ما يشكل اكبر الخطورة عليه، وهل امريكا والغرب عامة من السذاجة بحيث تقدم على ذلك، لولا تدخل قوة عظيمة، اعظم مما يتصور الانسان في هذا الموضوع، انها ارادة الله فقط التي ارادت لهذا الدين ان يبدأ غريبا وان يعود غريبا كما بدأ.

● **رابعا: إسرائيل،** الدولة التي تمثل رأس الحربة في عدائها للعرب والمسلمين، ورغم انها تعلن إتباعها لحرية الفكر «العلمانية» الا ان الاساس الذي اقيمت عليه دولتها ولا يزال، هو الدين اليهودي فقط، وهو ما يؤكد حقيقة الدولة «أحادية الدين» وهو ما يوجب قيام دولة موازية لها في المنطقة تقوم على نفس الاساس «الدين» وفي هذا الواقع سيكون حتما هو الدين الاسلامي فقط الذي تدين به شعوب المنطقة عامة.

ان ازدياد الاحزاب الدينية والمتطرفة في اسرائيل، واتساع تأثيرها على الساحة الداخلية، وعلى صنع القرار السياسي في دولة اسرائيل، ايضا يوفر الفرصة لعمل معاكس ومناقض لها في الاتجاه الاخر، و يصب في مصلحة العودة الى الدين الاسلامي، من تابعيه وهي قاعدة طبيعية ورد فعل طبيعي، وهنا يتبادر الى الذهن سؤال يطرح نفسه بقوة، وهو: هل هذا من صنع البشر؟

لا اعتقد ذلك اطلاقا، انه اعلى مستوى من عقلية البشر، انه من خالق البشر، المقدر لكل امر، والمنفذ لهذا الامر.

● **خامسا: الأنظمة العربية والاسلامية،** لديهم الوسائل الكفيلة بالسيادة، ومع هذا فقد قبلوا طائعين ان يعملوا ضمن دائرة الارتزاق الامريكي في المنطقة، ينفذون ما يؤمرون به، ولا يعصون امريكا فيما تأمرهم به، التاريخ والجغرافيا وعلم النفس، جميعهم اثبتوا ان شعوب هذه الانظمة، لا يمكن ان تستمر بالرضوخ والانصياع للضغوطات التي تمارس عليهم، ولا بد من نهاية لهذا الصبر الذي طال، وفي رأيي المتواضع، ان الساعة قد أزفت، للتحول نحو الخلاص، الذي يتمثل فقط في الدين الاسلامي، هذا التحول سيقلب جميع الموازين المعمول بها الان في منطقتنا، والذي فرض هذه الموازين، هو نفسه الذي يدفع باتجاه الخلاص منها، دون تخطيط منه لذلك، أوليس مثل هذا فوق مستوى عقلية البشر؟ أليست هذه غرابة؟ إنها العودة، غريباً كما بدأ، إنها العودة الى الدين الاسلامي.

امثلة كثيرة ماثلة للعيان جميعها تشير الى ما هو قادم لا محالة لمنطقتنا، ولكن لكونه عمل لا إرادي، ولا يخضع لنواميس البشر، فلا احد يستطيع تحديد الزمان والمكان والكيفية، ولكنه قادم بالتأكيد.

لان ذاكرة الشعوب لا يمكن شراؤها، ولان الكلام شيء والافعال شيء اخر، فيكفينا ان ننظر الى انفسنا اليوم بالمرآة، لنشاهد ما نحن فيه، حروب واقتتال، تجزئة وانقسام، هجرات جماعية غير منظمة، انفجارات سكانية غير قابلة للسيطرة عليها، مجاعات وأمراض، جهل وضياع كامل سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وفي جميع نواحي الحياة.

نحن في هذا الجزء من العالم، ندين بالاسلام، ونؤمن بالغيبيات، فالامر الطبيعي، هو العودة الى ديننا الحنيف «الدين الاسلامي» لما يكفله من علاج ناجع لمجتمعنا، من الامراض والعاهات التي ألمت به.

هذا ما ينتظره المفكرون المستنيرون من شعوب هذه المنطقة، هذا ايضا ما يحذر منه المفكرون الواعون من الغرب وامريكا.

وكما بدأت مقالتي، بحديث شريف، أنهي ايضا بحديث شريف: «**أنت تريد وأنا أريد والله يفعل ما يريد**» صدقت يا رسول الله.. ■■

خاطرة.. لا استكين...

● خالد محمد أبو سلعوت ●
سجن عسقلان

غرقت في بحر الظنون
وأحلام تعصف بي ويملؤها الشجون
والغيث الذي ينعشنا غاب وبقي الحنين
برق الكون وارتعدت الدنيا فاصبحت سجين
رأيتك والزيك يلفك فركعت وكلي أنين
فأنا لم أنس وما كانت عبادتك جنون
فأنت سمائي وقمري وأنت روح العاشقين
زهرتي يا رحيق الكون أما كنت تحبين؟
تركت مقدسك أسيراً وبغيره تتزوجين
أما كان عار عليك وعلى كل جبين
أين كلماتك التي كنت ترددين
أين الوجد والحنين؟ أين آهات السنين؟
أما تذكرين أمانينا وليلنا الحزين؟
أما كنت على صدري مرهقتي تغوصين؟
والعرق الذي كنا به سابحين
واليوم ملاكي تسكنين الجنان وأنا في سجني حزين
فأنا عائد غداً لأعلمك الفنون
وأعيد ما كان يجمعنا وأقتل الجنين

تعزية

القدس - **أسرة مؤسسة البيادر الصحفية** تشاطر آل **حاكورة** الأحزان لوفاة عميدهم المرحوم:

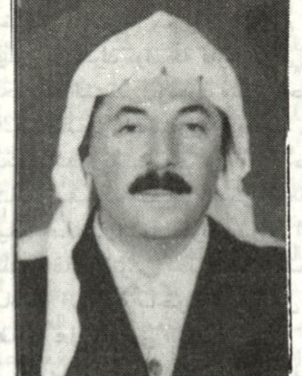
غطاس يعقوب حاكورة
«أبو يعقوب»

الذي انتقل الى جوار ربه يوم الثلاثاء ١٩٩٤/٩/٦ عن عمر يناهز ٧٤ عاما.

وتتقدم من ابنه **الزميل سعد** وعموم آل حاكورة بأصدق مشاعر المواساة وأحر التعازي راجين العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته مع القديسين وان يلهم ذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

«الرب اعطى والرب اخذ فليكن اسم الرب مباركاً»

الانتفاضة العامية في جبل العرب ما بين ١٨٨٨ - ١٨٩٠م



بقلم: أحمد علي القضماني
مجدل شمس/ الجولان العربي السوري المحتل

مقدمة:

رغبت بالكتابة مرة ثانية عن الانتفاضة الشعبية الباسلة قبل قرن من الزمن في جبل العرب - الدروز. وذلك بقصد تنوير قراء مجلة «البيادر السياسي» ايضا، عن حدث هام في تاريخ العرب الدروز السوريين. وهو يشكل جزءا هاما من خلفيتهم التاريخية وهو من احداث الماضي القريب نسبيا ومع ذلك اخباره باتت مجهولة تقريبا. وكان من الممكن ان يصبح نسياً منسياً لولا ان تناول اخبار تلك الانتفاضة احد ابناء جبل العرب «هيثم العودات» وكتب عنها مشكورا. وها انا اقتبس مما كتبه هذا الموضوع. وقصدي من ذلك ابراز الهوية الاخلاقية والمعنوية للعرب الدروز السوريين وهذا مفيد بدون شك، لانماء التعارف والاحترام المتبادل بين ابناء الفصيل العربي الاصيل الدروز وبقية اخوانهم في العروبة. ولعل قرائه من العرب الدروز في الجليل والكرمل يجدون فيه ما ينقصهم من معرفة عن سجايا واخبار بني معروف السوريين والموضوع بحد ذاته من التراث العربي الدرزي الاصيل الذي يقوي التعرف عليه الوشائج بين الدروز عامة واشقائهم العرب في كل مكان. وهو بعكس ما يسمى بالتراث الدرزي المعتمد من اجهزة التعليم والاعلام الاسرائيلية بقصد «الدرزنة» ومحاولة منها لخلق وبلورة قومية درزية مصطنعة «بلاستيكية» على حساب حقيقة الدروز العرب الأقحاح. وهم من الدوحة الاسلامية لكنهم يفسرون بعض آيات القرآن الكريم تفسيرا باطنيا مثل سواهم من الفرق الاسلامية العربية التي بالاساس تشيعت للامام علي بن ابي طالب وذريته من بعده وشكلت تيارا اسلاميا رافضا ارستقراطية خلفاء بني امية والعباس وابتعادهما عن روح وفلسفة البعثة المحمدية التي مثلها الخلفاء الراشدون ونهج الصحابي ابي ذر الغفاري. وفي ظل الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي تبلور مذهب الموحدين. وكلمة «الدروز» التصقت بأتباع هذا المذهب بدون رغبتهم. فقد ورثوها عن احد دعاة المذهب رغم كرههم الشديد له. المكنى «بالدرزي» والذي خرج عن تعاليم مذهب الموحدين فتم قتله على يد اتباع المذهب ولكنهم مع ذلك لم يتخلصوا من لقب الدروز الذي علق بهم وباتوا يعرفون به وغلب ذلك على كنيتهم الحقيقية وهي الموحدون.

الانتفاضة العامية في جبل العرب حدثت ما بين ١٨٨٨ و١٨٩٠. ولا بد من القاء ضوء على السنوات السابقة لها. فما بين ١٨٥٣/ ١٨٥٧ آلت زعامة العرب الدروز في جبل حوران لآل الاطرش، الذين وفقوا في القضاء على زعامة «آل حمدان» اما سقوط آل حمدان فتعزوه المصادر الى سوء معاملتهم للفلاحين.

لم يغير ذلك من وضع الفلاحين حيث كان مشايخ القرى الجدد يتصرفون كالاقطاعيين ازاء الفلاحين فيعمل هؤلاء بالاجرة دون ان يكون لهم حق التملك واقتناء الارض التي يكفي انتاجها مستلزمات الحياة التي تتزايد بتزايد النسل ونمو الاسرة. وازداد وضع الفلاحين سوءا بعد وصول عدد كبير من المهاجرين العرب الدروز الى «الجبل» خلال تلك الفترة. «اكثر من ستمائة اسرة درزية من شمال سوريا - حول حلب والمعرة». هذا وبلغ عدد سكان جبل العرب ابان الانتفاضة نحو ثلاثين الف نسمة، منهم خمسة آلاف من المسيحيين وانصاف البدو. وقسمت اراضيه حينئذ الى «٦٥٠٠ فدان» يزرع معظمها بالحنطة والشعير والقطاني والقطن. وعني الفلاحون بتربية الماعز والغنم بالاشتراك مع البدو. واكثروا من تربية الخيول والأبقار. وعرف الجبل صناعة النسيج بالنول وحياكته على الصعيد المحلي. كما عرف صناعة البسط على المنول اليدوي ايضا. وعلى الصعيد الاجتماعي عرفت حياة اهل الجبل اعرافا عربية قديمة الى جانب اعراف متميزة فيهم مثلا: هم يرفضون ان تدفع دية القتيل من الارض او المسكن «ولا يقرون تعدد الزوجات». و ينافس الفلاحون والعامية مشايخهم في الضيافة والبسالة، في المعارك ضد الاعداء. ومن صميم تقاليدهم رفض دفع الضرائب اذا كانت جائرة و يقرون بان العدل يقتضي توزيع الارض على ابناء المجتمع بتمام المساواة.

وتعبير المشايخ الذي نعنيه هنا والذين تصرفوا مع الفلاحين باستبداد واعوجاج ينطبق على المشايخ الزمنيين اي الزعامة السياسية. وليس مشايخ الدين الاجلاء الذين لا امتيازات مادية لهم بل على العكس اكثريتهم من اهل الزهد وفقراء الحال.

اما التقسيم الطبقي لاهل جبل العرب آنذاك فقد قسم الى:

١ - طبقة المشايخ الزمنيين اي الزعماء.

٢ - طبقة الفلاحين الصغار وهم الذين يملكون قطعة ارض ومسكنا وما شابه، و يدفعون التزاماتهم للشيخ.

٣ - فقراء الفلاحين وهم لا يملكون سوى قوت عملهم.

٤ - انصاف البدو و يتمتع مشايخهم بملكية القطيع.

ورغم ان انتقال الزعامة لآل الاطرش كان بسبب تمادي آل الحمدان في استبدادهم، لكن الطرشان لم يتعظوا بذلك مما ولد نفورا شعبيا عاما ضدهم، مع انهم كانوا قد قطعوا عهدا على انفسهم بانصاف الفلاحين واقروا بمجموعة المطالب التالية:

١ - اشراك فقراء الفلاحين بالتملك، واعادة توزيع الملكية من جديد.

٢ - دفع الضرائب المتراكمة للدولة وعدم تحميلها للاهالي.

٣ - الغاء السخرة والترحيل.

٤ - قصر جزية «القلاط» على قطعان الماشية الكبيرة وليس على كل رأس ماشية اذا كان عددها قليلا.

والقلاط هو ضريبة على الاقامة المؤقتة بدلا للمرعى والماء.

هذا ولم يؤد انتقال الزعامة من آل الحمدان الى آل الاطرش في الجبل الى تحسين يذكر على الاحوال المعيشية للفلاحين. ووعوا تماما ان مهماتهم لا تقف عند استبدال الشيخ الرئيسي. وان عدم تعرضهم للمشيخة بالذات كان سببا في عودتها بشكل اقوى. وتوصلوا الى ان مواصلة الكفاح يحتاج لاساليب اكثر تطورا تتناسب مع الامكانيات الجديدة للمشايخ الجدد وبذلك اخذت تظهر الروح التعاونية بين الفلاحين انفسهم وتحركهم وكانت تصرفاتهم العفوية تمهد للانتفاضة بشكل او باخر. لجميع الفلاحين باتوا يمتنعون عن العمل عندما يطرد الشيخ احد الفلاحين. وعندما هدم شيخ بلدة عرمان مضافة احد الفلاحين قام الفلاحون جميعا باعادة بنائها. وتمرد الفلاحون على جمعة الشيخ وهي يوما على الفلاحين ان يعملوه ايام البذار او الحصاد

تبرعا منهم للشيخ. وامتنع قسم كبير منهم عن اداء الضرائب تعبيرا عن عدم اعترافهم بسلطة المشايخ المستبدين. وبدأت التصرفات العفوية هذه تأخذ شكلا منظما عند الفلاحين، فتأسس عدد من الجمعيات السرية في قرى الجبل: نجران، عرمان، لاهثة، متان، السويداء، وطرحت برامج ثورية كان الخط العام لها عزل المشايخ والغاء امتيازاتهم. وبدأت هذه الجمعيات ترسل وفودا الى القرى للاتصال بالفلاحين وانشاء جمعيات لهم في كل قرية. وقد كان العمل يتم بشكل سريع وبتجاوب فلاحي الى ان حققوا شبه تغطية تامة لقرى الجبل وصار الرفض الفلاحي يتم من خلال تنظيم الفلاحين في هذه الجمعيات السرية. لذا اخذ رفضهم يأخذ طابعا ثوريا اكثر منه اصلاحيا. فصار الفلاحون يناقشون وجودهم ككل و يخططون لعمل شامل على امتداد الجبل لا ضمن القرية التي يتواجدون فيها و يجمعون في شعاراتهم بين التغير الاقتصادي وضرب الظلم والاستبداد. وتصاعدت هذه الحركة الفلاحية مما شجع فلاحو ملح وعرمان لدعوة فلاحي الجبل لاجتماع عام في مجدل «عرمان» وسمي من ذلك الحين «اجتمعا مجدل الشور». اي الشورى واخذ الرأي. وقد وفد الى الاجتماع حوالي مائة ممثل عن الجمعيات السرية للفلاحين من عموم الجبل. وقد انبثق عن المجتمعين «وثيقة ـ بيان» استعرضوا فيها: وضع الجبل واسباب الاجتماع والاجراءات الفلاحية الكفيلة بتغيير الوضع. وفي عرضهم لوضع فلاحي الجبل يركز البيان على: ذكر اضطهاد الفلاحين والأعباء والمشقات التي يرضخ لها الفلاحون ودورهم في بناء الريف واداء الضرائب للدولة العثمانية حليفة المشايخ. ودور الفلاحين في الدفاع عن الجبل ضد الطامعين.

وفي تناولهم للاجراءات الكفيلة بتمزيق هذا الوضع يطرح البيان:

١ ـ كف التعديات عن الفلاحين ومنحهم حقوقهم وتشمل هذه الحقوق الغاء السخرة، والترحيل، والمصادرة.. اعادة قسمة الارض لتشمل جميع افراد المجتمع.

٢ ـ المواجهة الفلاحية الجماعية لاي اجراء يقوم به المشايخ والتزام الفلاحين جميعا ببذل ارواحهم لانجاح قضيتهم العادلة. وان يكونوا يدا واحدة وعصبة واحدة على تحقيق مصالحهم المشتركة المدونة في البيان.

٣ ـ صب اللعنة والذل الاجتماعي والعرفي السائد حينها على من يغير او ينحرف عن طريق الجماعة الفلاحية ومقاطعته تماما وبكل معنى الكلمة.

عقب هذا الاجتماع مباشرة بدأ الصدام بين الفلاحين والمشايخ يأخذ شكلا حادا وقويا. فجرى اصطدام بين الفلاحين والمشايخ في قرى: ملح، عرمان، لاهثة وغيرها، ذهب فيها عدد من الاشخاص، وتوتر الموقف في السويداء وبلغ اشده في ترحيل الشيخ ابراهيم الاطرش لعدد من الفلاحين من السويداء. فدارت المعركة الحاسمة بين المشايخ وعامة الفلاحين في صيف عام ١٨٨٨. وقد انتهت بانتصار العامية بعد عراك ضار خسر منه الطرفان ٤٢ قتيلا وكانت النتيجة إجلاء آل الاطرش من الجبل ولجوء قسم منهم الى قلعة المزرعة العثمانية. والقسم الاخر الى دمشق مع ابراهيم الاطرش في حين لجأ شبلي الاطرش الى خبب في سهل حوران وعقب المعركة طبق العاميون مقررات «اجتماع مجدل الشور» باكملها. وشكلت لجان فلاحية مهمتها حسم الخلافات بين الاهالي حول توزيع الاراضي وتدبير شؤونهم الاخرى. وتصدت قوات العامية الفلاحية لمناوشات جيرانهم من البدو وسهل حوران والتي حرضها على ذلك العثمانيون. وفرضوا على القرى التي تحرشت بهم جزية مالية. فقد العثمانيون صوابهم من جراء هذه التغيرات الصاعقة في اوضاع الجبل. وارتجفوا من انتقال عدواها الى المناطق المجاورة. ولم يقف ابراهيم الاطرش مكتوف اليدين بل حرك بواسطة «ارستقراطي دمشق» آنذاك، الحاكم التركي. وتحرك مشايخ حوران يستنجدون بالعثمانيين ليستنفروا جيوشهم، وقدمت الجيوش العثمانية واحتشدت في «ريمة حازم» وفي «ولغا» وكانت بقيادة القائد التركي احمد قرة ببور باشا، فيما حصن الثوار مواقعهم في السويداء وعتيل. وكلف القائد التركي احد ضباطه «ممدوح باشا» قائد حامية المزرعة باجراء التفاوض مع قادة الثورة العامية على الاسس التالية:

١ ـ يقبل الفلاحون بدخول العثمانيين ومعهم المشايخ الى الجبل.

٢ ـ تلتزم القوة العسكرية العثمانية بتنفيذ المقررات التي يتم الاتفاق عليها بين المشايخ والممثلين عن الثوار.

رفض الثوار الموافقة على اقتراح ممدوح باشا خوفا من غدر العثمانيين والتنكيل بهم بعد دخولهم الى السويداء. بعد ذلك شن العثمانيون هجومهم على الفلاحين في خريف عام ١٨٨٩، فقاوم الثوار بكل ما عندهم من قوة وبشكل بطولي في حرب كانت نسبة المقاتلين فيها ٢٠ من العثمانيين مقابل واحد من الفلاحين، مع تجهيز الجنود العثمانيين بالاسلحة المتقدمة في حين كان الثوار الفلاحين موزعين بين حملة البنادق القديمة والسلاح الابيض.

خاض العثمانيون المعركة بكل همجية ووحشية القرون الوسطى. فبشعوا بالثوار ايما تبشيع وقتلوا الاسير والجريح منهم واحرقوا وهدموا بيوت الفلاحين في القرى التي مروا بها ونهبوا وقتلوا المواشي. وتمكن الغزاة العثمانيون وبرفقتهم المشايخ من دخول السويداء في مجزرة الدم هذه. وجرت اعتقالات واسعة في صفوف الفلاحين الثوار وقادتهم ونالوا اشد انواع العذاب في اثناء اعتقالهم في القلاع العثمانية. وطلب العثمانيون من المشايخ تأشير بيوت الثوار حتى يحرقوها ويقتلوا اهلها. فما كان من قسم من المشايخ الا ان وضع الشارات على جميع البيوت بما فيها بيوت المشايخ وذلك لايقاف المجزرة ووضع حد لهذا السيل الحاقد الاعمى. فلم يكن بالامكان ابادة تيار شعبي برمته ورغم الانتصار الوحشي الذي حققه العثمانيون فقد استاء بعض المشايخ من همجيتهم واستعادوا رشدهم ووعوا انهم حالفوا اعداء اجانب على ابناء قومهم فشعروا بالمرارة مع ادراكهم انه من المستحيل تجاوز مقررات العامية وعدم امكانية اطفاء الحريق الذي اشتعل بالقلوب وتطويق تأثير تلك المقررات المؤيدة من الفلاحين وهم الاكثرية الساحقة من السكان في الجبل. وفي مقدمة المقررات «ان الارض ملك لمن يفلحها بيده وينتج الغلة» وانه من غير الممكن انتزاع هذا الحق من الفلاحين والفقراء وهم الاغلبية الساحقة واعادته من جديد الى قبضة المشايخ الذين اصبحوا في عزلة وفي حماية الجيش التركي الاجنبي هم في واد والجماهير في واد اخر. وبعد ان اعملوا عقولهم على ضوء ذلك ادركوا بانه لم يعد ممكنا اغراق قرى الجبل بمزيد من الدماء على مذبح استبدادهم وشعر قسم منهم بالذنب فعلا وبانهم بجريرة اطماعهم انجروا للتعاون مع العثمانيين ضد اخوانهم وابناء عشيرتهم. ايضا فطنوا انهم اساءوا لمعتقدهم الديني الذي يأمرهم بحفظ الاخوان ومساواتهم بانفسهم واقتسام مصادر العيش مع قسمة عادلة اخوية خالية من الاطماع الدنيوية. وهكذا بعد هذه اليقظة الضميرية اصبح سلاح عقيدة الموحدين يعمل لصالح الفلاحين العامية اصحاب القضية العادلة والمطلب الحق ويولد لدى المشايخ استعدادا نفسيا للمصالحة والتسليم بحقوق العامية.

فتداعى الاهالي من جميع انحاء الجبل في مطلع عام ١٨٩٠ الى الاجتماع «اجتماع السويداء الكبير» الذي ما كانت نتائجه تكون لصالح العامية لولا وحدتهم الصوانية واستمرارهم اوفياء لمطالبهم ومخلصين لقضيتهم وباذلين كل ما يستطيعون لانجاح مسعاهم العظيم الذي تعهدوه ببذل الدم والروح فداء له. ونجم عن الاجتماع ما يلي:ـ

١ ـ كل واضع يد على ارض او مسكن مالك له، وهذا عمليا لم يبق للمشايخ الملاكين سوى «نصف ربع اراضيهم».

٢ ـ يتكفل المشايخ بدفع دية جميع القتلى.

٣ ـ الغاء صلاحيات المشايخ في الترحيل والسخرة وجباية الضرائب والمصادرة وبذلك خضع المشايخ لعدالة مطالب الثوار تحت سمع وبصر القوات العثمانية في الجبل العربي وهذا بالطبع هزيمة مزرية لها بعد ان فشل اسلوبها في اعتقال مئات الثوار وحرق محاصيلهم وذبح مواشيهم. الامور التي رغم قسوتها لم تزحزح ايمان الفلاحين الثائرين بعدالة قضيتهم وبمشروعية انتفاضتهم قيد شعرة.

ثم ان العثمانيين طمعوا في اجراء تسجيل عقاري للاراضي وتقسيم اداري فعلي للجبل وابقاء الجيش العثماني فيه، وتطبيق الخدمة الاجبارية على رجاله وشبابه خاصة، لكن الشعب الذي تكاتف وحارب ايام الانتفاضة ظل حريصا على ان لا يستغل بعد اليوم من اية جهة كانت لذا وعقب نجاح الاجتماع والوصول الى اتفاق مباشرة طرح الفلاحون شعار «الاتراك يدوسون الجميع» ليقاومهم الجبل باكمله. فلم يمض عام على تعيين «ابراهيم الاطرش» من الاتراك قائم مقام الجبل ومنحه لقب باشا من السلطان عبد الحميد، حتى كان الامير شبلي الاطرش شيخ بلدة عرى والشاعر الشعبي المبدع المشهور قد انتقل الى مواقع الشعب في مقاومة العدو المشترك «العثمانيون». فحسن علاقته مع الجيران في سهل حوران. وباشر في معارك عديدة على السلطة العثمانية تمكن على اثرها العثمانيون من اعتقال شبلي الاطرش في سنة ١٨٩٢. وقام الفلاحون بتخليصه من المعتقل عقب محاصرتهم لقلعة المزرعة ثلاثة ايام.

وفي عام ١٨٩٤ قامت السلطة العثمانية عقب معارك كبيرة في القرى: قراصة، ونجران، والسجن، وأم العلق، بنفي مائتين من قادة الشعب الى جزيرة رودس، وكريت، والى تونس والاناضول، فجرت سلسلة من المعارك بين «١٨٩٤/١٨٩٩» ارغم على اثرها الغزاة الاتراك على الرضوخ لمطالب الشعب بعد ان وصلت خسائرهم في سنة ١٨٩٩ عددا كبيرا من جنودهم وضباطهم. فارجعوا الى الجبل المنفيين لتهدئة الخواطر وتسكين الوضع. ورفعوا الضريبة والتجنيد الاجباري عنهم واعترفوا بالاعراف المتبعة في الجبل في مطلع عام ١٩٠٠. وبذلك تكلل نضال الفلاحين بدءا من ١٨٨٠ بشرخ الوجود العثماني الفعلي العسكري والضرائبي في جبل العرب الدروز. وتبلور ذلك لحقيقة وأمر واقع سنة ١٩٠٠.

وهكذا تم للفلاحين ما ناضلوا من اجله. وقاموا بزرع ارض المشايخ ووضعوا لهم حصتهم المتفق عليها جانبا بالعدل. واخذوا نصيبهم وترسخت مبادىء العمل الجماعي بينهم، فصار الفلاحون يجمعون بقايا البيدر بالحاصل «الحاصل الجماعي» لتأمين طعام خيول الضيوف. واستمرت بشكل افضل عملية التسويق الجماعي للانتاج. فكان الفلاحون يرسلون نتاجهم في قوافل مشتركة الى دمشق. يقوم بحمايتها الاهالي قرية قرية حتى تصل الى المركز. وقد كان من انجازات الانتفاضة بدء غرس الاشجار المثمرة في الجبل حيث انتشرت عملية زرع الاراضي بالكرمة والزيتون والتفاح والاشجار الاخرى فغطت قسما كبيرا من اراضيهم خاصة الجبلية منها.

ولعبت المرأة دورا هاما في تلك الانتفاضة. وكانت نساء الفلاحين تمارس الاعمال الاسعافية، والحرفية «النسيج» والزراعية، والحربية ايضا. ومن اهم ما حققته انتفاضة العامية في جبل حوران العربي فرزها للقيادات الفلاحية التي نجحت في تثوير الريف في الجبل رغم كونهم ابناء قرى صغيرة تجمعها وسائل وطرق بدائية. وتغيب عنها المميزات الحديثة من اتصال اعلامي بالمدينة والعالم كما انها جمعت بين طوائف الجبل فكان «سفير العامية» في اجتماع «عرمان» «ابو ظاهر العيد» مسيحيا وكذلك ناصيف غناج وغيرهما. كما ان شعار منع بيع العشب والماء الذي اصدره رجال الدين الدروز، قد جعل الفلاحين يؤثرون في انصاف البدو اضافة الى التحالف مع انصاف المشايخ.

ومن الاخطاء التي ارتكبتها «الانتفاضة» ان المشايخ الذين شاركوا في الانتفاضة لم تمس اراضيهم في عدد من القرى حيث جرت تسوية لم تنل من امتيازاتهم الا بشكل رمزي، مما ادى الى انتكاس مواقعهم في الاحداث اللاحقة في الجبل وابتعادهم عن مواقع الشعب.

وقد نفضت الاعراف المهترئة والمربطة بامتيازات المشايخ والغي بعد الانتفاضة الاحتلال البدائي للارض بحيث ابقي على احتلال الاراضي المأهولة. اما غير المأهولة فمن حق الفلاحين رعي مواشيهم فيها ولا يجوز التعدي عليها بالتوسع غير المتفق عليه.

* * *

● ماذا يعني لنا اليوم هذا الحدث؟ وهل شكلت انتفاضة العامية في جبل العرب الصورة الصحيحة للمجتمع الريفي الثوري البديل؟

لا شك ان عبارة «انجلز».. «لقد كان الطوباويون طوباويون لانهم ما كانوا يستطيعون ان يكونوا شيئا اخر في وقت كان الانتاج الرأسمالي فيه قليل التطور». تعطي هنا اجابة شافية. العاميون في جبل العرب ليسوا بطوباويين. ولكنهم لم يكونوا يفكرون بانشاء الجمعيات الانتاجية ومن الطبيعي آنذاك ان لا يخطر ذلك ببالهم وان يتطلعوا الى تشكيل مجتمع اشتراكي لم تظهر عناصر تشكيله بعد. وليس الا الحالم يطالبهم بذلك في مجتمع الركود العثماني. حيث الامية والجهل يفرشان غطاء فضفاضا على امتداد ساحته.

لقد كان اسلوبهم في الاعداد للانتفاضة والقيام بها نموذجا للفلاح العربي ودرسا واقعيا من دروس الانتفاضة ضمن شروط موضوعية قائمة في خصوصية وضع جبل العرب آنذاك. وحصار الدولة العثمانية الذي ضربته حول الانتفاضة. وعدم امكان انتشار هذه الانتفاضة الى الجوار. وغياب الصناعة والعمال العاملين بالصناعة وشكل الانتاج ما قبل الرأسمالي.

لقد اعطى فلاحو جبل العرب باجراءاتهم نموذجا لعملية تمزيق الاسس التخلفية للريف العربي وشاهدا حيا على ان الفلاح العربي قوة حليفة حية من قوى الثورة على اشكال الاستلاب.

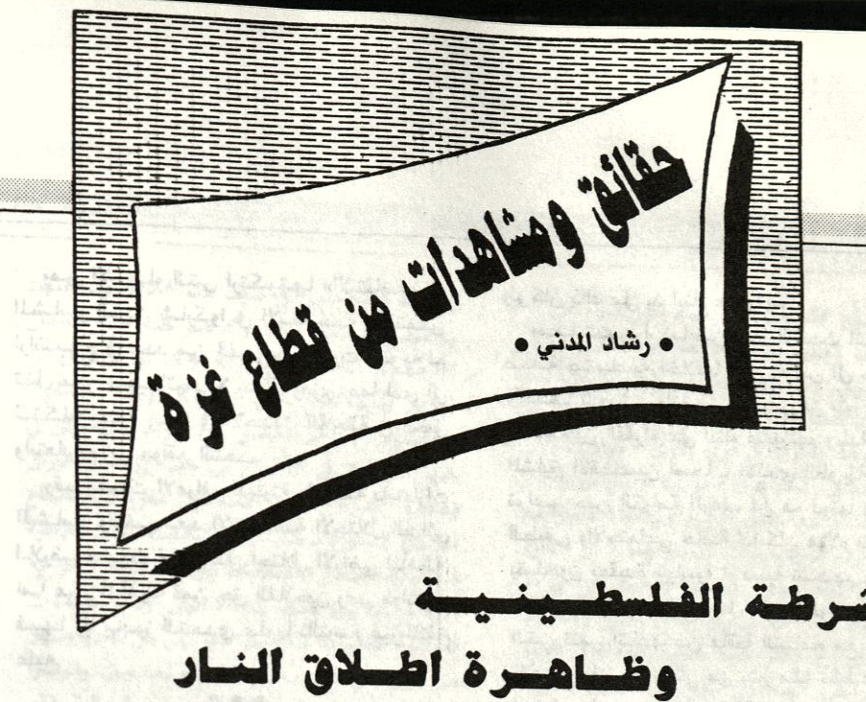
وهكذا يثبت لنا استقراء عبر ودروس هذه الانتفاضة. ان الصراع الطبقي هو الاساس والقاعدة. وان المصلحة الطبقية هي المحرك الرئيسي للصراع، وهي تأتي فوق الاعتبارات الاخرى فرغم ان الاقطاعيين العرب الدروز يفقهون تعاليم عقيدة جماعتهم «الموحدين» التي تأمر اتباعها بانصاف بعضهم بعضا. مع ذلك يبقى الاقطاعي الدرزي مثل سواه متمسكا بمكاسبه الطبقية. وان العقيدة وحدها ان كانت دينية او سياسية ومهما كانت عادلة لن تفي بالغرض لها بدون القوى المنبثقة عن وحدة الجماهير المظلومة والتي تنهض لازالة الظلم العالق بها. وصنع المجتمع البديل العادل الذي يتساوى فيه الجميع في حقوقهم وواجباتهم. ومن مدلولات هذا الحدث الهام في تاريخ العرب الدروز السوريين ابناء جبل العرب انهم لا ينامون على ضيم طويلا حتى ولو كان ذلك على يد ابناء عشيرتهم.

ومما تبين ايضا من هذا الحدث انه لكل طبقةاجتماعية اخلاقها التي تعكس الى حد كبير واقعها المعيشي. وانه من الطبيعي ان يثور العامية والفلاحين الفقراء على ابناء عشيرتهم وبلداتهم من المشايخ الاقطاعيين اصحاب الايادي الطويلة التي لا تراعي حس الكرامة المرهف لمن هم دونها في السلم الطبقي والاجتماعي خاصة اذا كان هؤلاء المظلومين يتسلحون بعقيدة سياسية او دينية تشحنهم بالتصدي للظلم والظالمين. مثلما تعمل عقيدة الموحدين الدروز التي تنهى اتباعها عن عاقبة التسامح مع الظالمين. وتعلم بان من خشي من بشر مثله سلط عليه وان افضل ما يرضي الخالق قولة حق عند متسلط جائر. وليس من الايمان الاستسلام للظلم بل مقاومته واشهار السيف ضده. وعقيدة العرب الدروز الدينية توصيهم بالتكافل وانه من واجب الاغنياء مساعدة واعالة المحتاجين. كما انه حرام على المؤمن اذا تحقق من فقر شخص مؤمن ان يحوجه الى سواه. اذا كان قادرا على مد يد المساعدة له.

ومما يجدر ذكره ان العربي الدرزي مهما كان ميسور الحال، لم يحصل ان اشترى «عبدا» خلال الالف سنة التي انقضت حتى الان من عمر الطائفة العربية الدرزية. وعندما كان الانسان الدرزي يتعامل مع العبد في حقل من الحقول كان يناديه يا اخي او يا «حرير» اي اقل بقليل من الانسان الحر على نمط «شويعر» اي اقل بقليل من شاعر. اما عبارة «عبد» فتعني العبودية والحرمان من الحرية وهذا ما ترفضه وتعافه النفوس الانسانية المرهفة ولا تستسيغه.

واخيرا يمكن الاستنتاج من مطالعتنا لتلك الانتفاضة. ان الشريحة الاجتماعية المالكة ذات البعد الاقطاعي وذات الزعامة التقليدية الوراثية، تجد نفسها احيانا تستسيغ التحالف مع الاجانب والاعداء الطامعين، لتتقوى بهم على الشعب الذي تتسير عليه وتعيش بين ظهرانيه مفضلة مصالحها الطبقية المادية والمعنوية على مصالح بلادها وشعبها الجوهرية والاساسية.

وها نحن في وقتنا الحاضر نعيش في زمن انتفاضة من نوع اخر ألا وهي الانتفاضة الفلسطينية الوطنية الباسلة التي جسدت ارادة الشعب العربي الفلسطيني الشقيق البطل وجميع الشرفاء والأحرار من ابناء الامة العربية والتي غايتها طرد الاحتلال الاسرائيلي واقامة دولة فلسطينية مستقلة. ومع ذلك نرى ان انظمة الاقطاع، والملكية، وذات البعد السياسي البرجوازي، ليست متضامنة كما يجب مع الانتفاضة ومفضلة مصالحها الذاتية على اي شيء اخر ولا تدفع اكثرمن الضريبة الكلامية الاعلامية لهذه الانتفاضة. لذا فما احوج شعوبنا العربية الى الايمان العميق بان مصالحها المعنوية والمادية تدعوها لتوجيه البنادق والحراب الى عروش وانظمة الاستبداد والاستغلال الطبقي والتي مثلت دائما «حصان طروادة» ازاء حركة التحرر العربية لتثبت سلطانها ووجودها■■



الشرطة الفلسطينية وظاهرة اطلاق النار

إطلاق النار بغزارة في زمن الاحتلال البغيض كان يعني بث الرعب وزيادة القمع والوحشية من قبل جنود الاحتلال فاما ان يسقط شهيد او اكثر او ان يصاب عدد من الفلسطينيين بجراح.. هذا الى جانب إحداث الفزع والخوف في نفوس الاطفال.. قواعد إطلاق النار والتعليمات الخاصة بذلك عند الاسرائيليين كانت في قطاع غزة غير مطبقة، فالجندي الاسرائيلي كان يطلق النار كما يشاء ولم يكن في الاساس يولي اي اهتمام او احترام لاي فلسطيني في جميع المجالات.. عندما كنا نسمع اطلاق النار في المساء او في الليل، كان اطفالي يصرخون ويأتوا مسرعين الي او الى أمهم وقد ارتسمت في أذهانهم صورة الجندي الاسرائيلي الذي يطلق الرصاص وقنابل الغاز على المواطنين.. ما جعلني اكتب هذه المقدمة هو ظاهرة إطلاق النار من قبل أفراد الشرطة الفلسطينية، في مناطق متعددة وبغض النظر عن السبب فان إطلاق النار بصورة كثيفة امر مرفوض ولا يمكن ابدا ان يستمر هذا الوضع..

ان الطفل الفلسطيني الذي ارعبه وافزعه رصاص الاحتلال يرفض كل الرفض ان يأتي الشرطي الفلسطيني ويقوم باطلاق النار كأنه في معركة والنتيجة إحداث الخوف والرعب في نفوس اطفالنا.. وتأكيدا لذلك اسجل فيما يلي ما حدث وكنت شاهد عيان على ذلك:

يوم الخميس الموافق ١٩٩٤/٩/٨، الساعة ١١ر٥ ليلا وعندما كان اطفالي السبعة نائمين، سمعنا إطلاق نار بصورة كثيفة.. وفجأة وبصورة غير طبيعية قام اربعة من اطفالي وهم في حالة خوف وذعر شديدين، اخذوا يصرخون.. اسرعت انا ووالدتهم نهدئهم ونحتضنهم قلنا لهم: لا تخافوا.. هؤلاء هم اصحابنا الشرطة الفلسطينية طخوا على الحرامي عشان يمسكوه.. طفلي محمد عمره ٤ سنوات ذهب الى الشباك ومجرد ان رأى الشرطة الفلسطينية عند مدرسة الزهراء في شارع الوحدة، مصدر اطلاق النار، اخذ يسب عليهم ويشتمهم ويقول: «هدوله عرصات كلبين يهود، بطخوا علينا وبضربوا غاز».. قلت لطفلي: هدولة اصحابنا مش كلبين.

قال لي: «ليش بطخوا».. في هذه اللحظات كان طفلي احمد، ٧ سنوات، ما يزال يرتعش من الخوف..

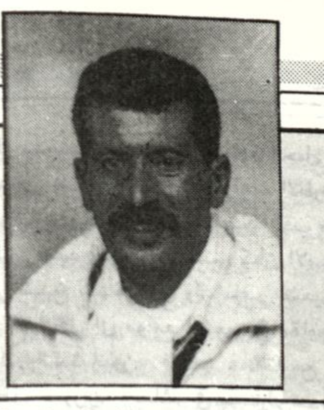
قلت له: يا بابا متخفش هدوله شرطة فلسطينية بدهم يمسكوا الحرامي اللي شرد.. هدوله بحبونا وبنحبهم.. قال احمد بكلمات صعبة: والله غير اروح عند ابو عمار واقول له يحطهم في السجن عشان بطخوا زي اليهود..

ابنتي منى، ١١ سنة، وقفت حائرة وقالت لوالدتها: اليهود كانونا يطخوا على اللي بطخ عليهم، والشرطة يمكن حدى طخ عليهم فهم طخوا..

تدخل طفلي خالد، ١٠ سنوات، بعد ان هدأ قائلا: يمكن الحرامي في السيارة وقلوله وقف فشرد منهم فطخوا عليه بس لازم يمسكوه، يلحقوه مش يطخوا ويخوفونا..

على اي الاحوال بعد حوالي ٧ دقائق من اطلاق النار سمعنا انفجار وقطعت الكهرباء في المنطقة.. وادركنا ان ترانس الكهرباء في الموقع المذكور «قرب مدرسة الزهراء» قد اصيب وحضرت سيارات الشرطة والبلدية لمعرفة ما حدث وفي اليوم التالي تم الاتصال مع احد المسؤولين في جهاز الشرطة الذي اكد ان الشرطة في خدمة الشعب ورغم مهامها الصعبة الا ان مثل هذه الاعمال غير مقبولة ووعد بطرح الموضوع على المسؤولين لوضع حلول لكل المشاكل..

ان المطلوب من جهاز الشرطة مراقبة تصرفات أفرادها اثناء الخدمة وخاصة هؤلاء الذين انخرطوا في صفوف الشرطة مؤخرا والحديثين على المهنة واعطائهم دورات مكثفة وتوعيتهم وتثقيفهم بشكل اكثر فاعلية وجدية بما يخدم المجتمع ويحمي أمنه وسلامته وليعلم كل شرطي انه قبل ان يحمل السلاح عليه ان يحمل الاخلاق الحميدة والارادة والعلم والثقافة وبدون ذلك سيبقى لا يميز بين الصواب والخطأ وهنا نقول له: أترك جهاز الشرطة لغيرك وابحث عن عمل اخر يناسبك، وكل التحية لشرطتنا الفلسطينية آملين من المسؤولين فيها ان يوفقهم الله لما فيه خير ومصلحة الوطن والمواطن..■■



• بقلم المسرحي: صقر السلايمة •

خوازيق

بتكتب لمين ولمين ؟!!

حضر «ابو العريف» في بداية الليل.. وقال لي اترك كل شيء وتعال معي، هناك حفلة لا تفوت.. موسيقى.. غناء.. رقص.. «وتخويت».. يكفي اننا سنضحك حتى الصباح.. قلت: لكني مشغول.. قال: بماذا؟! قلت: في كتابة موضوع جديد.. ضحك مني ساخرا.. كم سيدفعون لك؟! قلت متحمسا: هناك اشياء لا تقدر باي ثمن. قال: وهو يحاول اخفاء ضحكته وما هو هذا الشيء الذي لا يقدر بثمن؟! قلت: المبدأ.. الوطن.. الابداع.. الحب. قال ضاحكا: شفاك الله وعافاك.. متى ستشفى من «هبلك» يا احمق ما خلق رب العباد.. مبدأ؟.. وطن؟.. ابداع؟.. حب؟.. واين يوجد هذا؟! قال: المبدأ عند ناس لن تتعامل انت معهم، والوطن موجود في اعماق كل حر، والحب موجود عند كل المخلصين اما الابداع فهو عند كل من يتقن عمله.. قال «ابو العريف» والله العظيم انت مسكين يا صديقي.. لا اعرف من حفظك هذا، ولكني اشفق لحالك.. قل لي بربك انت تكتب لمين؟! من يقرأ لك؟! الجميع غاضب عليك بسبب ما تكتب، مع ان الوسخ يزيد، والجهل يزيد، والخيانة تزيد، والذين يكرهونك وغاضبون من كتاباتك يزداد عددهم كل يوم، اجبني بوضوح بدون «لف ودوران»، الجميع لهم مناصب ومراكز هامة.. الجميع يقبض ويصرف الا انت.. الجميع يسافر الا انت.. الجميع مهم الا انت، وفي كل يوم تحرق نفسك واعصابك، ولا احد يسمعك، والذي يسمعك لا يستطيع ان يغير شيئا من الواقع.. على رأيك «البلد مليانة زبالة، والزبالة مهربين» انت تنفخ في قربة مقطوعة، دعك من كل هذا «ارتاح وريح» وكف عن «هبلك».. ضحكت هذه المرة وكانت ضحكة من القلب، وانا هنا اصرخ: لن أكف عن كتابة الخوازيق..!!■■



قواعد وأحكام خاصة بالزوجين تجاه الآخر

الاسلام بتشريعه السامي، ونظامه الشامل قد وضع أمام كل من الخاطب والمخطوبة قواعد وأحكاما إن اهتدى الناس بهديها، ومشوا على نهجها كان الزواج في غاية التفاهم والمحبة والوفاق، واليكم هذه القواعد والأحكام:-

١ ـ الاختيار على أساس الدين:

لقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم راغبي الزواج بان يظفروا بذات الدين، لتقوم الزوجة بواجبها الاكمل في اداء حق الزوج واداء حق الاولاد، واداء حق البيت على النحو الذي امر به الاسلام، وحض عليه الرسول عليه الصلاة والسلام.

روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك**».(١)

وروى الطبراني في الاوسط عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «**من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله إلا ذلا، ومن تزوجها لمالها لم يزده الله إلا فقرا، ومن تزوجها لحسبها لم يزده الله إلا دناءة، ومن تزوج امرأة لم يرد بها إلا أن يغض بصره، ويحصن فرجه، أو يصل رحمه بارك الله له فيها، وبارك لها فيه**».

وبالمقابل ارشد النبي صلى الله عليه وسلم اولياء المخطوبة بان يبحثوا عن الخاطب ذي الدين والخلق، ليقوم بالواجب الأكمل في رعاية الاسرة، واداء حقوق الزوجية وتربية الاولاد.

روى الترمذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «**إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير**».

٢ ـ الاختيار على أساس الأصل والشرف:

ومن القواعد التي وضعها الاسلام في اختيار احد الزوجين للآخر ان يكون الانتقاء لشريك الحياة من اسرة عريقة عرفت بالصلاح والخلق، وأصالة الشرف.

• بقلم الشيخ: **أحمد جاموس** •
أبو ديس

ورد عن ابي سعيد الخدري مرفوعاً: «**إياكم وخضراء الدمن، قالوا: وما خضراء الدمن يا رسول الله؟؟ قال: المرأة الحسناء في المنبت السوء**».

وروى ابن ماجة والدارقطني، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «**تخيروا لنطفكم وأنكحوا الأكفاء**».

وروى ابن ماجة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «**تخيروا لنطفكم فان العرق دساس**».

فهذه الاحاديث ترشد راغبي الزواج الى ان يختاروا زوجات ترعرعن في بيئة صالحة، ونشأت في بيت عريق عرف بالشرف والطيب.

٣ ـ الاغتراب في الزواج:

ومن توجيهات الاسلام الحكيمة في اختيار الزوجة، تفضيل المرأة الاجنبية على النساء ذوات النسب والقرابة، حرصا على نجابة الولد، وضمانا لسلامة جسمه من الامراض السارية، والعاهات الوراثية، وتوسيعاً لدائرة التعارف الاسرية.

قال عليه الصلاة والسلام في هذا المجال: «**لا تنكحوا القرابة فان الولد يخلق ضاويا**».(٢) وقوله صلى الله عليه وسلم: «**اغتربوا ولا تضووا**».

ولقد اثبت علم الوراثة كذلك ان الزواج بالقرابة يجعل النسل ضعيفا من ناحية الجسم، ومن ناحية الذكاء.

٤ ـ تفضيل ذوات الأبكار:

ومن توجيهات الاسلام الرشيدة في اختيار الزوجة، تفضيل المرأة البكر على المرأة الثيب.(٣)

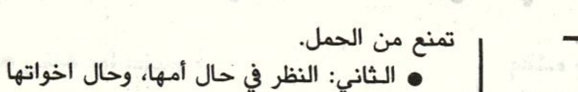
٥ ـ تفضيل الزواج بالمرأة الولود:

ومن توجيهات الاسلام في اختيار الزوجة انتقاء المرأة الولود وتعرف بشيئين:-

• الأول: سلامة جسمها من الامراض التي تمنع من الحمل.

• الثاني: النظر في حال أمها، وحال اخواتها المتزوجات، فان كن من الصنف الولود، فعلى الغالب هي تكون كذلك.

اذن فتربية الاولاد في الاسلام يجب ان تبدأ اول ما تبدأ بزواج مثالي يقوم على مبادىء وقواعد وأحكام ثابتة لها في التربية أثر، وفي إعداد الجيل تكوين وبناء. «**ألا فليتنكر أولو الألباب**»؟..■■



(١) تربت يداك: كلمة تفيد الحث والتحريض، والدعاء له بكثرة المال، وبمعنى: إظفر بذات الدين ولا تلتفت الى المال وغيره.

(٢) ضاويا: أي نحيفاً ضعيف الجسم بليد الذكاء.

(٣) المرأة البكر: هي التي لم تتزوج بعد.
المرأة الثيب: هي التي سبق لها ان تزوجت.

..من وسط الزحام..

بقلم : عبدالمجيد ابوغوش

وين ؟ ٤َ/ رام الله ...!

رام الله والبيرة المدينتان التوأم.. رام الله المصيف الجميل.. رام الله معشوقة، وعاشقة لاهلها وسكانها وزوارها.. رام الله تلك المدينة التي يؤمها الاهل من كل مكان فيعشقونها، و يصممون على السكن فيها.. رام الله مضيفة الزوار، ومركز القوى الوطنية والعائدين، ورام الله المركز التجاري السياسي.. كيف كانت؟ وما آلت اليه من فوضى، ومناظر لا تعجب حتى سكانها.. فهل تعود رام الله كما كانت في السابق؟!! هل يعود شارع المصايف الى عهده السابق؟ هل تعود المنارة رمز الجمال والسحر الاخاذ لتشعل نورها من جديد؟!! وساحة المغتربين «ميدان الساعة» بجماله ونظامه، ونظافته.. هل يزهر من جديد؟!!

ربما يتساءل سائل: لم هذا التجني؟!! هل تراجعت رام الله.. والعمران في كل شبر من ارضها ينتشر حضارة وازدهارا؟!! والجواب في جعبتنا نطرحه بكل صراحة واخلاص، ولننتقل من عامل الى اخر، ومن شارع.. الى ميدان:

شارع القدس العريض ذو الاتجاه الواحد، والذي يمكن ان يكون كما كان متسعا تتحرك فيه السيارات بسهولة، ولكن!! فان السيارة القاصدة من رام الله الى القدس فتعترضها مشاكل الازدحام والفوضى، وتنفس السكان الصعداء حين قام الشبان المتطوعون بتنظيم السير الا ان المشاكل التي اعترضتهم جعلتهم يتخلون عن العمل فعاد الامر كما كان.. سيارات تصطف على الجانبين وليس بعدد فرادي.. الا ان العدد اصبح زوجين او ثلاثة سيارات و بالمقلوب تصطف سيارات «الفورد» التي تعمل على خطوط القرى المجاورة، و بفوضى لا يقبلها اي صاحب سيارة ولو كان في الوضع العكسي، ومنظر لا يسر الناظرين في التسابق بالاصطفاف بين الشاحنات الكبيرة وسسيارات «الفورد» والسيارات الخصوصية، واذا احتاج صاحب محل تجاري ان يقوم بتنزيل بضاعة.. فيغلق الشارع.. وتسمع اصوات «زوامير» السيارات، و يبقى الحال كذلك فترات طو يلة.. وواحد يتحدث مع اخر.. واخر يصرخ.. والفوضى عارمة، وفي نفس الشارع نشاهد البسطات على الارصفة، وعربات.. وبائع هنا.. ودكان على الصيف أمام دكان اخر.. واذا اردت ان تسير على قدميك لتقطع الشارع الى الاتجاه الاخر.. تحتار.. وتقطعه خائفا وجلا!!

وما ينسحب على شارع القدس ينسحب على شوارع عديدة في المدينتين، فشارع الشرطة مغلق قسريا، وموقف الباصات مزدحم بالسيارات الخصوصية وعربات الفواكه والخضرة!!!

والشارع الجميل.. الشارع الذي كان مضرب الأمثال في النظافة والذي يزدهر عمرانيا في الوقت الحاضر.. شارع الاذاعة «الارسال» تعمه فوضى حركة السير والاصطفاف العشوائي المزدوج والثالوث.

واما المنارة فترى سيارات عمومية تملأها ازدحاما، و يصطف بعضها فوق الجزيرة، وعن النظافة فلا تسأل، أكوام من القاذورات هنا، وهناك، والتحرك العكسي، والتسارع في الحركة الجنونية منظر اصبح مألوفا!!!

واما الشارع المتجه نحو شارع المعارض، والذي اغلق ورصف رصفا جميلا حتى يكون ساحة للتنزه العام.. تحول و بقدرة قادر لكي يكون مجمعا للبيع والمزاودة، و بسطة هنا، واخرى هناك، وصراخ بائع، وشجار اخر، واصحاب الحوانيت يقفون أمام حوانيتهم مذهلين.. ينتظرون الرزق من عند الله!!!

لا نريد ان نتابع السلبيات، والمناظر التي اصبحت مألوفة لكل زائر، و يستغرب، ولكن من باب التذكير نتحدث حتى نتعمق في سلبيات لا نريدها ان تكون منظرا من مناظر مدينتنا، ونحن مضرب الأمثال في المحافظة على النظافة والنظام العام، وتستغربون، وتشمئزون حين تستنشقون روائح اللحوم على الفحم المتجول في الارصفة، وهم كثر وخصوصا في شارع القدس.. ونحن لسنا من قاطعي الارزاق، ولكن يجب ان نحافظ على نظافة المدينة ومنظرها العام، ونظامها الذي تعودناه منذ صغرنا.. وصاحب مكتب في الشارع المذكور في الطابق الثاني يذكر انه يغلق الباب والشبابيك، وعند ادارة المروحة الهوائية على ان يفتح المنافذ حتى لا تخنقها روائح الفحم الممزوج باللحم المشوي!!!

قد يتساءل سائل قائلا:

اين البلدية.. البيرة ورام الله؟!!!

ونحن نجيب في خضم السلبيات التي افرزناها في الأعوام السابقة لم نبق للبلدية اي هيبة ووقار، ومسألة التعيين وغير ذلك يمكن حلها في ظل وجود السلطة الفلسطينية!!

وهنا نركز على عوامل عديدة يجب اتباعها حتى تعيد رام الله الى عهدها الذي تعودناه:

■ العامل الذاتي: ليس بالضرورة ان يحركها عامل خارجي حتى نحافظ على النظام العام والنظافة، فان تحركنا الذاتي الفردي بمحافظتنا على النظام في السير والتوقف، والابتعاد عن السلبيات دون الحاجة الى حافز خارجي كالشرطة والسلطة وغيرها، ولا سيما نحن الجماهير اصحاب السلطة الرئيسة علينا ان تحركنا ضمائرنا لعمل ما هو ايجابي، والابتعاد ما أمكن عن السلبيات، وما لا نرضاه لانفسنا.. علينا ألا نقبله للآخرين!!!

■ الشرطة: لقد حافظ شباب عملوا في البداية من اجل تنظيم حركة السير في المدينتين ولوقت ليس بقصير، وحددت مواقف السيارات العمومية، وكان الوضع اصلح مما كان وما هو عليه الان، ولكن!! وفجأة لم نعد نشاهد اولئك الشبان، والبعض يوعز اسباب ذلك الى الوضع المادي!!!

■ على السلطة الفلسطينية ان توعز للمسؤولين بالعمل بجدية للمحافظة على النظافة والنظام العام.

■ العمل التطوعي في مؤسسات المدينتين كان العنوان المعروف، ولكن!! يظهر ان هذه الميزة قد غابت.. واملنا في مؤسساتنا الوطنية ان تعيد العمل التطوعي.. وان يدعم هذا العمل سلطة تنفيذية.

فهل تتحرك ضمائرنا؟!! وهل نعمل سوية جماهير ومؤسسات وسلطة على إعادة رام الله الى عهدها المألوف؟!!

نحن في انتظار، وعلى أمـــل!!■■

منكم وإليكم

• أحببت رجلا في الغربة، فقد كنت اعمل في بلد عربي، وبعد قصة حب عنيفة اتفقنا على الزواج وتزوجنا هناك بحضور أخي.. وعشت معه سنتين بلا مشاكل تنكر، وانجبت طفلتين ورغم فارق السن بيني وبين زوجي والذي يبلغ ١١ سنة الا انني كنت سعيدة، ولكن القدر يخفي لنا الحظ التعيس.. فبعد مأساة حرب الخليج اضطررنا للسفر الى موطن زوجي، فهو يحمل جنسية بلد عربي، اما انا فاحمل وثيقة سفر..

ومنذ اليوم الاول لوصولنا ابتدأت مأساتي.. فقد سكنا مع اسرة زوجي وهي بناية مكونة من طابق واحد بناها زوجي واستولى عليها اهله.. وصارت ام زوجي تعاملني معاملة خادمة حقيرة وتلقي علي كل تبعات البيت فعلي غسيله وعلي ان اطبخ الطعام ثلاثة وجبات لـ ١٣ فردا.. تصور انني لا افرغ حتى لآخذ حمام او للتمتع مع ابنتي..

حاولت التمرد والخروج من البيت للنزهة مع البنتين عدة مرات.. وتركت الغسيل والطعام.. وعندما عدت قوبلت بالشتائم والتهديد، حتى ان زوجي للمرة الاولى هددني بالطلاق ان خرجت من البيت بدون اذنه..

قضيت يومين ابكي وكلما كنت احاول الهروب احتضن ابنتي و يزداد ألمي و بكائي. كانت أم زوجي تهددني وتقول: يكفيك شرف انك زوجة ابني وانت «المنحطة» التي كانت تشتغل «ممرضة» في الغربة فانت «نورية» من اصل ..... والله لن اموت قبل ان ازوج ابني امرأة شريفة تنجب له عشرين ولدا!!

تصور ان اعيش في كابوس كل يوم على هذه الشتائم.. لم يكن عندي احد ألجأ اليه فقررت ان اخترع حيلة وهي زيارتي لاهلي في قطاع غزة ولم اكن اعلم بان هذه الحيلة هي اروع خبر سمعته أم زوجي وزوجي كذلك لقد سهلوا لي كل الاجراءات وفوجئت قبل يوم من السفر انني سأسافر وحدي دون ابنتي.. لان زوجي عمل لي التصريح بدون الطفلتين.. ومكثت يوما ابكي.. ووجدت نفسي على الجسر وحيدة.. وصلت اهلي كئيبة وما زلت اعيش في حالة نفسية رديئة وقد قرأت باب منكم وإليكم وارجو الرد بسرعة لا تمكن من ايجاد حل لمشكلتي: لي ستة شهور كاملة عند اهلي.

• بشـرى •

■ السيدة «بشـرى»..

ارد عليك في هذه الرسالة وقلبي مملوء بالغيظ على نساء بلادي اللاتي لم يفهمن بعد معنى الحياة الزوجية، واللاتي يعرفن ادوارهن بعد فوات الاوان.. واقول كل امرأة لا تتحكم في مستقبلها امرأة فاشلة.. وكل زوجة لا تستطيع فهم عقلية زوجها هي ايضا فاشلة..

كنت سعيدة في بلاد الغربة، ولما انتقلت الى بلد زوجك حدثت المشاكل.. كان يجب ان تكوني اكثر ذكاء في التعامل مع واقعك الجديد.. وكان يجب ان تحاوري زوجك وان تقنعيه برجاحة عقلك بعد «قصة الحب العنيفة» التي ذكرتها في رسالتك.. فكيف ينقلب هذا الحب العنيف الى كره ورغبة في التخلص منك؟!!

انا لن اثبط همتك وألومك اكثر على هروبك من الواقع وعدم معالجتك الامر بحكمة وروية قبل الهروب من المشكلة، فلو ان كل أم ستترك اولادها عند ابسط المشاكل لانهدم المجتمع..

ايتها السيدة.. لم يمض كثير وقت على رحيلك.. حاولي ان تتصلي بزوجك وباهله وان تعيدي العلاقة بينكما لاجل خاطر ابنتيك.. ولا تسمعي لنصائح اهلك الذين يقولون لك لا تعودي «ولم انشر ذلك في رسالتك»..

تستطيعين بناء علاقة جيدة مع أم زوجك بهدية بسيطة.. وبكلمات حلوة تستطيعين تغيير الواقع الصعب، فانا لا انكر معاناتك ولكنني انكر هروبك من بيت الاسرة، ولك ان تعلمي بانك تستطيعين ان تكوني سيدة البيت هناك عند اهل زوجك، بقليل من الذكاء والحكمة تستطيعين ان تكوني الآمرة في بيت اهل زوجك.

انا اعرف نساء اجنبيات فرضن احترامهن على الجميع، لا بجمال الوجه ولكن بقليل من الحنكة والتعقل.. فأم زوجك التي اسميتها «الجاهلة» قد تكون لك خادمة مطيعة لو انك احسنت التعامل معها.. بهدية بسيطة، وببسمة تملكين قلب هذه الأم «الجاهلة»!! العلاقات الأسرية ليست كفاءة علمية ولا شهادات بل هي خبرة وذكاء.. نشطي خلايا فكرك تستطيعين ان تكوني أماً مثالية.. عندئذ لن يفرح زوجك بمغادرتك ولن تبتسم أمه بخروجك من البيت!!■■

• إعداد: أبو هاني •

تعزيـــة

القدس - **جاك خزمو** ينعي بمزيد من الحزن والأسى الأستاذ والمربي الفاضل القدير المرحوم:

جبران سمعان خوري

نائب مدير مدرسة المطران سابقا

الذي انتقل الى جوار ربه يوم ١٩٩٤/٩/٨ عن عمر يناهز «٦٨ عاماً» اثر نوبة قلبية حادة. وقد شيع جثمانه الطاهر يوم الاحد الماضي ١٩٩٤/٩/١١ في موكب مهيب في مسقط رأسه قرية جفنا/ رام الله.

وكان المرحوم قد افنى زهرة شبابه وكل عمره في خدمة الأجيال وبخاصة في مدرسة المطران بالقدس إذ كان من المعلمين المربين البارزين في تعليم اللغة العربية.

و يشاطر وعائلته أهل الفقيد الأحزان ويقدم لهم اصدق مشاعر المواساة واحر التعازي راجين العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته و يسكنه فسيح جناته مع الأبرار والقديسين و يلهم آله وذو يه الصبر وحسن العزاء.

«الرب اعطى والرب اخذ فليكن اسم الرب مباركاً»



• زياد أبو صالح – دورا •

مكافأة.. من نوع آخر..!!

يعمل «ابو محمود» مطربا شعبيا، و يعتاش من مهنته و يعتمد عليها اعتمادا كليا، فهو كفيف لا يستطيع العمل في اعمال اخرى. ويتقاضى في الليلة الواحدة مبلغا بخساً لا يساوي اجرة السيارة التي تقله الى مكان الحفل، ظنا منه انه سيحصل على مبالغ اضافية من الاشخاص الذين سيمدحهم بصفات لا تتوفر فيهم ولا في اجدادهم من قبل..!

يذهب برفقته ابنه الكبير الى مكان الحفل، الذي يقوم بتمديد الاسلاك الكهربائية وتركيب سماعات الصوت وتشغيل المحول وضبطه و يقود والده الى المكان الذي يقصده.

طبعا، يبدأ الحفل ليس بالبسملة او قراءة سور من القرآن الكريم، بل بكلمات ليست عربية اذكر منها على سبيل المثال: «أخاد.. شتايم» و يرددونها عشرات المرات ـ للتأكد من صلاحية السماعات التي سيعلو صوتها في الاعالي بعد لحظات..!

وبعد التأكد من صلاحيتها، وحضور المدعوين وغير المدعوين..! يعتلي «ابو محمود» المنصة، و يأخذ باطلاق الموال تلو الاخر، بشرط سماع اهالي القرى المجاورة صوته الحنون..!

بعد مضي فترة على بدء الحفلة، تأخذ جموع النساء بالزحف الى مكان حفلة الشباب بحجة ان حفلتهم منظمة وافضل من حفلتهن، وليشاهدن معشر الشباب الذين يرقصون و يتمايلون شمالا و يمينا، و يقومون بحركات لشد نظر الفتيات لهم، فيحطمون اجسادهم من كثرة حركاتهم التي تؤدي في النهاية ومن شدة التعب الى عدم قدرتهم على الوصول الى منازلهم..!

يرتاح «ابو محمود» بين الحين والاخر، ليشعل سيجارته وليشرب فنجانا من الشاي او القهوة، و يحل مكانه مجموعة من النساء والرجال الذين ينصبون حلقات الدبكة، وتتشابك الايادي ولا فرق بين امرأة ورجل او بين فتاة وشاب، ولدى سؤالك عما يحدث، تكون الاجابة: «ان الحضور من افراد العشيرة ولا مانع من رقصهن في تلك الحفلة ـ التي لا تتكرر سوى مرة او مرتين في العام الواحد»..!

والادهى من ذلك كله، ان نفر شاذ من الحضور، ولمجرد الاستهزاء كانوا يجبرون شبانا صغارا «مقابل عدة اغورات» على الذهاب للزجال طالبين منهم وضع قطعة من الورق العادي داخل جيبه، مقابل امتداح فلان او علان.. فمرة يقوم بتمجيد احد الاموات ومرة اخرى يقوم بتمجيد احد مجانين القرية..!!

مرة من المرات، وبعد عودته الى منزله في ساعة متأخرة من الليل «مهدود القوى ومبحوح الصوت»، طلب «ابو محمود» من زوجته ان تحصي المبالغ التي حصل عليها، وهنا كانت المفاجأة ان جميع الاموال التي كانت داخل جيوب جاكيته الخارجية والداخلية عبارة عن قطع من ورق الاسمنت او علب الدخان او الكرتون..!!

اقول لهذه الفئة الضالة من الشباب الذين قاموا بهذه الفعلة، كفوا عن افعالكم ودعوا الناس تعالج همومها!! واذا اردتم اللعب، فالعبوا مع بعضكم البعض بعيدا عن اعين الناس..!!

اشـــياء تســـتفزني..!!

• تستفزني الفتاة التي تعامل زميلها في العمل بعصبية وكراهية لانه رفض افساح المجال لها بالتلاعب عليه عبر حديثها وحركاتها البهلوانية..!

• تستفزني السكرتيرة التي تطيل الحديث مع الشخص الذي طلب التحدث عبر التلفون مع «صديق له» في المؤسسة التي تعمل لديها، طالبة في نفس الوقت منه اغراض وكأنها تعرفه منذ عدة سنوات..!!

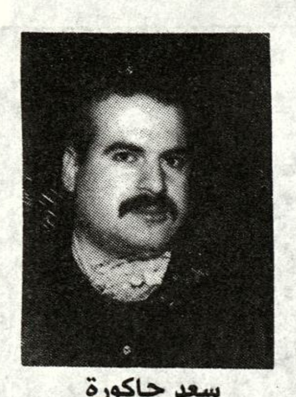
آخـــر الكـــلام..!!

صباح الخير.. للرجل الطاعن في السن، الذي يطوف الورش والمصانع، يبحث عن عمل لاعالة ابنائه واحفاده الذين رفضت السلطات منح والدهم تصريح عمل له...■■

تصفيات اختيار منتخب القطاع للكاراتيه جزء من خطة متكاملة لاختيار منتخب فلسطين

مؤشرات ايجابية تدل على امكانية احداث تقدم ملموس في المستقبل القريب

الكاراتيه الفلسطينية تسير بالية منتظمة وفق تخطيط علمي مدروس


سعد حاكورة



• غزة – من الناطق الاعلامي للاتحاد •

الاشهر الثلاثة الاخيرة شهدت تقدما ملحوظا على المستوى العام للكاراتيه الفلسطينية في الوطن وفي قطاع غزة خاصة:

فمنذ مجيء الامين العام للاتحاد الفلسطيني المركزي للكاراتيه بدىء باعادة ترتيب وتنظيم وتقييم لعبة الكاراتيه بالضفة والقطاع والقدس الشرقية فأبو برهان منذ الايام الاولى لحضوره للقطاع شمر عن ساعديه واراد العمل.. العمل بكل قوة وامانة.. وكان له ما اراد فقد استطاع في فترة وجيزة من إحداث تغير نوعي شامل طال كل من له علاقة بالكاراتيه من مدربين ولاعبين واداريين وحكام ولجان وصالات وغيرها مؤخرا وبعد ان شرع في تنظيم تصفيات الكاراتيه بالقطاع لاختيار منتخب من حملة الاحزمة السوداء والبنية انتهت هذه التصفيات بكل نجاح.

هذا وكانت قد جرت مباريات عديدة اشترك فيها قرابة الستين لاعبا متقدما من حملة الاحزمة السوداء والبنية من خيرة لاعبي القطاع.

وكانت صالة ملعب اليرموك بغزة قد شهدت مباريات قوية ومثيرة اتسمت بالحماس والقوة والاثارة وكانت اشبه بمعارك طاحنة دارت رحاها بين الستين لاعبا المشاركين في هذه التصفيات المشحونون بالحماس والقوة والروح العالية من اجل الفوز والحصول على مركز متقدم يضمن لهم مكانا ضمن المنتخب الخاص بالقطاع لهذه اللعبة.

وقد برز العديد من الابطال من الاسماء اللامعة والجديدة في مختلف الاوزان وقد كانت النتائج قد اسفرت على الآتي:

• وزن تحت ٦٠ كغم:
١ ـ حسونة الدريملي
٢ ـ مشرف ابو غديين
٣ ـ عبد الفتاح عبد العال
٤ ـ مكرر: أسامة دغمش

• تحت ٦٥ كغم:
١ ـ محمد سعد
٢ ـ احمد ابو زايدة
٣ ـ جهاد التميمي
٣ ـ مكرر: امجد حسونة

• تحت ٧٠ كغم:
١ ـ محمد الغزالي
٢ ـ محمد عبد القادر
٣ ـ نضال العسكري
٣ ـ مكرر: اسامة الايوبي

• تحت ٧٥ كغم:
١ ـ بهجت طنطيش
٢ ـ حسن ابو حجر
٣ ـ فتحي الحواجري
٣ ـ مكرر: اسعد حبوش

• تحت ٨٠ كغم:
١ ـ زياد الأي
٢ ـ ايهاب الشبراوي
٣ ـ رائد الغفري
٣ ـ مكرر: علي القايض

• فوق ٨٠ كغم:
١ ـ البطل الفلسطيني هاني زملط
٢ ـ نضال العيلة
٣ ـ علي المغربي
٣ ـ مكرر: بسام الغفري

محمد البكري الامين العام للاتحاد ومدرب منتخب القطاع كان قد اكد من جانبه على ان الاتحاد قد استكمل تجهيز مقره الجديد في مبنى «سرايا الحكومة» الصالة المغلقة.

وقد جهز جميع الاوراق الثبوتية الخاصة باللاعبين والمدربين والحكام واجريت عملية تنسيب لهم اضافة لكل ما يتعلق بالاتصالات مع الاتحادات الدولية والعربية ودول البحر المتوسط لهذه اللعبة.

واكد البكري ان الاتصالات معهم جارية ومستمرة وممتازة.

البكري اشار الى انه سوف يصار الى اشتراكنا في بطولة هيروشيما وماليزيا الدولتين بوفدين من المحترفين.

وهنا شدد البكري على ضرورة العمل وبكل قوة وجد من اجل اعادة تقييم وترتيب امور الكاراتيه في الوطن والشتات واكد على انه تم انجاز العديد من المهمات وبمستوى ممتاز.

في سياق اخر كان صالح زملط البطل الفلسطيني الدولي بالكاراتيه والذي مثلنا وعلم ان هذا الامر يتم بالتنسيق الكامل مع الوزارة واللجنة الاولمبية. كما ان الحاج/ احمد القدوة الشهير بالحاج «مطلق» رئيس اللجنة الاولمبية والمجلس الاعلى قد اصدر تعليماته بذلك وبارك كل هذه الخطوات وابدى استعداده للعمل والدعم لكل عمل ايجابي رياضي يصب في بوتقة العمل الرياضي الفلسطيني الموحد.

هذا وقد قرر ان يصار في القريب العاجل لتنظيم واقامة اكبر مهرجان رياضي فلسطيني يشهده الوطن في هذه اللعبة.

وكان الحكام صالح زملط ومادح سالم وعبد الفتاح ابو رواع واسعد ابو شوفة اضافة للبكري قد شاركوا في تحكيم المباريات.

معــا نحــو الهــدف

على درب الكلمة الحرة الجريئة والنقد الهادف البناء والخبر الصادق والتحليل الموضوعي سيجمعنا عزيزي القارىء لقاء اسبوعي يتجدد مع مولد كل عدد من مجلتكم «البيادر السياسي». نأمل ان يسهم في دفع مسيرة حركتنا الرياضية الى الأمام. والبيادر الرياضي ترحب بكل الأقلام والاراء وتؤكد التزامها بنشر كل ما يخدم قضايا رياضتنا وشبابنا.. ومعاً حتى يتحقق كل ما نصبو اليه من اهداف.

• تجري رابطة الاندية الرياضية في الضفة والقطاع الاستعدادات اللازمة لاستضافة فريق الوكرة القطري الذي من المقرر ان يصل الى البلاد قريبا حيث سيلعب مباراتين احداهما في غزة على ملعب اليرموك والاخرى على ملاعب الضفة. نأمل ان تجند الرابطة كل امكانياتها من اجل انجاح هذه اللقاءات وان تواصل المنتخبات تدريباتها من اجل الظهور بمستوى لائق يعطي صورة مشرقة عن رياضتنا المحلية■■



دورة الشهيد "رامي عزت الغزاوي" للاشبال

على ملعب مدرسة الفرندز في البيرة، وفي يوم الجمعة ٩ أيلول نظمت مؤسسة شباب البيرة دورة في كرة القدم للأشبال، واطلقت على تلك الدورة، ولذكرى استشهاد احد ابناء المؤسسة «دورة الشهيد رامي عزت غزاوي»، ولمواليد ١/١/٧٨ فما فوق، وشارك في هذه الدورة ثماني فرق قسمت الى مجموعتين، وضمت المجموعة الاولى فرق:

* اسلامي البيرة - سلوان المقدسي - عناتا - نادي بيتونيا.

والمجموعة الثانية ضمت:

* مؤسسة شباب البيرة - القدس الرياضي - دورا القرع - أهلي الرام.

وكانت نتائج الدور الأول على النحو التالي:

* سلوان × بيتونيا ١/١
* القدس × دورا القرع ١/١
* اسلامي البيرة × عناتا ٢/٠
* مؤسسة البيرة × اهلي الرام ٣/٠
* سلوان × عناتا صفر/ صفر
* القدس × اهلي الرام ٥/ صفر
* اسلامي البيرة × بيتونيا ١/ صفر
* مؤسسة البيرة × دورا القرع ٣/ صفر
* أهلي الرام × دورا القرع — لم يلعبا
* عناتا × بيتونيا ٢/ صفر
* مؤسسة البيرة × القدس الرياضي صفر/ صفر

وقد وصل الى الدور الرباعي عن المجموعة الأولى:

اسلامي البيرة «أول» وعناتا «ثاني».

وعن المجموعة الثانية:

مؤسسة البيرة «أول»، والقدس الرياضي «ثاني».

وكانت نتائج المباريات كما يلي:

* اسلامي البيرة × القدس ١/ صفر
* مؤسسة البيرة × عناتا — تعادل — صفر/ صفر و بالركلات الترجيحية ٥/٤
* المباراة النهائية بين:

مؤسسة البيرة × اسلامي البيرة — بالركلات الترجيحية ٨/٦

وكانت النتائج النهائية كما يلي:

* المرتبة الاولى والحائز على كأس الشهيد الاول: مؤسسة شباب البيرة
* المرتبة الثانية: اسلامي البيرة - كأس الشهيد الثاني
* هداف الدورة: محمد عبد الجواد - مؤسسة شباب البيرة
* احسن حارس مرمى: وائل الباسطي - نادي عناتا
* اللاعب المثالي: رجب العباسي - سلوان الرياضي ■■

الحاج أُحمد القدوة يثمن عاليا
جهود الإخوة في اتحاد الكاراتيه الفلسطيني
على نشاطهم الرائع وتصميمهم
على رفع راية الكاراتيه الفلسطينية عاليا

غزة — في لقائه مع الامين العام للاتحاد الفلسطيني للكاراتيه قال الحاج احمد القدوة الشهير بالحاج/ مطلق رئيس اللجنة الاولمبية الفلسطينية ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطينية ان الجهود الجبارة والواضحة الذي قام بها الاخ/ محمد البكري الامين العام للاتحاد ونثمن ونقدر عاليا مثل هذه الجهود واشاد الحاج القدوة بالانجازات الكبيرة التي انجزت في فترة الثلاثة شهور الماضية والتي كان اخرها تصفيات الاحزمة السوداء واختيار منتخب القطاع لهذه اللعبة.

وحيا الحاج «مطلق» كل الاخوة في الاتحاد والابطال واعضاء المنتخب وطالبهم بمزيد من العمل والعمل بقوة من اجل مجاراة التطور الحاصل على المستوى العالمي في هذه اللعبة وكل الرياضات الاخرى.

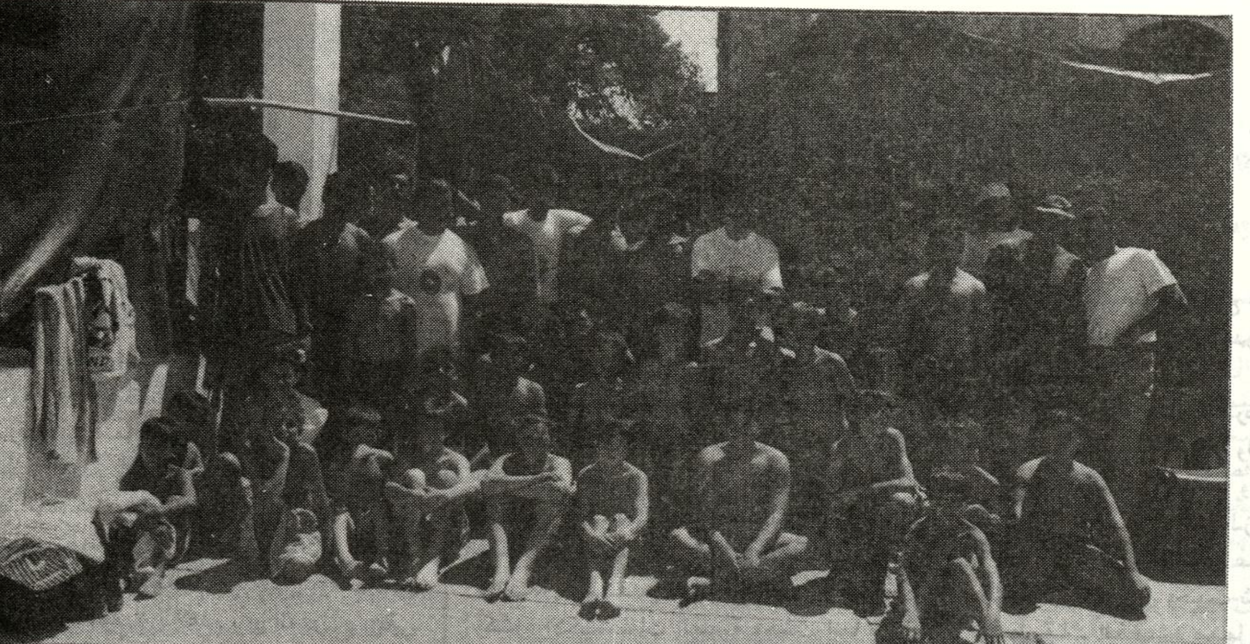
وقد وعد الحاج بتقديم كل الدعم للرياضة الفلسطينية ونحن هنا من على هذا المنبر نحيي الحاج مطلق على هذا الاهتمام ونقول ان الحاج قد اعطى الكثير الكثير لشعبنا ورياضتنا فتحية كل التحية له ولمن هم على شاكلته والى الأمام.

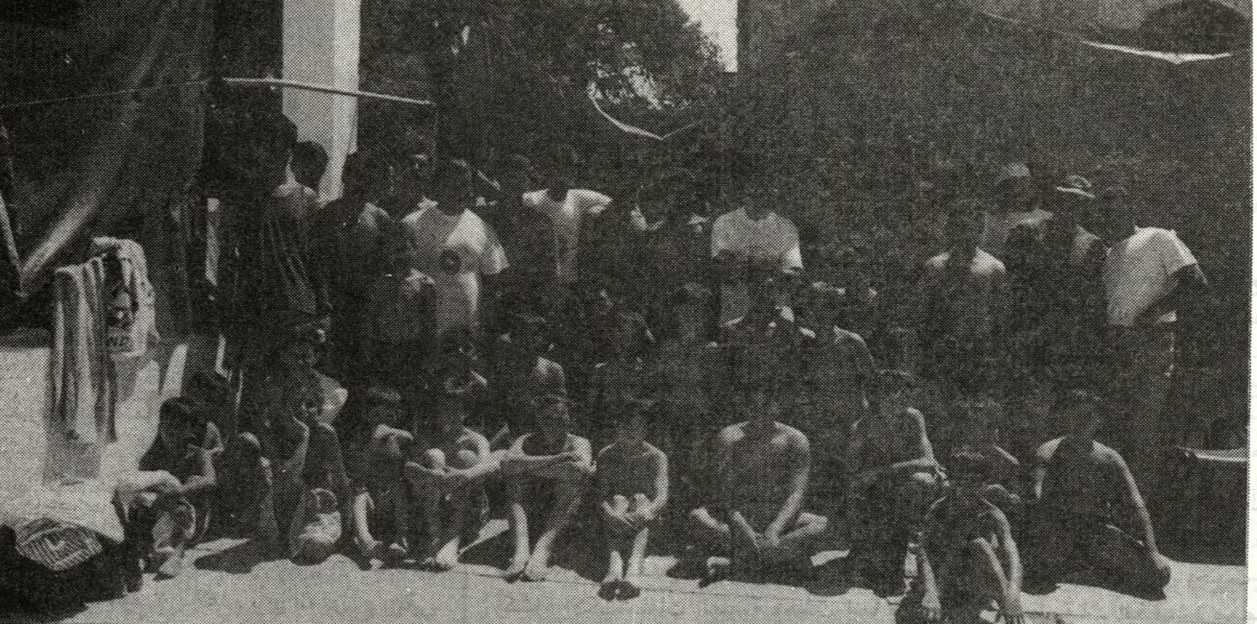
تهانـــي..

* دورا - وليد عبد المجيد دسة يتقدم باحر التهاني واجمل التبريكات الى:
* ابن الاخت رائد عايش عبد بمناسبة خطوبته على الآنسة إنصاف عمرو.
* الاخ اكرم العواودة بمناسبة عودته الى ارض الوطن بعد حصوله على درجة الماجستير في الهندسة الميكانيكية من احدى الجامعات الامريكية.

باقـــة ورد

باقة ورد نهديها لكل الغيورين والحريصين على مسيرة حركتنا الرياضية والى كل العاملين بصدق في سبيل حركة رياضية تتخطى ظروف المرحلة.





من سنبلة للاعلام:

بالتعاون بين سرية رام الله والاتحاد الفلسطيني للسباحة اقيمت تصفيات بطولة فلسطين الاولى للسباحة لجميع الأعمار على مسبح سرية رام الله ايام الجمعة والسبت والاحد ٩/١٠/١١ — ١٩٩٤ والتي شارك فيها ٢٧٠ مشاركا برعاية وزير الرياضة والشباب د. عزمي الشعيبي الذي وزع الميداليات التقديرية على الفائزين.

تصوير: محفوظ أبو ترك



أسماء الفائزين مع التفاصيل والصور في العدد القادم

تصوير: محفوظ ابو ترك

البكري يوجه التحية للإخوة
"مادح سالم وعبد الفتاح ابو رواع"

قال سعد حاكورة الناطق الاعلامي للاتحاد الفلسطيني المركزي للكاراتيه ان الامين العام للاتحاد محمد البكري «ابو برهان» قد ثمن عاليا وقدر جهود السادة الاخوة الابطال مادح سالم مدرب منتخب القطاع للكاراتيه وعبد الفتاح ابو رواع احد مدربي المنتخب واحد الطاقات الهائلة الذي خدم بقوة وساهم مساهمة فعالة في امور ادارية تتعلق بآلية عمل الاتحاد ونشاطاته.

البكري قال ان سالم وابو رواع من الامثال الراقية الذي يجب ان تحتذى نتيجة التزامهم بصدق تجاه المنتخب والاتحاد وهما لا يبخلان باي شيء مما عندهم لدعم الاتحاد ولعبة الكاراتيه الفلسطينية.

وكان سعد حاكورة الناطق الاعلامي للاتحاد قد امتدح الاعمال والانجازات الكبيرة التي حققت في الاونة الاخيرة في مجال الكاراتيه الفلسطينية واثنى على جهود الاخوة سالم وابو رواع وطالب البقية من الضفة والقطاع والقدس بضرورة ترتيب امورهم من جديد والتنسيق مع الاتحاد في كل ما يهم رفعة وتقدم الكاراتيه الفلسطينية. وقال حاكورة ان الباب مفتوح امام الجميع للانضمام للعمل والمرحلة تتطلب الكثير الكثير من الرجال الرجال الاوفياء للوطن والمسيرة وهنأ الجميع ممن رفعوا راية الكاراتيه الفلسطينية عاليا في سماء الوطن.



دور المرأة في المجتمع يحدد مدى رقي حضارته

• بقلم: إملي القضماني «أم مجيد» •
مجدل شمس/ الجولان السوري المحتل

يتميز عصرنا الحالي بالتغيرات الاجتماعية الكثيرة. ولا شك بان التغير شمل حياة الاسرة فالمرأة مثلا وهي صاحبة دور اساسي في حياة الاسرة زوجة كانت او أماً، نالت هذه الايام حقوقا اوفى مما كانت عليه سابقا وذلك بفضل انتشار العلم في الأرياف اضافة للمدن، وتزايد عدد النساء المثقفات واللواتي يتابعن تحصيل العلم و يتخصصن في مختلف المجالات و يتفهمن دورهن و يطالبن بنيل حقوقهن واهمها حق المرأة بالتعليم لان العلم ينير العقول و يرتقي بالانسان لمستوى اخلاقي افضل. واصبحت تدرك انه من اجل نيل حريتها وانتزاع حقوقها يجب ان تتوفر شروط اساسية منها:-

• من اجل رفع مستواها الثقافي وتنمية وعيها الاجتماعي يجب مشاركتها في أنشطة وفعاليات المجتمع داخل اطر نسائية او مختلطة.. اطر هادفة ملتزمة لان هذه المشاركة توسع افقها وتزيد من اعتزازها وثقتها بنفسها.

• اكتفاء المرأة اقتصاديا بمشاركتها بدورات تعليمية وانتاجية فهذا يرسخ دورها في عملية البناء الاجتماعي والاسري و يفيدها من الناحية الاقتصادية فتحررها الاقتصادي هو من اهم الشروط لتحررها واستقلال شخصيتها.

نعم اليوم اصبح الباب مفتوحا اكثر من قبل امام الفتاة لكي تتعلم وتتوظف وتشارك في مهمات الحياة جنبا الى جنب مع الرجل في اكثر المجالات لكن بقي الامر بنسب مئوية قليلة، وكثير من الناس المعاصرين يدركون ان حسابات التقدم الاجتماعي والارتقاء الحضاري لا تقاس بالتقدم الصناعي وتعدد الاختراعات وكثرة الاكتشافات العلمية وحسب انما يقاس تطور اي مجتمع وارتقاؤه بمدى تطور المرأة واخذها لدورها كاملا وتحررها من العبودية والتبعية للرجل وتحررها من السلطة المطلقة للاب والزوج واحيانا الابن. و يدركون دور المرأة كصانعة للاجيال وانها كأم هي المربية الاولى والاساسية وهي القادرة اذا كانت واعية على زرع افضل الصفات بأولادها ذكورا واناثا. وعلى إلهام زوجها وابنها واثارة روح العزيمة والهمة فيهما كما قال المثل «الأمة هي نسيج الأمهات» ولكي يكون هذا النسيج قويا ومتماسكا وجميلا يلزمنا زوجات وامهات واعيات مستنيرات على قدر كبير من الوعي والمعرفة الى جانب احساسهن باستمرار في تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهن.

هذه المهمة العظيمة للأم وللمرأة بشكل عام لا يمكن اتقانها والنجاح فيها اذا كانت المرأة جاهلة ومسجونة داخل جدران بيتها تعاني من القهر والسيطرة.

اذن، اعطاء بناتنا فرص التعليم والعمل اسوة بابنائنا هو من اكبر واجباتنا الوطنية ومن اهم مسؤولياتنا الاخلاقية والادبية في كل زمان ومكان، خاصة في هذا الزمن الرديء حيث الاحتلال يجثم كالكابوس على صدورنا في هضبة الجولان السوري وحيث شعوبنا العربية والطبقات الفقيرة منها والتي تشكل غالبية السكان مع الاسف الشديد ترزح تحت وطأة الاستغلال والاضطهاد الطبقي والافتقار للحقوق الانسانية والاجتماعية والسياسية العادلة والمنصفة. في هذه الحالة تصبح مسألة تحرر المرأة العربية في المناطق المحتلة وفي كل ارض العرب من اهم الواجبات الملقاة على عاتق المسؤولين وقادة الرأي العام والعمل السياسي التقدمي وفي كل الديار والاقطار العربية وان يؤخذ بشكل جدي وفعلي.

ولا بد هنا من التنويه لاهمية الوعي السياسي التقدمي الذي يجب ان يرافق التعليم واكتساب المعرفة حتى يؤدي العلم رسالته على خير وجه اي لا يؤدي نيل مرتبات التعليم والتأهيل الى تجميل الشكل وابقاء المضمون قبيحا و يخشى عندها من استغلال القدرات العلمية للسيطرة على حقوق الاخرين كما هو الحال في الاقطار الرأسمالية والدول السائرة في ركابها. نعم العلم والثقافة التقدمية هما وجهان لعملة واحدة. بهذه الحالة النتيجة مضمونة لصالح اكثرية ابناء الشعب وهم دائما اصحاب المصلحة بالعدالة الاجتماعية والمساواة التامة بين نصفي المجتمع الرجل والمرأة.

ومن خلف اسوار الاحتلال الاسرائيلي نبارك لاخواتنا السوريات عضوات البرلمان الجدد، ونحن النساء في الجولان السوري المحتل نشعر بالفخر الكبير وبالسعادة لفوز ٢٤ سيدة سورية بعضوية مجلس الشعب «ألف مبروك».. وهذا برهان ملموس على ان وطننا الحبيب سوريا سبق سواه من الاقطار في المنطقة الشرق اوسطية في فتح اوسع المجالات أمام المرأة.. فألف ألف تحية لوطننا الغالي سوريا الحبيبة..■■

أمسية شعرية في رابطة الجامعيين في مجدل شمس

• في الساعة السابعه من مساء يوم الاثنين الخامس من ايلول افتتحت في مقر رابطة الجامعيين في مجدل شمس ندوة شعرية استمرت ساعتين ونصف أحياها الشاعر العربي الفلسطيني المبدع الكبير الاستاذ سميح القاسم. ورافقه من الجولان الاستاذ الشاعر سليمان سمارة. وكان عريف الندوة الاستاذ فوزي ابو صالح. والقى الشاعر سميح القاسم عددا من قصائده التي تمجد التاريخ العربي، ونضالات أحرار الجولان ضد الاحتلال الاسرائيلي منذ عام ١٩٦٧ حتى اليوم، بالاضافة لنضالاتهم الماضية ضد الحكم التركي والفرنسي الاستعماري. ولاقت قصائده وكلماته التي حيا فيها ايضا القطر العربي السوري قلب العروبة النابض على الدوام، لاقت الاستحسان الكبير والهبت الاكف بالتصفيق.

وكان هذا اللقاء افتتح بالوقوف دقيقة صمت إجلالا لشهداء النضال التحرري العربي مرتجلة للشاعر الكبير والقائد الفلسطيني البارز المرحوم توفيق زياد المتوفي قريبا منذ اسابيع قليلة، والذي كان خير صديق وحليف لأحرار الجولان ونضالاتهم ضد الاحتلال الاسرائيلي. هذا وحضر هذه الندوة مئات الاشخاص رجالا ونساء من كافة الاجيال من مجدل شمس والقرى السورية الشقيقة المحتلة■■

متى تضحك المرأة..؟!

• إعداد: وجدان فاخوري •

• عندما يكون عمرها سنة واحدة يضحكها كل شيء.

• في سن الرابعة يضحكها الكبار عندما يتعثرون وتسقط منهم الاشياء التي يحملونها.

• من سن الثامنة الى الرابعة عشرة تضحك من مدرساتها ومن كل بنت ليست من معرفتها ومن الاولاد كلهم، كما تضحكها العبارات الصعبة في النطق التي يتبارى بها الصغار وتضايق الكبار.

• من سن الرابعة عشرة الى سن السادسة عشرة تضحكها نصائح أمها وفساتينها وتسريحاتها وتوجيهات والدها ايضا.

• من سن السابعة عشرة الى سن الحادية والعشرين تضحك من زميلاتها اللاتي يهملن اسباب الاناقة ومن آراء الرجعية كما يضحكها جهل والدها.

• من سن ٢١ الى سن ٢٥ يضحكها حوادث الحب الا اذا كانت بطلات هذه الحوادث من صديقاتها، وكذلك كل شيء تضحك فتاها المفضل.

• من سن ٢٥ الى سن ٢٧ تضحكها حكايات زوجها ومغامراتها في ادارة المنزل وتدبر شؤون البيت كما تضحكها الفتاة التي تقول «ان العمل افضل من الزواج وان الجمع بين الزواج والعمل خطأ كبير».

• من سن ٢٧ الى سن ٣٠ تضحكها التعليقات الطريفة التي تصدر عفوا عن صغيرها ومقارنة اطفال الغير بأطفالها واعتقادها مثل الزواج وان الفلوس ليست كل شيء كذلك تضحكها «نكت» حماها اذا كان غنيا.

• في سن أل ٤٠ يضحكها جري الاخريات وراء الموضة ومحاولتهن الظهور اصغر سنا وكذلك الارشادات المنزلية التي تنشرها المجلات النسائية.

• في سن أل ٤٥ تضحكها فلسفة ابنتها عن الحياة و يضحكها ايضا من يقول لها ان هناك اشياء كثيرة لا يعرفها اولادها. وكذلك تضحكها نكت يقولها شاب مهذب يمكن ان يكون عريسا لابنتها.

• في سن أل ٥٠ تضحكها نكت زوج ابنتها وكذلك آراء ابنتها في ترتيب البيت وتربية الاطفال.

• في سن أل ٦٠ تضحكها كل الاشياء التي تضحك أحفادها.

اطفال المرأة العاملة

ان المشاكل التي تتعرض لها الأم العاملة واطفالها تعتمد اساسا على نوعية المرأة ذاتها ونوع العلاقة التي تقيمها معهم ونوع الرعاية التي تقدمها لهم، ومدى استمتاعها بعملها وفي هذا الصدد يقال ان عمل المرأة يقدم للاطفال فرصة للتعاون والتعلم في المنزل والاعتماد على النفس او تفرض عليهم اعباء ثقيلة لا يتحملها الا البالغين واذا حكمنا على المرأة العاملة والأم بالادانة كما يفعل الكثيرون فنحن نتهم ظلما عددا كبيرا من النساء اللائي اثقلتهن الظروف فلم يجدن غير العمل والامثلة على ذلك كثيرة ومتنوعة كالارامل والمطلقات وهؤلاء اللاتي لا يكسب ازواجهن ما يفي باحتياجات الاسرة والاطفال. لهذا يعتبر التحاق المرأة بالعمل في مثل هذه الحالات وغيرها امرا ممتازا بالنسبة للاسرة اذ تضحي المرأة براحتها في سبيل استقرار اسرتها. ومن الجدير بالذكر ان وجود الأم في المنزل لا يضمن نجاح علاقتها بزوجها كدليل على «الامومة الصالحة» لانه اذا كانت لدى المرأة رغبة شديدة في الالتحاق بالعمل وتشعر ان اطفالها يعيقونها عن تحقيق ذلك فان علاقاتها بهم قد تتأثر سلبيا الى حد كبير■■

محاسن المرأة

• المرأة: افضل تاج تضعه على رأسها هو «اللطف»
• العقل: انجح وسيلة لتقوية عقل المرأة هو «زيادة معارفها من الفنون المنزلية»
• العيون: احسن الادوية للعيون هي «قطرة الرأفة»
• الشفتان: احسن دهان للشفتين هو «الصدق»
• الصوت: افضل ما يجعل صوت المرأة قويا وعذبا هو «اللين والرقة»
• الاصابع: اجمل خواتم للاصابع هو «الامانة والاخلاص، والاستقامة»
• العنق: خير عقد لعنق المرأة هو «التواضع»
• الصدر: ألطف دبوس تضعه المرأة على صدرها هو «حب الزوج»
• لمنع التجاعيد: خير مرهم لمنع تجاعيد الوجه. هو «القناعة»
• المرآة: احسن مرآة للمرأة «معرفة الذات»

ارامكس ARAMEX

JERUSALEM EXPRESS القدس للنقل السريع



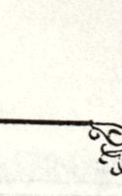
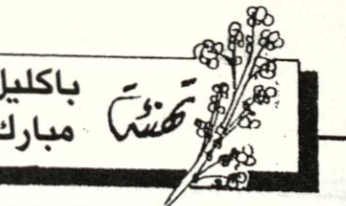
ما تريد ... أينما تريد ...
وبأسرع مما تريد ...

* رسائل سريعة الى الأردن ٤٠ شيكل.
* الى باقي الدول العربية ٥٥ شيكل
* الى أمريكا ٧٠ شيكل

المركز الرئيسي : القدس ٧ شارع الزهراء
ت : ٢٨١٦٦٩ ـ ٢٨١٦٧٠ ـ ٢٨١٦٧١ ـ ٢٧٣٠٤٦ فاكس ٢٧٣٠٤٧

الفروع :
فرع نابلس : شارع فلسطين . ت : ٣٨١٧٢٠ ؛ فاكس ٣٨٧٧٢٤
فرع رام الله : شارع البريد . تلفاكس ٩٥٦٧٣٥

الوكلاء :
قطاع غزة : مكتب الامل ـ شارع الوحدة ت : ٨٦٤٥٨٧
خان يونس : مكتب الوحدات ، حي الامل ـ ت : ٨٥٣٣١
جنين : مؤسسة الوطن ت : ٥٠٣٦٦٨
اريحا : احمد قراعين ت : ٩٢٢٣٦٣

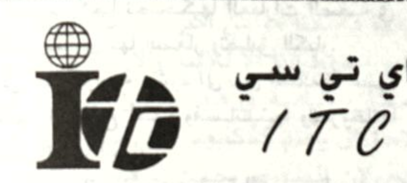



تهنئة باكليل مبارك

القدس ـ **جاك وندى خزمو والعائلة** يتقدمون بأحر التهاني واطيب الأماني **للأخ والصديق جورج الياس نيسان** بمناسبه اكليل نجله الشاب الأديب **صليبا** والآنسة المهذبة **إلهام** كريمة الأخ **منير الياس سابا** والذي جرى في كنيسة العذراء للسريان الارثوذكس في الساعة الخامسة من مساء يوم الاحد ٩٤/٩/١١.

راجين للعروسين اكليلا مباركاً مقرونا بالسعادة والهناء و بحياة زوجية حافلة بعيشة رغدة.

و بالرفاه والبنين، وألف مبروك.



اي تي سي ITC

الشركة الدولية للاستيراد والتصدير
INTERNATIONAL TRADING CO.
رام الله، عمارة صردة ـ الطابق الثاني
Ramallah - West Bank.
فاكس: ٩٥٠١٧٣ تلفون: ٢٩٧٧٢٥(٠٥٠) ص.ب ٢٦٤
Tel : (050) 297725 , Fax :950173, P.O.Box 264

مع تحيات نور تميم السلايمة

ومعرض السلايمة للسيارات

بيع شراء تبديل

جميع انواع السيارات الحديث والمستعملة

القدس / بيت حنينا مقابل مدرسة النظامية
تلفون المعرض : 855006 - 854999 السيارة : 050236038

شركة فايز للتصوير والتجارة العامة ـ القدس

FAYEZ PHOTO & GENERAL TRADING CO

تحميض وطباعة جميع انواع
الافلام الملونة خلال ساعة
بيع كاميرات + عدسات

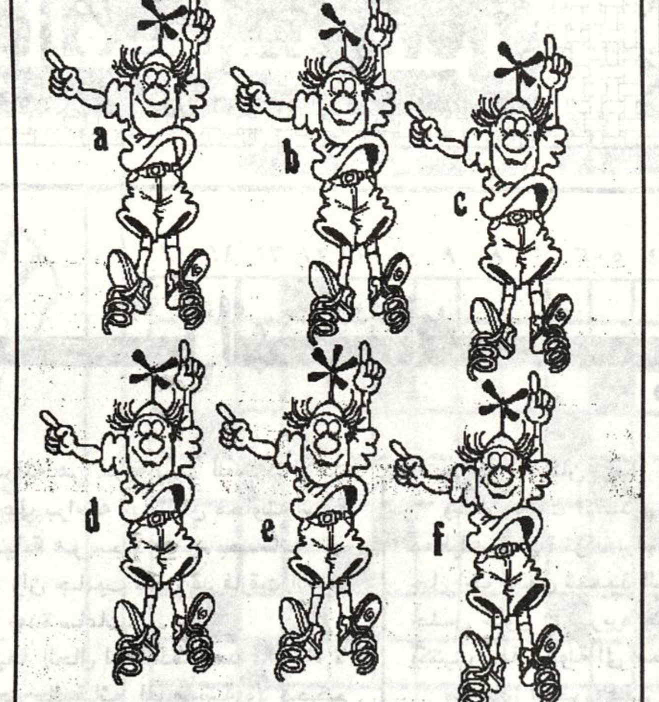
KODAK

جميع انواع التصوير على
أحدث الماكنات اليابانية
يوجد لدينا جميع انواع الافلام

القدس ـ شارع المسعودي ـ هاتف : ٢٧٢٨٤٤ ... شارع السلطان سليمان ـ هاتف: ٢٨٠٠٥٨ الرام ـ عمارة مركز السلام الطبي ـ هاتف ٩٥٠٢١٩
رام الله ـ شارع المحفل ـ مقابل ركب ـ هاتف : ٩٥٤١١٣ * بيت لحم ـ شارع المدبسة ـ هاتف: ٧٤١٢٨٥ الخليل ـ باب الزاوية ـ هاتف : ٩٢٥٦٣٤

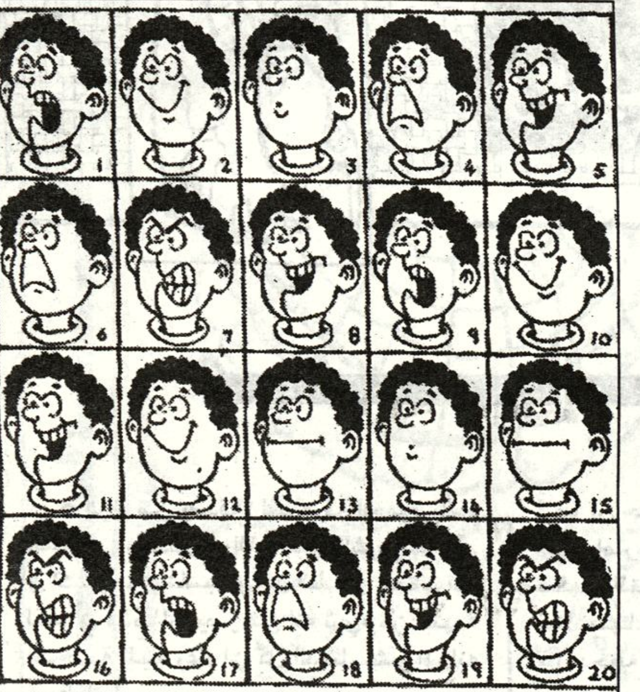
أطفالنا

متطابقان



رسمان فقط من بين هذه الرسوم الستة المتشابهة متطابقان تماما حاول التعرف عليهما باقل من ست دقائق.

قوة ملاحظة



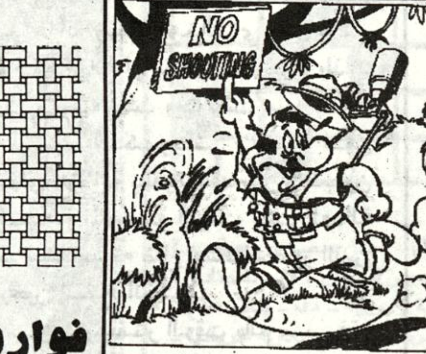
● اي من هذه الوجوه يتكرر اكثر من الوجوه الاخرى، حاول معرفة الجواب باقل من خمس دقائق.

فوارق



عشرة فوارق بين الرسم الاول والثاني حاول اكتشافها باقل من عشر دقائق.







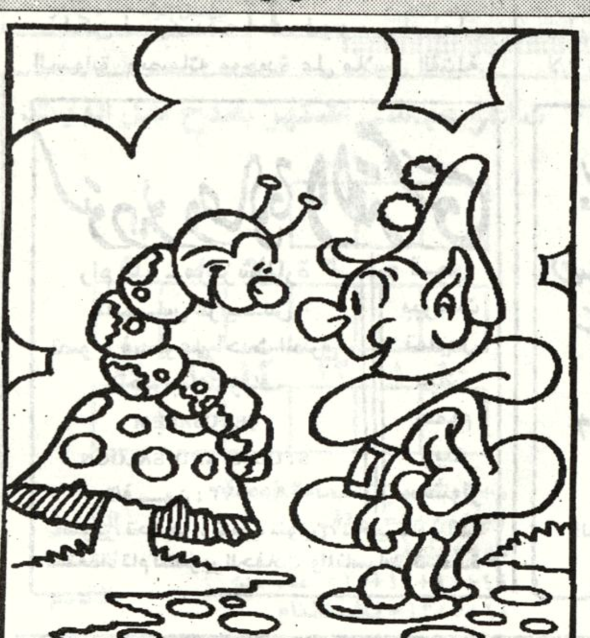
اكمل الرسم

اكمل هذا الرسم وذلك بالوصل بين النقاط مبتدءا بالرقم (١) ومنتهيا بالرقم (١١٠).

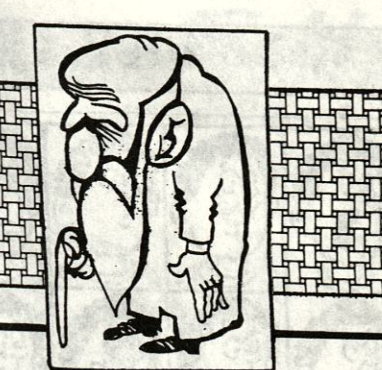


لون

● لون هذا الرسم الجميل بالوانك المفضلة



وفي القصاص عبرة



ضحايا الماضي

● ترى من يصدقه؟ لقد عرفه الجميع باسم الحرامي والمحتال.. والقت عليه الشرطة القبض في اكثر من مناسبة ودخل السجن عدة مرات. لكنه في هذه المرة يصر على انه بريء من التهمة الموجهة اليه رغم ان كل الدلائل تشير الى انه هو القاتل.

ترى هل يكون جون باركستر صادقا في هذه المرة؟ انه يبكي كبكاء الاطفال و يقسم باغلظ الايمان انه لم يقتل السيدة جانيت هولدن رغم انه كان في منزلها ليلة الجريمة وسرق امتعتها.

ـ حسنا، لنفترض انك لم تقتلها كما تدعي. لكن كيف تفسر وجودك في شقة القتيلة.

قال القاضي موجها كلامه لجون الذي كان يرتعد في قفص الاتهام.

ـ لم اقتلها. لم اقتلها انا بريء! اقسم لكم انني بريء.

ـ ارجو ان ترد على سؤال المحكمة!

ـ لقد كنت في موقع الجريمة لاسرق مجوهراتها. لكن عندما دخلت الى غرفة النوم وجدتها مقتولة. اقسم لكم ان ما اقوله هو الحقيقة بعينها.

لكن لم يصدقه احد. فهو من اصحاب السوابق وبصماته موجودة على ملابس القتيلة. كما ان حرفته هي سرقة بيوت العجزة. الا ان جون اصر على براءته مدعيا ان محاولته سرقة عقد القتيلة هو سبب وجود بصماته على ملابسها. وان جانيت كانت قد فارقت الحياة قبل دخوله بعدة ساعات.

وبطبيعة الحال لم يصدقه احد فالقضاء لا يؤمن سوى بالوقائع الملموسة ولا يحكم العواطف او الاحتمالات التي يصعب تحقيقها. ثم ان جون مجرم محترف وماضيه الاجرامي يشهد على ذلك. وليس هناك اي دليل مادي يقنع المحكمة بانه لم يرتكب الجريمة، ولذلك فقد اقرت بانه مذنب وحكمت عليه بالموت بواسطة الكرسي الكهربائي ـ اقتيد جون باركستر الى الزنزانة بالقوة. فقد كان كالمجنون بنفي التهمة الموجهة اليه، و يسب العدالة والقضاة، لكن صوته ضاع وسط الحضور الذين ابتهلوا فرحين لسماع الحكم.

قضى جون باركستر الوقت بألم مرير. فقد كان ينتظر موته بين لحظة واخرى. و يتمنى من اعماق قلبه ان يعثر رجال الامن على الفاعل الحقيقي. لكن دون جدوى. انه هو القاتل في نظر العدالة ولا يمكن لاي شخص ان يصدقه لان ماضيه الاسود يجعله باستمرار في موقف المتهم حتى لو كان بريئا.

وحان وقت الاعدام دون ان تظهر اية معطيات جديدة تؤكد براءته، ولم يبق امامه من حل اخر سوى تنفيذ الخطة التي عزم عليها. جلس جون في سريره وتناول ورقة وقلما واخذ يكتب رسالة مطولة الى صحيفة محلية.

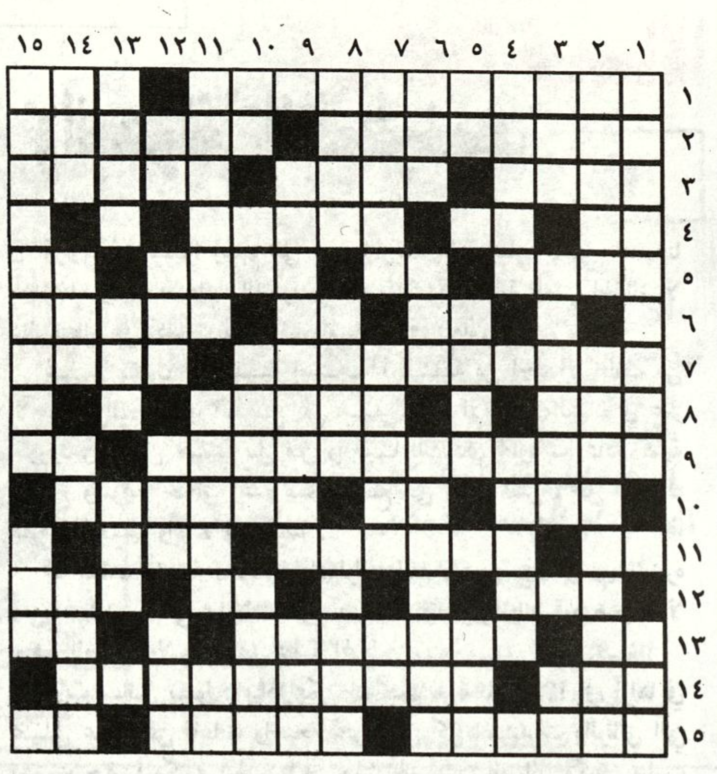
«سيدي المحرر: لقد حان الوقت لكي انال عقاب الله. لكن اريد قبل ان ارحل عن هذا العالم تسجيل اعترافاتي. فلربما تكفر عن بعض سيئاتي.. قد تستغرب يا سيدي المحرر لو قلت لك انني لم اقتل السيدة جانيت. نعم لم اقتلها وكل ما حدث هو ان حظي السيء جعلني اتواجد في منزلها يوم ارتكاب الجريمة.

لقد ادانني الجميع واعتبروني منذ البداية القاتل الذي تبحث عنه العدالة وقد لعب الماضي دوره في تأكيد شكوكهم.. اعلم يا سيدي المحرر ان وقت تنفيذ الحكم قد اقترب واذا كنت بريئا من قتل السيدة جانيت فانني اعترف في ساعاتي الاخيرة بانني مذنب واستحق مثل هذا العقاب...

لقد قتلت في السابق السيدة نانسي ولكفلر ورضيعها في القطار.. كانت نانسي تحمل معها صندوق مجوهرات خاص بزوجها الذي يتاجر في العقود والسلاسل الذهبية. لم استطع الحصول على الجوهرات الا بعد قتلها وقتل رضيعها لانه كان يبكي بشكل مستمر.. بعد ذلك غادرت عربة القطار قبل اكتشاف الجريمة. كما غيرت ملابسي التنكرية ثم سافرت الى ولاية اخرى.. فترات قليلة بعد ذلك انتقلت الى بوسطن حيث بدأت امارس مهنة اللصوصية.. قبل ان اختم رسالتي اكرر ما قلته في السابق. لم اقتل جانيت هولدن. ارجوكم ابحثوا عن القاتل الحقيقي».

كانت الرسالة صادقة كل الصدق اذ تقرر فتح ملف التحقيق من جديد، وبعد عدة اسابيع تبين للمحققين ان زوج جانيت هو القاتل الحقيقي■■

الكلمات المتقاطعة



افقيا ١) ـ ممثلة مصرية ـ مدينة فرنسية ـ ٢) ـ ممثل مصري ـ عاصمة اوستراليا ـ ٣) ـ وضعها خلسة ـ قنبلة بالاجنبية ـ بين الجبال ـ ٤) ـ للحنادي ـ من الاقارب ـ مدينة جزائرية ـ ٥) ـ وكل عنه ـ اميرة اوروبية ـ مدا ـ يبس ـ ٦) ـ نظم الصفوف ـ للتمني ـ ماركة سيارات ـ ٧) ـ مطرب سعودي ـ دولة افريقية ـ ٨) ـ اين «بالمصرية» ـ والدة ـ شتم ـ ٩) ـ ممثل مصري ـ مرض صدري ـ ١٠) ـ والد بالاجنبية ـ نعم بالاجنبية ـ مدينة فلسطينية ـ ١١) ـ الاسم الثاني لمخترع الهاتف ـ ذبحاها ـ يكثر على الشواطيء ـ ١٢) ـ قرأ في الكتاب ـ ضمير متصل ـ ظهر ـ ١٣) ـ سقط الثلج خفيفا ـ امارة عربية ـ خصم ـ ١٤) ـ مصيبة ـ ممثلة لبنانية تعمل في مصر ـ ١٥) ـ الممر ـ مكاتب ـ صات الضفدع.

عموديا: ١) ـ ممثلة مصرية ـ عزم على الامر ـ ٢) ـ بير ـ اسم سابق لكينشاسا ـ ٣) ـ يجري في عروقه ـ الاسم الثاني لاديب لبناني راحل ـ ٤) ـ يلاطف ـ دولة اوروبية ـ ٥) ـ مدينة يمنية ـ راحم ـ ضرب بالسوط ـ اخلاق ـ نسب ـ مدينة ايرانية ـ ٧) ـ مدينة في كورسيكا ـ الاسم الاول لاحدى زوجات الرسول «ﷺ» للتفسير ـ ٨) ـ مدينة تونسية ـ لطما ـ مدينة هولندية ـ ٩) ـ ضعفوا وبلغوا اقصى الكبر ـ اول ـ اللبن ـ غلب ـ ١٠) ـ هدم ـ عائلة ـ غيرتي ـ صاحا ـ ١١) ـ عاصمة افريقية ـ وكالة انباء عربية ـ حفر البئر ـ ١٢) ـ نفر البعير ـ رجل بالاجنبية ـ نجمع ـ حشرات مجتهدة ـ ١٣) ـ نقيض نشتري ـ رقد ـ مدينة سورية ـ ١٤) ـ يشاهد ـ نقاش ـ مادة قاتلة ـ من انواع الاسماك ـ ١٥) ـ مدينة فرنسية ـ الاسم الاول لممثلة لبنانية.

الحل في العدد القادم

الصدفة

اكتب المرادفات المطلوبة في الخانات المرقمة من الاعلى الى الاسفل «عموديا» ثم اقرأ الخانات الثانية افقيا لتحصل على اسم لممثل مصري.

١ ـ ضد غلق
٢ ـ دولة اسيوية
٣ ـ دولة اسيوية
٤ ـ الة حربية «بالجمع»
٥ ـ اساهم
٦ ـ اوعية
٧ ـ انازل
٨ ـ عقيدة

الحل في العدد القادم

من الصديقة وجدان الفاخوري وعائلتها الى العروس رانية دويك والعريس محمود بدرية بمناسبة الزفاف المبارك وألف مبروك يا رانية و بالرفاه والبنين.

نحيب

يطول النحيب على ذكراك.
يامن رحت ضحية الغدر.
ينهمر الدمع فيشجيني.
آه . . من طعنات الهجر.
تصارعين أمواج الظلام.
فضاع شراعك وانكسر.
واحسرتا على احلامي
تلك التي اخفاها القدر.
تذكرت يوما جلسنا معاً
نلهو باوراق الشجر
.فكان الموت يداعبك
يتسلل إليك خلف القمر

الاسم الضائع

شاعر عباسي اشتهر بمدح اهل البيت

٣	٢	١

٩	٨	٧	٦	٥	٤

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠

١+٢+٣= من الاسماء الخمسة
٧+٦+٨+٩= احلف
٥+٤= للنفي
١٤+١٢+١١+١٥= ضدجدي
١٠+٥+١٣= للاستثناء

الحل في العدد القادم

حب دائم

وليل وما يسهو الفؤاد عن الهوى
وإن كان من فرط الهوى يتبرم
لئن لم ابصرك بلحظة ألفة
ووجهي لما عذبتني يتوجم

فوالله أبقى لا أحيد عن الوفا
وقد زاد حقد في العدا يترسم
وأذكر يوماً عن هواك سألتك
فحبي بلحنك ياحبيبة دائم

ولنا لقاء

نداء

المطلوب اقامة مؤسسة "الكارثة والبطولة" للفلسطينيين

اقامت اسرائيل الدنيا ولم تقعدها، حينما رفض وزير خارجية جمهورية مصر العربية عمرو موسى زيارة ما تسميه مؤسسة «الكارثة والبطولة» لاحياء ذكرى اليهود الذين قتلهم النازيون إبان الحرب العالمية الثانية. ولم تتورع وسائل الاعلام والمعارضة الاسرائيلية عن وصف الوزير المصري بعبارات لاسامية لانه اراد الاحتفاظ لنفسه بالحق في اختيار الاماكن التي يريد زيارتها وبدون املاءات من جانب مضيفيه، ولكنه ـ كما هو معروف ـ رضخ للضغوط الاسرائيلية كما رضخ كثيرون من قبله، تحسباً من ان يتهم في نهاية الامر بانه لاسامي ويكن الكراهية لليهود...

ان زيارة هذه المؤسسة من قبل مسؤولين اجانب اصبح تقليدا لا يجرؤ احد ان يشذ عنه، والهدف هو تحقيق مكاسب دعائية وتذكير العالم بالشعور بالذنب حيال اليهود وكأنهم دائما هم الضحية، ولذا يستحقون كل العطف والشفقة والرحمة والمساعدة.. كما يتوجب تفهمهم لمطالبهم بالحدود الآمنة والترتيبات الأمنية لتفادي تعرضهم لكارثة جديدة...

وانا اطالع ما اذيع وكتب من أخبار ومقالات واكبت الضجة المفتعلة لزيارة الوزير المصري لهذه المؤسسة الاسرائيلية، قلت لنفسي لماذا لا يقيم شعبنا الفلسطيني مؤسسة مشابهة خاصة به وهو الذي عانى على مر السنين الكارثة تلو الاخرى وابدى بطولة في نضاله وكفاحه من اجل الحرية والاستقلال والحق اعترف بها الاعداء قبل الاصدقاء؟!...

لماذا لا تقام هذه المؤسسة في قدسنا العربية ليؤمها كل زائر اجنبي لوطننا حتى يرى بأم عينيه كم عانينا من اضطهاد وقمع وانتهاك لحقوق ومصادرة اراضي وممتلكات وفي نفس الوقت ستظل هذه المؤسسة تذكارا خالدا لاولادنا واحفادنا من بعدنا وشاهدا على ما قدّمه آباؤهم من تضحيات جسام في سبيل الحفاظ على الكرامة والارض والوطن...

ان خصومنا يتقنون جيدا فن استغلال كل حدث لتحقيق مكاسب دعائية وايهام العالم بانهم الضحية والحمل الوديع الذي يتعرض للاعتداء، وقد جعلوا من مؤسسة الكارثة والبطولة المسمّاة «ياد فشيم» محجاً لعشرات آلاف الزوار الرسميين والسياح حيث تجري عملية غسل أدمغة لاقناع العالم بان اليهود هم الضعفاء الذين يحتاجون الى العون والمساعدة والحماية الدولية لئلا تتكرر الكارثة التي حلّت بهم قبل خمسة عقود من الزمن، وان الفلسطينيين هم النازيون الجدد الذين يسعون الى ارتكاب جرائم بحق اليهود الذين تشتتوا هرباً من معسكرات الابادة ليلتئم شملهم في ارض الميعاد...

أما نحن وللأسف فلا نجيد قوانين اللعبة كما ينبغي ولم نتعلم حتى الان فن كسب عطف الرأي العام العالمي، ولا يكفي اننا اصحاب حق واننا مظلومون وكنا ضحية النازيين في نهاية المطاف، لان اليهود استغلوا كارثتهم في اوروبا ليقيموا وطنهم على حسابنا وبناء على المنطق الأعوج اصبحنا الغرباء وهم اضحاب الديار، وللأسف الشديد عملية طمس الحقائق لا تزال تنطلي على كثيرين بينهم كبار المسؤولين في العالم...

نحن لا نقول ان علينا استجداء الشفقة من احد ولا نطلب من الآخرين ان يذرفوا الدموع على شهدائنا من الاطفال والشبان في عمر الورود وانما من حقنا بل من واجبنا التصدي لمحاولات إعادة كتابة التاريخ وتشويه الحقائق وهذه مسؤولية تقع على عاتقنا ليس لاجل الاجيال القادمة فحسب وانما لاجلنا ايضا...

ان اقامة مؤسسة «الكارثة والبطولة» للفلسطينيين بهذا الاسم او بغيره هي افضل رد على محاولات تقزيم تضحياتنا وتصويرنا باننا قوم ضعيف لا يعرف الصمود ولا يقوى على مجابهة المحن...

ورُبّ سائل يقول: ماذا يمكن ان تضم هذه المؤسسة؟! اني اراها في مخيلتي عبارة عن قاعات واجنحة تحتوي على كل المستندات والوثائق التي تثبت حقنا وكيف حُرمنا من هذا الحق بشتى الوسائل وكيف سلبت ونهبت اراضينا وممتلكاتنا...

ان هذه المؤسسة يجب ان تحتضن جناحاً خاصاً لشهدائنا الأبرار الذين ضحّوا بأرواحهم الغالية في سبيل كرامتنا وحريتنا واستقلالنا.. وكيف كان المستعربون من القوات الخاصة ينفذون عملياتهم بحق ابنائنا تلك التي وصفت حتى من قبل اسرائيليين بانها عمليات إعدام...

وجناح التعذيب والتنكيل الذي تعرّض له ابناؤنا اثناء الانتفاضة سيبقى رمزا للتضحية التي قدّمها جيل بأكمله للتخلص من الاحتلال وصور محاولة دفن الأحياء وجدار الدم في رام الله ومذبحة الاقصى ومذبحة الحرم الابراهيمي الشريف وعيون قارة و.. و.. يجب ان تجد مكانها في مؤسسة الكارثة والبطولة الفلسطينية...

اما في جناح البطولة فيجب علينا ان نسطر بالكلمة والصورة قصص بطولات ابناء شعبنا الذين تصدوا بصدورهم لنيران الاحتلال ولمختلف فنون القمع الذي مارسها لقمع الانتفاضة المجيدة...

ولا ننسى جناح المرأة، الأم والزوجة والأخت والإبنة التي تحمّلت الكثير من اجل الحفاظ على الوطن بعد ان اقتطعوا منه اجزاء من جسده الى ان تطاولوا حتى على قلبه ـ القدس ـ...

مؤسسة الكارثة والبطولة للفلسطينيين في القدس ستكون وستبقى رمزاً لعروبة هذه المدينة المقدسة ونصباً تذكارياً للخصوم قبل الأصدقاء على ان الفلسطينيين لن يرضوا بالذل والهوان ولن يهدأ لهم بال حتى يحققوا أمانيهم في الحرية والاستقلال..■■

موقف لا "تخدّره" الاحتفالات...

قبل عام احتفلوا بتوقيع اتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني - الاسرائيلي ووجهت عدسات الكاميرات وعيون العالم الى ساحة البيت الابيض لكي تشارك او تتفرج على هذا الاحتفال الذي رعاه رئيس الدولة العظمى المهيمنة على العالم كله في عصر الانفتاح والانفراج المزيفين...

نشوة الاحتفال كانت كبيرة وأثرها على كثيرين كان عميقا.. حتى وصل الامر الى ان يتوهم الانسان ان السلام قد أتى.. والاستقرار قد عم هذه الديار.. والاحتلال قد زال الى الابد.. واغلقت السجون، وفتحت الحدود.. والبطالة زالت من هذا المجتمع.. والمعاناة ذهبت دون عودة.. وتحولت غزة الى سنغافورة.. وآخرون حولوها الى هونغ كونغ الشرق الاوسط. وانهالت برقيات الدعم والتأييد لقادة اسرائيل الشجعان الذين حققوا هذه الاسطورة التاريخية، وهذا الانجاز العظيم من اجل تحقيق التعايش بين جميع شعوب المنطقة...

وبعد عام على توقيع هذا الاتفاق ماذا حققنا؟!.. لربما يعتقد المتفائلون والمستفيدون ان هناك انجازا عظيما من هذا الاتفاق.. والمتشائمون ينفون ذلك والواقعيون يتساءلون و يقولون ان السلام ما زال بعيدا وبعيدا...

المستوطنات الاسرائيلية ما زالت قائمة والاستيطان ما زال مستمرا دون اي اعتراض عليه او نكر له...

والاعتقال الاداري ما زال مستمراً ايضا.. والمعتقلون الفلسطينيون ما زالوا قابعين في غياهب السجون الاسرائيلية...

سياسة هدم البيوت «غير المرخصة» حسب الادعاء الاسرائيلي لم تتوقف...

ومصادرة اراض واغلاق اخرى ومنع البناء كلها امور عادية لم تتغير ولم تتبدل...

والقدس ما زالت العاصمة الموحدة لاسرائيل، ولن يسمح لأي فلسطيني من السلطة الفلسطينية تأدية الصلاة بها إلا باذن خاص من السلطات الاسرائيلية...

والمعاناة التي عاشها المواطن الفلسطيني خلال السنوات الماضية ما زالت قائمة مع الفرق البسيط انها كبرت وتعاظمت...

والسلطات الاسرائيلية ازالت عن ظهرها عبء دوائر كانت دوما تدعو الفلسطينيين الى تحملها.. وبذلك ارتاحت من مشاكل هذه الدوائر.. وللاسف اعتبرنا ذلك انجازا عظيما وكبيرا...

لقد عشنا عالم الاوهام والخيال خلال احتفالات توقيع الاتفاق.. عشنا الوعودات الكاذبة وما زالت هذه الوعودات قيد الدرس من اجل تنفيذها ولكن بعد ان يوافق الفلسطينيون على شروط وشروط..

ولكن رغم الخيال الواسع الذي عشناه بفضل رغبتنا الكبيرة في الخلاص مما نعانيه ونعيشه إلا ان شعبنا لن ينسى حقوقه الثابتة.. لن ينسى المعاناة التي عاشها.. لن ينسى الايام الحالكة التي عاشها وما زال يعيشها...

وفي هذه الايام ايضا لن يسنى ابناء شعبنا ضحايا مجازر صبرا وشاتيلا التي وقعت في هذه الفترة من العام قبل اثني عشر عاماً على ايد حاقدة بغيضة.. مجرمة.. نعم لن يستطيع اتفاق واشنطن ان ينسينا ما عانينا.. ولن يكون هذا الاتفاق ناجحاً إلا بعد ان نلمس على ارض الواقع انتهاء المعاناة.. وبعد ان نشعر بان المعاناة قد ولت دون رجعة...

وما هذه الاحتفالات بذكرى مرور عام او عامين او اكثر على توقيع الاتفاق إلا إعلام مخدر.. لن نقبله ولن نؤمن به ولن نؤيده إلا إذا زال الاحتلال وانتهت المعاناة وتحقق السلام العادل الشامل فقط في هذه المنطقة.. هذا هو موقفنا وهذا هو شعورنا الذي ينبض في عروقنا ولن نحيد عنه مهما كانت عظمة الاحتفالات..■■